



قضايا المرأة العربية لا تجد حيزا وسط تصاعد الإنتاج الدرامي المشترك

13ص



عادة تخزين مؤونة الشتاء تندثر في سوريا

16ص



الداخلية العراقية تقاوم انتشار تعاطي المخدرات بين منتسبيها

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/10/19

04 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12927

Thursday 19/10/2023

46th Year, Issue 12927

العرب

الجدل حول قصف المستشفى لم يفتح الباب لهدنة في غزة

في المقابل نددت منظمة التعاون الإسلامي الأربعاء بالدول الداعمة لإسرائيل التي منحت "حصانة وإفلاتاً من العقاب" للدولة العبرية في حربها بغزة. وقالت المنظمة في بيان بعد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية إنها "تستهجن" المواقف الدولية التي تساند العدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني، وتمنح إسرائيل الحصانة والإفلات من العقاب مستفيدة من ازدواجية المعايير التي توفر الغطاء للمحتل". وحسّل البيان نفسه إسرائيل مسؤولية الهجوم الصاروخي على المستشفى الأهلي العربي في مدينة غزة. كما أقت الدول العربية بالوم بشكل فردي على إسرائيل في الحادث الذي أثار الغضب في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

إسرائيل نفت مسؤوليتها عن القصف الذي نسبته إلى صاروخ فلسطيني وبالتالي لا يوجد ما يبرر تغيير مسار الحرب

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي إلى "محاسبة الاحتلال الإسرائيلي على ارتكاب جرائم الحرب البشعة هذه تجاه الشعب الفلسطيني"، مطالبة "بالتدخل الفوري لإيقاف هذه المذبحة". كما دعت إلى "فتح ممرات إنسانية آمنة بشكل فوري لإيصال المساعدات العاجلة إلى قطاع غزة". وأدى الانفجار في المستشفى إلى تاجيح الوضع في منطقة تعاني من أزمة بعدما نفذت حماس هجوما عبر الحدود على تجمعات سكنية في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، ما أسفر عن مقتل 1300 شخص على الأقل واحتجاز رهائن. وردت إسرائيل باعنف ضربات جوية على الإطلاق على قطاع غزة المحاصر وحشدت قواتها ودباباتها على حدودها. ونشر الجيش الإسرائيلي الأربعاء ما وصفه بأنه أدلة على أن صاروخا فلسطينيا أخطأ الهدف وتسبب في انفجار المستشفى. وقالت حماس إن الانفجار نجم عن ضربة جوية إسرائيلية. ورفض المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي الاتهامات الإسرائيلية ووصفها بأنها غطاء لتبرير ارتكاب مجازرها ضد المدنيين الفلسطينيين.

غزة - لم يفتح الجدل بشأن الجهة التي قصفت مستشفى الممعداني في غزة الباب لهدنة حيث عطلت الولايات المتحدة الأربعاء مشروع قرار دولي تقدمت به البرازيل يطالب بهدنة تزامنا مع زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل. وينظر الفلسطينيون إلى قصف المستشفى على أنه امتداد للتدمير الإسرائيلي، في حين نفت تل أبيب مسؤوليتها عن القصف ونسبته إلى صاروخ فلسطيني أخطأ الهدف وبالتالي لا يوجد ما يبرر تغيير مسار الحرب على حماس. وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء بوقف الحرب وهو ما ترفضه إسرائيل التي تشدد على أنها لن توقف القتال قبل الإفراج عن الرهائن المحتجزين لدى حماس.

ويبقى الموقف الإسرائيلي دعما أميركيا حيث قال بايدن خلال زيارته إلى تل أبيب إنه لا أولوية أعلى من إطلاق سراح الرهائن. ودفع قصف المستشفى الذي أودى بحياة نحو 500 مدني عَمَان إلى إلغاء قمة كانت مقررة مع بايدن والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس الفلسطيني.

وباستثناء الاتفاق مع إسرائيل على السماح بدخول المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، والإعلان عن تقديم 100 مليون دولار كمساعدات لغزة، كشف بايدن عن دعم مطلق لإسرائيل. وتبنت واشنطن الرواية الإسرائيلية بشأن مسؤولية حماس عن قصف المستشفى. وقال البيت الأبيض الأربعاء إن تقييم أميركا الحالي المبني على تحليل الصور الملتقطة من الجو والمعلومات مفتوحة المصدر يظهر أن إسرائيل ليست مسؤولة عن الانفجار في مستشفى بغزة.

وحصل مشروع القرار الدولي على 12 صوتا مؤيدا، مقابل صوت واحد رافض، وامتناع روسيا والمملكة المتحدة عن التصويت. وقال مبعوث البرازيل لدى الأمم المتحدة سيرجيو فرانكا دانيئز بعد التصويت "لم يتم اعتماد مشروع القرار بسبب التصويت السلبي لعضو دائم في المجلس"، في إشارة إلى الولايات المتحدة. وأضاف دانيئز أن "النص المقترح من قبلنا يدين بشكل لا لبس فيه جميع أشكال العنف ضد المدنيين، ويدعو إلى إطلاق سراح الرهائن بشكل فوري وغير مشروط".

السيسي لإسرائيل: خذوهم إلى النقب الرئيس المصري يسخر من توطين فلسطيني غزة في سيناء



رفض السيسي مدعوم شعبيا

في غزة عن طريق معبر رفح، "والتصعيد أسوأ". وما يمنح الرئيس السيسي دفعا معنويا قويا هو أنه أصبح مدعوما من جموع المواطنين، ما يجعل مواقفه وقراراته وجهة نظره قوية في التفاوض مع الداعمين لإسرائيل. وأضاف أن زيارة المستشار الألماني إلى مصر جاءت بتكليف من الاتحاد الأوروبي، وربما بإيعاز من الولايات المتحدة نفسها، للتفاوض مع القاهرة وتليين موقفها، لكن مصر ردت بأن تقديرات القاهرة ثابتة ولن تتغير مهما كانت هوية الطرف المفاوض. ووضعت القاهرة الكرة في ملعب الشعب المصري للتأكد على رفض فكرة التوطية التي لا تخفي ناييدها لمقترح ترحيل سكان غزة إلى سيناء، مع تلميحاتها للملايين من أفراد الشعب مستعدون للخروج إلى الشوارع لدعم موقفه، وعقب هذا التصريح تصاعدت التظاهرات في عدد من الجامعات المصرية بصورة غير معتادة منذ سنوات، وقد ازداد انتشارا كلما كثر الحديث عن التوطن في سيناء. ويتعرض النظام المصري لضغوط غربية شديدة تحت قيادة الولايات المتحدة التي لا تخفي ناييدها لمقترح ترحيل سكان غزة إلى سيناء، مع تلميحاتها لملايين من أفراد الشعب مستعدون للخروج إلى الشوارع لدعم موقفه، وعقب هذا التصريح تصاعدت التظاهرات في عدد من الجامعات المصرية بصورة غير معتادة منذ سنوات، وقد ازداد انتشارا كلما كثر الحديث عن التوطن في سيناء.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن إشارات السيسي المتباينة إلى التوطن تعني أنه قد يتحول إلى كرة تلج أو قضية محورية خلال الفترة المقبلة، لتصدير أزمة حادة إلى بلاده تبعها عن القضية الفلسطينية أو توقع الفتنة بينها وبين الشعب الفلسطيني، وهو ما جعل حديث التوطن يطفو على السطح من القاهرة وعدم الصمت على ما ينطوي عليه من الأعباء السياسية. وأكد السيسي أن مصر ترفض تصفية القضية الفلسطينية بالأنودات العسكرية أو أي محاولة لتجهير الفلسطينيين قسريا من أرضهم، أو أن يأتي ذلك على حساب المنطقة. وأقر بأن بلاده ستظل على موقفها الداعم للحق الفلسطيني المشروع في أرضه ولتضال الفلسطينيين.

ويقود إلى خلط الأوراق في المنطقة، في تلميح مبطن إلى أنه قد يستدعي ردا مصريا عسكريا وتخلبا عن معاهدة السلام. واتخذ الخطاب المصري حيال التعامل مع الحرب على غزة طابعا تصعيديا أكثر من السابق الذي بدا فيه التريث والحذر ومع سخونة الشديدة التي طرأت عليها بعد قصف مستشفى الممعداني في غزة مساء الثلاثاء، لم تعد نيرة الهدوء مناسبة، وأخذ الإعلام المصري يضاعف جرعات الإدانة للتصرفات الإسرائيلية والتعاطف بدرجات مختلفة مع المقاومة الفلسطينية.

وقال اللواء حمدي بخيت، المستشار باكاديمية ناصر العسكرية التابعة للجيش المصري، لـ"العرب" إن "حديث الرئيس السيسي رسالة واضحة وصارمة إلى الولايات المتحدة يفيد مضمونها بأن السلام مع إسرائيل على المحك، وعلى الدولة الداعمة للاحتلال تحمّل مسؤولية انهيار معاهدة السلام ودخول المنطقة في دوامة من عدم الاستقرار تصعب السيطرة عليها. واعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية الأربعاء أنها قامت بإجلاء أطقم العاملين في سفارتها بمصر (والمغرب أيضا) بعد مؤشرات من السيسي على عدم استبعاد حدوث انتفاضة شعبية ضد تصرفات قوات الاحتلال. ورأى اللواء بخيت أن تهديدات الرئيس السيسي هي التي دفعت تل أبيب إلى سحب أطقم سفارتها من القاهرة

القاهرة - أحدثت تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع المستشار الألماني أولف شولتس في القاهرة الأربعاء، ردود فعل متفاوتة داخل مصر وخارجها، خاصة ما تعلق منها بفكرة نقل فلسطيني غزة إلى صحراء النقب في إسرائيل بدلا من سيناء، وهي الفكرة التي طرحها بنوع من السخرية. ووجد مؤيدو السيسي في الفكرة وسيلة يمكن أن تخرج إسرائيل سياسيا وأمنيا وقد تقلب عليها الطاوله، حيث تنطوي على تصدير أزمة إلى حكومة بنيامين نتنياهو التي لا تتوانى عن قصف الفلسطينيين وحصارهم وإجبارهم على الذهاب إلى جنوب غزة ومنه إلى سيناء. كما لا يخلو الطرح من تذكير للعالم بأن هناك منطقة فلسطينية قليلة السكان وتحتلها إسرائيل أيضا هي أولى باستيعاب أهالي غزة الفارين من الدمار، وهو ما يؤشر على وجود محاولة بتغني تصدير القلق إلى مواطني إسرائيل، باعتبار أن هؤلاء الفلسطينيين غير بعيدين عنهم.

في الوقت ذاته تعامل معارضون ورافضون لما طرحه السيسي مع الفكرة بجدية وأخرجوها من سياقها الساخر وراوا فيها وشتة إيجابية لإنقاذ إسرائيل من حيرتها الحالية، دون التوقف عند ما يحمله الطرح من سلبيات عديدة لإسرائيل نفسها، والتي تسعى لتفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها الأصليين، سواء في الضفة الغربية أو في غزة. وتحدث عبدالفتاح السيسي بهدوء خلال شرح الثوابت المصرية تجاه القضية الفلسطينية، ودعمها على طول الخط لمنهج السلام، وتعمين الحلول السياسية، وإدانة العنف المسلط على المدنيين عموما، لكنه اتخذ موقفا صارما ضد المساس بالأمن القومي المصري.

رفض التوطن في سيناء قرار مصري لا رجعة فيه، ولا أحد يستطيع خرقه، وتسندته المؤسسة العسكرية منذ مدة طويلة

وحاول الرئيس المصري إبعاد شبح التوطن في سيناء باستخدام مفردات تقلق إسرائيل ودولا غربية عديدة تريد الحفاظ على الهدوء بين مصر وإسرائيل؛ فقد لوح بان التهجير إلى سيناء يعني خلق مقاومة فلسطينية جديدة فيها ضد إسرائيل، سوف تبادلهما العنف من على أرض سيناء، وهو ما ترفضه القاهرة

ولاية الجزيرة الإستراتيجية هدف الدعم السريع بعد الخرطوم

وفي الخرطوم تشن قوات الدعم السريع هجمات على عدة قواعد تابعة للجيش، بما في ذلك مقر الجيش الرئيسي وقاعدة سلاح المدرعات. وفي أم درمان يقول شهود إن قوات الدعم السريع تستخدم المدفعية بعيدة المدى، التي كانت في السابق بعيدة عن متناولها، لمهاجمة قاعدة وادي سيدنا الجوية الهامة. وقال سكان إن قوات الدعم السريع شنت حملة أخرى على قاعدة تابعة للجيش جنوبي الخرطوم في منطقة جبل الأولياء، وأسفرت عن مقتل 45 شخصا في الشهر الجاري، حسب ما ذكرته مجموعة من المحامين لم تنح باللائمة على أي طرف.

البشاعة شرق والنايتي بمحلية شرق الجزيرة، دون أن تجد أي مقاومة خلال تقدمها. وقالت أمانة (واحدة من الفارين) "كان الهجوم قويا إلى درجة أن جنود الجيش أنهوا ذخيرتهم واضطروا إلى العودة إلى قاعدتهم". وخاطبت قوات الدعم السريع أهالي المنطقة وتعهت لهم بعدم المساس بهم. كما واصلت القوات هجماتها العنيفة على نيالا والبيض غربي العاصمة، وهي الهجمات التي بدأت بعد وقت قصير من اندلاع الحرب. ويقول الجيش إن جنوده، وخاصة وحدات القوات الخاصة، يواجهون تقدم الدعم السريع.

خاصة الذرة والقطن، ما اضطر بعض المزارعين إلى الاستعانة بالمضخات لسحب المياه من القنوات ذات الري الانسيابي بعد انخفاض مناسيب المياه داخلها. وتتميز ولاية الجزيرة بموقعها الإستراتيجي؛ إذ تتوسط البلاد وتعد أكبر مصدر دخل بالإضافة إلى كونها أكبر مصدر غذائي للبلاد. وفي الأسبوع الماضي سيطرت قوات الدعم السريع على العيلفون، وهي مدينة مهمة على أحد الطرق المؤدية إلى مدني. وبسبب تقارير إعلامية تقدمت قوات الدعم السريع من مدينة العيلفون وتحركت في طريق الخرطوم مدني الشرقي، ووصلت حتى قرى

ورغم نفى الجيش لتقدم الدعم السريع في الجزيرة إلا أن تقريراً موجهاً إلى محافظ مشروع الجزيرة الزراعي في أواسط السودان كشف الأسبوع الماضي عن مناطق في المشروع أضحت خارج السيطرة بعد تحركات قوات الدعم السريع في المناطق الشمالية لولاية الجزيرة المخاضة للعاصمة الخرطوم. وكانت تقارير محلية قد نقلت عن مزارعين قولهم إن السلطات عمدت إلى فتح قنوات الري الكبيرة لإغراق الطرق الترابية بغية إعاقة تحركات الدعم السريع. وأضافوا أن تفريغ القنوات تسبب في موجة عطش ضربت المحاصيل في القسم الشمالي الغربي والقسم الشمالي،

وسرعان ما سيطرت قوات الدعم السريع على العاصمة رغم التفوق الجوي للجيش الذي حافظ على سيطرته على قواعده، وشن ضربات جوية كبيرة ويطلق نيران مدفعية، ما تسبب في خراب كبير للخرطوم وسط اتهامات له باتتبع سياسة الأرض المحروقة، خاصة بعد قصف أبراج العاصمة الشهيرة. ويبدو الآن أن قوات الدعم السريع تحاول التحرك جنوبا نحو ولاية الجزيرة، وهي منطقة زراعية مهمة ومركز سكاني. وانتقل إلى هناك مئات الآلاف من السكان، إلى جانب بعض الجهات الحكومية والإنسانية التي نزحت من الخرطوم.

الخرطوم - حققت قوات الدعم السريع في السودان تقدما ضد الجيش خلال الأسابيع القليلة الماضية، وسط مساع لمد نفوذها خارج العاصمة الخرطوم التي باتت تسيطر عليها رغم حفاظ الجيش على مواقعه داخلها، باتجاه ولاية الجزيرة الإستراتيجية. واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في 15 أبريل الماضي بسبب توتر مرتبط بانتقال مزمع إلى الحكم المدني يرفضه الجيش. وبعد أسابيع من تعليق الوسطاء المفاوضات، لا يبدو أن هناك منتصرا واضحا ولا نهاية تلوح في الأفق للحرب التي أدت إلى نزوح أكثر من 5.75 مليون شخص ومقتل الآلاف وتدمير مدن كبرى.

تعدد المبادرات السودانية لإنهاء الحرب

في ظل انكفاء دولي

جبهة مدنية موسعة قيد التشكل:

هل تكون المعادل الموضوعي للطرفين المتحاربين



هل يكون الحل سودانيا - سودانيا

وشدّ على أنه دون جبهة مدنية عابرة للثيابات الجهوية والإثنية فإن السودان سوف يفتقت وليس أن ينقسم فحسب، وتابع يقيى عمل ونشاط الجبهة المدنية هو الحفاظ على وحدة السودان.

وقال إن هناك من يعتبرون أن لا حياء في أوقات المعارك، أما مع الجيش أو الدعم السريع، وكان السودان (حاكورة) للطرفين، مبينا أنه من الضروري أن تكون هناك رؤى مختلفة، وأن يكون للقوى المدنية موقف مستقل تماما بعيدا عن موقف الطرفين المتقاتلين. وفي خضم تحركات القوى المدنية لا تزال أنحاء وإسعة في السودان تشهد معارك عنيفة، لاسيما بالقرب من القيادة العامة والمدروعات في منطقة الشجرة بالعاصمة الخرطوم.

وأكد شهود عيان سماع أصوات انفجارات عنيفة جراء القصف المتبادل بين الجيش وقوات الدعم السريع ناحية القيادة العامة.

ولفت مواطنون من أم درمان إلى تبادل للقصف العنيف من قاعدة كرري العسكرية بين الجيش والدعم السريع.

ويشهد السودان منذ أبريل الماضي نزاعا مسلحا بين الجيش وقوات الدعم السريع أدى إلى مقتل أكثر من 9000 شخص وفقا لحصوله لا تأخذ بالاعتبار مجمل أعداد القتلى، وشرد الملايين داخل البلاد وخارجها.

وقالت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الأربعاء إن عدد الأسر التي تعاني من الجوع تضاعف تقريبا في السودان. واستنادا إلى توقعات جامعة جونز هوبكنز، ذكر بيان للمنظمة أن "ما لا يقل عن 10 آلاف طفل دون سن الخامسة قد يموتون بحلول نهاية عام 2023 بسبب زيادة انعدام الأمن الغذائي وتعطيل الخدمات الأساسية" منذ بدء الحرب في السودان.

نحو إعادة تأسيس الدولة السودانية لما يحقق العدالة والشمول للسودانيين. وكانت هيئة التنسيق والاتصال للجبهة المدنية لوقف الحرب عقدت اجتماعاً في العاصمة الإثيوبية في سبتمبر الماضي أعلنت من خلاله عن تشكيل لجنة تحضيرية تهيّدا لعقد مؤتمر موسع تنبثق عنه جبهة مدنية عريضة.

ويرى مراقبون أن الحراك الجاري في السودان من شأنه أن يفتح كوة في الأزمة السودانية، لكن فرص نجاحه تبقى ضئيلة، طالما أنه لا تتوفر إرادة لوقف القتال لدى الطرفين، فضلا عن استمرار المسلحة بينهما حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور للانضمام إلى الجبهة.

وتكشف صالح عمار عضو اللجنة التحضيرية لراديو "دبنقا" المحلي أن الهدف من الاجتماعات التي ستعقد في إثيوبيا التحضير للمؤتمر العام للجبهة المدنية الذي سيجرى بعد فترة قصيرة، وستتطرق الاجتماعات إلى القضية الأساسية المتمثلة في وضع إستراتيجية لوقف الحرب وإحلال السلام.

ومن المتوقع مشاركة ستين ممثلا وممثلة للقوى المدنية والسياسية في الاجتماعات من بينهم ممثلون عن قوى المجتمع المدني ولجان المقاومة وتحالف الحرية والتغيير وتنظيمات المهنيين وكيانات ولأنية، إلى جانب مشاركة شخصيات لها وجود كبير في الساحة السودانية وممثلين للمجتمع الدولي والإقليمي.

وقال عمار إن اختياري يوم 21 أكتوبر لعقد الاجتماعات التحضيرية لم يكن اعتباطيا وإنما جاء لرمزيته المعروفة للسودانيين حيث يتزامن مع هزيمة نظام شمولي.

واعتبر أن الاجتماعات المنتظرة ستشكل نقطة انطلاق جديدة للقوى المدنية والشرعية لحربهما.

وأشار العربي إلى أن المبادرة ستعمل على دراسة عدة محاور لحل الأزمة أبرزها السياسي والأمني والقانوني وأهمها محور السلام.

ومع تعدد المبادرات تبرز تحركات لقوى سياسية من أجل تشكيل جبهة مدنية موسعة، تعمل على إنهاء الصراع.

ومن المنتظر أن تنطلق في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا السبت المقبل اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام للجبهة المدنية، وسط حديث عن فتح بعض القوى من تحالف الحرية والتغيير مفاوضات مع عدد من الحركات المسلحة بينها حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور للانضمام إلى الجبهة.

وتستقر صلتهم مع الجبهة التحضيرية لراديو "دبنقا" المحلي أن الهدف من الاجتماعات التي ستعقد في إثيوبيا التحضير للمؤتمر العام للجبهة المدنية الذي سيجرى بعد فترة قصيرة، وستتطرق الاجتماعات إلى القضية الأساسية المتمثلة في وضع إستراتيجية لوقف الحرب وإحلال السلام.

ومن المتوقع مشاركة ستين ممثلا وممثلة للقوى المدنية والسياسية في الاجتماعات من بينهم ممثلون عن قوى المجتمع المدني ولجان المقاومة وتحالف الحرية والتغيير وتنظيمات المهنيين وكيانات ولأنية، إلى جانب مشاركة شخصيات لها وجود كبير في الساحة السودانية وممثلين للمجتمع الدولي والإقليمي.

وقال عمار إن اختياري يوم 21 أكتوبر لعقد الاجتماعات التحضيرية لم يكن اعتباطيا وإنما جاء لرمزيته المعروفة للسودانيين حيث يتزامن مع هزيمة نظام شمولي.

واعتبر أن الاجتماعات المنتظرة ستشكل نقطة انطلاق جديدة للقوى المدنية

أحدثت المبادرات التي تقدمت بها قوى مدنية وأهلية بعض الزخم على المشهد الحالي في السودان في ظل انكفاء دولي، ويرى مراقبون أن المبادرات المطروحة تعكس حالة تصاف مجتمعي، وإن كانت تبقى دون تأثير فعلي على الطرفين المتحاربين.

الخرطوم - برزت في الفترة الأخيرة عدد من المبادرات التي تقدمت بها قوى مدنية وأهلية سودانية، على أمل كسر الجمود السياسي الحاصل في الأزمة وإنهاء الحرب المندلعة منذ ستة أشهر بين الجيش وقوات الدعم السريع.

يباتي ذلك في ظل تراجع الاهتمام الدولي الذي انحصر مؤخرا في إصدار بعض المواقف الداعية لإنهاء النزاع في السودان، دون أن يكون لتلك المواقف أي أثر حقيقي على الطرفين المتحاربين.

ويرى مراقبون سودانيون أنه رغم ضعف الرهانات على المبادرات المطروحة، إلا أنها تعكس تصافيا مجتمعا ورفضاً متصاعدا في صفوف السودانيين لاستمرار الحرب العنيفة، لافتين إلى أن المبادرات من شأنها أن تشكل عنصر ضغط على الطرفين المتحاربين، اللذين استنزفا دون أن يحقق أحدهما أفضلية كبيرة تتيح له حسم الحرب ميدانيا.

ويعتزم مجلس الإدارات الأهلية طرح مبادرة على كل من قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي)، لإنهاء الصراع.



وقال عضو المجلس بشرى الصائم، إن المبادرة سيتم طرحها أيضا على المكونات السياسية وهي تتضمن الوقف الفوري لإطلاق النار والعودة إلى مبنر جدة، والتفاوض حول العملية السياسية عبر حوار سوداني- سوداني من دون استثناء.

وتحت شعار "من أجل سودان امن ومستقر ومزدهر"، أعلنت جامعة الجزيرة عن مبادرة جديدة لحل الأزمة. وقال مدير الجامعة صلاح الدين محمد العربي، في مؤتمر صحفي، إن المبادرة تهدف إلى تحليل أسباب الأزمة ومصادرها وتحديد تأثيراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وأضاف أن المبادرة تسعى إلى تقديم مقترحات وحلول علمية وعملية ورسم خارطة طريق لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية، وتكون هادية للخبط في وضع الاستراتيجيات والتخطيط السليم لإنفاذها.

مستشفى المعمداني.. ملاذ آمن يتحول إلى مقبرة

غزة - كان الطبيب فضل نعيم رئيس قسم جراحة العظام في المستشفى الأهلي العربي بغزة (المعمداني) قد انتهت للتو من إجراء عملية جراحية عندما سمع دوي انفجار ضخم وامتلا قسمه بناس يصرخون طلبا للمساعدة.

وقال نعيم "الناس دخلوا قسم العمليات يصرخون، الحقونا، الحقونا، فيه قتلى وجرحى في المستشفى". وأردف قائلا إن المستشفى امتلا بالقتلى والمصابين وجثث تقطعت أوصالها. وأضاف "حاولنا إسعاف من يمكن إسعافه لكن العدد كان أكبر بكثير من أن يقوم طاقم المستشفى المحدود بإسعاف الناس".

وقتل المئات من الفلسطينيين في الانفجار الذي وقع الثلاثاء واتهم مسؤولون فلسطينيون إسرائيل بتنفيذ التفجير الضخم بضربة جوية. وقالت إسرائيل إن الانفجار نجم عن إطلاق حركة

المعارضة المصرية تتهرب

من مأزق الانتخابات

وقال المتحدث باسم الحركة المدنية

خالد داود إن موقف الحركة بشأن انتخابات الرئاسة كان محل نقاش في اجتماع الثلاثاء، من زاوية عدم توفر الضمانات المطلوبة للمشاركة والتطرق إلى الصعوبات التي واجهت مرشحي المعارضة أثناء تحرير التوكيلات الخاصة بهم، لكن كان القرار النهائي هو مواصلة الاتصالات داخلها الأيام المقبلة للاستقرار على ما إذا كان هناك مرشح للحركة أو اتخاذ مواقف أخرى.

واعتبر داوود في تصريح لـ"العرب" أن تطورات الأوضاع في غزة أحد الأسباب التي قادت إلى عدم الاستغراق في النقاشات بشأن الموقف من الانتخابات، وأن الاجتماع ناقش التحركات التي يمكن القيام بها لجارة التصعيد الحاصل، والأولية بالنسبة إلى الحركة المدنية تتعلق بما سوف تسفر عنه الحرب التي قد تهدد الأمن القومي المصري.

ولدى المعارضة قدر من الواقعية تجاه ما ذهبت إليه مع تراجع الحديث عن الانتخابات بوجه عام في مصر، وتعليق الحملات الانتخابية للرئيس عبدالفتاح السيسي وزهران لمدة ثلاثة أيام، ما يبرهن على جمود الحراك على مستوى ملف الانتخابات.



وأكد رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي النائب إيهاب منصور أن ملف دعم زهران أو إسماعيل كان مطروحا بقوة داخل الحركة قبل انسحاب الأخيرة، والاتجاه كان يسير نحو الذهاب باتجاه دعم من يستطيع تحقيق شروط الترشح، على أن تنحي الحركة المدنية موقعها الثابتانه، وهو ما جرى التطرق إليه في الاجتماع الأخير دون اتفاق حوله، في وقت اجمع المشاركون على أن يكون الاهتمام الرئيسي بما يجري في غزة.

وأوضح منصور في تصريح لـ"العرب" أن إعادة المشاورات بشأن موقف الحركة المدنية من دعم زهران من المقرر أن تبدأ مرة أخرى الأسبوع المقبل، مع استئناف أعمال الحلة الرئاسية، والأمر قابل للتأجيل مرة أخرى، ويتوقف ذلك على طبيعة ما يدور في غزة، وأن تأخر الحركة في حسم موقفها يعود إلى حالة الارتباك التي تعانيها، إذ أصبحت أمام مرشح واحد محسوب عليها بعد أن كان هناك ثلاثة.

ويسهم صعود أو خفوت الحديث عن الانتخابات الرئاسية بمصر في تشكيل رؤية سياسية جامعة لدى قوى المعارضة، وهناك قناعة بأن البلاد في طريقها نحو انتخابات في ديسمبر المقبل، وبالتالي فإن تزايد الاهتمام بالسباق سوف يكون متزايدا عاجلا أم آجلا، ما يجعلها أمام حتمية الإعلان عن موقفها بوضوح وإقناع الرأي العام به.

ومهما كان الفرار من الانتخابات إلى الحرب الدائرة على قطاع غزة مثيرا سياسيا، فإن الأولى تمثل استحقاقا مهما أيضا من الضروري عدم تجاهله، حتى لو كان الرئيس السيسي قد عادت إليه شعبيته في الشارع، وضمن كسب المعركة الانتخابية.



غياب التوافق على دعم فريد زهران

الداخلية العراقية تقاوم ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بين منتسبيها

ظروف نفسية ومهنية تدفع الضباط والجنود إلى الاستعانة بالأدوية والمواد المخدرة



مهنة الأخطار والضغوط النفسية

مضيفاً قوله "فتحنا مركزاً للعلاج النفسي في شارع القناة (بغداد) للتأهيل الاجتماعي الذي يضم كادراً طبياً متخصصاً لمعالجة المنتسبين المتعاطين للمخدرات والذين يسلمون أنفسهم ويخضعون للعلاج".

ويقع العراق بين ساحتين يعرف أنهما من أكبر مصادر المواد المخدرة في الشرق الأوسط، وهما سوريا التي تعرف حالة استثنائية من عدم الاستقرار جعلتها موطناً لنشاط شبكات واسعة لتجريب المخدرات والمتاجرة بها، والمنطقة، الأمر الذي أثار هواجس لدى أوساط صناعة الأقراص المخدرة على أرضها، والتي تنتهي كميات كبيرة منها بين أيدي المستهلكين في العراق.

ضباط ومنتسبي الوزارة فحصوا شاملاً للجمع، ابتداءً من أمر القاطع أو مدير الدائرة إلى أصغر منتسب".

وقال رئيس اللجنة إن "آلية الفحص تكون شاملة ومفاجئة من دون سابق إنذار سواء في المرور أو النجدة أو الشرطة الاتحادية".

وبشأن حملة الفحوصات الأخيرة شرح العميد محمد عدنان في تصريحات لموقع رووداو الإخباري أن أغلب حالات التعاطي التي تم كشفها تتعلق بـ"تعاطي أدوية بشكل خاطئ، مثل حبوب الفالسيوم".

وفي إجراء لتشجيع منتسبي الداخلية العراقية على الإقلاع عن تعاطي المخدرات والتعافي من إدمانها ذكر أن "هناك عفو من وزير الداخلية على من يسلم نفسه حيث لا تتم محاسبتها"،

ونقلت عن ضابط في الشرطة قوله إن "الحبوب المخدرة تجعلك أكثر راحة واسترخاء وتساعداً على نسيان الجوع وتجعل التعامل مع الناس أيسر، كما أنها تزيد جرأة متعاطيها في لحظات مواجهة الموت".

إلى ذلك يتأثر عناصر الجيش والشرطة في العراق بحديثهم الاجتماعي الذي يشهد انتشاراً غير مسبوق لآفة المخدرات التي تعرف تجارتها ازدهاراً غير مسبوق.

واستدعت خطورة الموقف المتعلق بتسرب استهلاك ال مواد المخدرة إلى صفوف القوات العراقية إنشاء لجنة متخصصة بفحص المخدرات في وزارة الداخلية يرأسها العميد محمد عدنان عبدالله "مهمتها فحص

ويقول أخصائون اجتماعيون إن أفراد القوات العراقية معرّضون بالفعل لضغوط نفسية حادة بسبب تعقيدات الوضع الأمني في البلاد والتي تجعلهم في حالة استنفار وشد عصبي دائم، ما يفسّر إقبال أعداد منهم على تعاطي الخمر وتناول الأدوية المهدئة، وصولاً إلى لجوء بعضهم إلى المواد المخدرة.

وفي تحقيق ميداني أجرته في وقت سابق صحيفة نيويورك تايمز أقر ضباط وجنود عراقيون، تحفظت الصحيفة على ذكر أسمائهم، بتعاطي المخدرات والخمر أثناء الخدمة مرجعين ذلك إلى ساعات العمل الطويلة عند نقاط التفتيش والخوف المستمر ومعاينة الوفيات المروعة لمزائهم.

مخاطر توسّع تعاطي المخدرات في العراق لا تستثني القوات الأمنية المكلفة أصلاً بمواجهة الظاهرة والحدّ منها، الأمر الذي يطرح تحدياً استثنائياً على المؤسسة الأمنية العراقية التي سبق لها أن خبرت خطورة تسرب الفساد إلى صفوفها وما جرّه ذلك من تبعات مباشرة على أمن البلد واستقراره.

بغداد - يؤشر فحص مخبري تجريه وزارة الداخلية العراقية لعدد كبير من منتسبيها على وجود خطر حقيقي من إمكانية انتشار تعاطي المخدرات على نطاق واسع بين الضباط والجنود، خصوصاً وأن تعاطي المؤثرات العقلية والمواد المخدرة يعرف ارتفاعاً ملحوظاً في البلد رغم الجهود الكبيرة المبذولة لمواجهة الظاهرة والحدّ منها.

وأعلنت الوزارة مؤخراً عن شمول الفحص لنحو ثلاثين ألف منتسب بينهم عدد من الضباط، وذلك في مواصلة لحملة كانت قد انطلقت منذ أبريل الماضي.

ويحمل انتشار تعاطي المخدرات في صفوف القوات المسلحة العراقية خطراً استثنائياً للبلد الذي تترصص به تهديدات أمنية استثنائية رغم حالة الاستقرار التي يمر بها وتراجع وتيرة العنف فيه بشكل ملحوظ منذ حسمه الحرب ضد تنظيم داعش قبل نحو ست سنوات.

بغداد - يؤشر فحص مخبري تجريه وزارة الداخلية العراقية لعدد كبير من منتسبيها على وجود خطر حقيقي من إمكانية انتشار تعاطي المخدرات على نطاق واسع بين الضباط والجنود، خصوصاً وأن تعاطي المؤثرات العقلية والمواد المخدرة يعرف ارتفاعاً ملحوظاً في البلد رغم الجهود الكبيرة المبذولة لمواجهة الظاهرة والحدّ منها.

وأعلنت الوزارة مؤخراً عن شمول الفحص لنحو ثلاثين ألف منتسب بينهم عدد من الضباط، وذلك في مواصلة لحملة كانت قد انطلقت منذ أبريل الماضي.

أفراد الشرطة الذين يقرون طوعاً بتعاطيهم للمواد المخدرة يمتلكون فرصة النجاة من العقاب والخضوع للعلاج المجاني من الإدمان

ولدى العراقيين تجربة مريرة مع فساد بعض القيادات الأمنية والعسكرية، حيث يعتبر كثير منهم أن حالة التراجع في قدرات القوات المسلحة والتي وصلت حدّ انهيارها سنة 2014 أمام زحف بضع مئات من مسلحي تنظيم داعش، إنما تعود إلى ظاهرة الرشوة التي تغلغت في صفوفها على نطاق واسع وجعلت الانتماء إليها غير خاضع للمعايير المهنية بقدر خضوعه لاعتبارات المجاملة والمحسوبية.

ويذكر هؤلاء بظاهرة "الفصائيين" وهو تعبير شعبي يحيل على ما يصل

نواب كويتيون يترجمون تعاطفهم مع غزة إلى ضغوط إضافية على الحكومة

مطالب غير واقعية تضع الكويت في مواجهة مع كبار شركائها الدوليين

مع أكبر شركائها الدوليين الذين تجمعها بهم مصالح حيوية لا يمكن الاستغناء عنها بجرة قلم.

ورغم كثافة الحراك الدبلوماسي الذي نشط على هامش أحداث غزة وإسرائيل، وجرت في نطاقه الكثير من الاتصالات بين المسؤولين من مختلف المستويات فإنه لم يشمل الكويت بنفس القدر الذي شمل معظم باقي بلدان المنطقة، الأمر الذي أثار هواجس لدى أوساط سياسية كويتية بشأن تراجع المكاة الدبلوماسية للبلد.

وردت مصادر دبلوماسية كويتية على سؤال بشأن استفتاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للكويت من جولته التي قام بها في بعض دول المنطقة بأن ذلك لا يشكل "انتقاصاً من الدبلوماسية الكويتية على الإطلاق لكنه يعود إلى أسباب أولها أن لا علاقة للكويت مع إسرائيل وبالتالي لا يوجد أي دور يمكن أن تقوم به للوساطة، وثانيها أن لا علاقة رسمية للكويت مع منظمة حماس وبالتالي أيضاً لا يوجد أي دور يمكن أن تقوم به للوساطة من أجل إطلاق سراح الأسرى أو ما شابه، وثالث الأسباب الموقف الكويتي الثابت منذ اليوم الأول للحرب والذي لم يبدن دفاع الشعب الفلسطيني عن نفسه وحمل إسرائيل كامل المسؤولية عن التصعيد الحاصل".

وقال النائب مرزوق الغانم الذي وجه طلباً في الغرض إلى رئاسة المجلس "هل يعقل بعد هذا الانتهاكات الوحشية والهجمة البربرية الانتظار أسبوعين لعقد جلسة".

وتساءل مراقبون عما إذا كان بإمكان الحكومة الكويتية أن تفرض على الولايات المتحدة اختيار من يمثلها دبلوماسياً، واصفين مطلب النواب بشأن السفيرة بالشعوبوي.



وغير بعيد عن سياق المطالب الحماسية للنواب الكويتيين طالب النائب حسن جواهر رئيس الوزراء بـ"سحب كافة أموال الكويت من الجهات المشبوهة وإيقاف تجديد العقود المبرمة معها"، قائلاً إنه "تم رصد ثماني شركات وصناديق استثمارية تستثمر بها الكويت عشرات المليارات وأعلنت عبر رؤسائها عن تأييدها ودعمها وتبرعها بالمساعدات لإسرائيل".

وتساءل مصدر سياسي كويتي عن مدى جدية المطالب قائلاً إنها تعني وضع الكويت في مواجهة غير متكافئة

اعتمادها هو منصب القنصل العام في مدينة القدس.

وأيد النائب عبدالعزيز الصقعي مطلب الكندري برفض اعتماد أوراق السفيرة الأميركية الجديدة، معتبراً أن "أقل درجات النصرة الاعتراض على استقبال من كانوا سبباً في دعم المجرمين قتل الأطفال".

وانضمّ إليهما النائب عبدالهادي العجمي قائلاً إن "قصص مستشفئ المعمداني بغزة جريمة حرب كارثية لا يجب أن يقف العالم إزاءها متفرجاً وصامتاً، ولا يمكن أن ينجو منها الكيان الصهيوني بلا محاكمة ومحاسبة دولية"، مضيفاً "لم تعد خطابات الشجب والتنديد العربية كافية تجاه هذا التصعيد المتوحش من قبل إسرائيل، ولا بد من إجراء فعلي لتطبيق القانون الدولي على الأقل".

وتابع "اعتراضاً على الموقف الأميركي المنحاز والمؤيد علناً للعوان الصهيوني، أؤيد طلب الزميل عبدالكريم الكندري بعدم قبول اعتماد أوراق السفيرة الأميركية المزمع قدمها إلى الكويت".

وتضامناً مع سكان غزة دعت مجموعة من النواب الكويتيين إلى عقد دور انعقاد طارئ لمجلس الأمة الذي من المقرر أن يفتتح دورته العادية بعد نحو أسبوعين.

الأميركية لعدم وجود تصريح من الجهات المختصة.

وكانت مؤسسات المجتمع المدني الكويتي قد دعت لتنظيم وقفة احتجاجية بساحة الإرادة في العاصمة الكويت وحجت جميع أطراف المجتمع الكويتي على المشاركة فيها.

وهذا النائب عبدالكريم الكندري باستجواب وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح في حال قرر اعتماد أوراق السفيرة الأميركية الجديدة التي من المقرر أن تصل إلى الكويت هذا الأسبوع.

وكان مجلس الشيوخ الأميركي قد وافق مؤخراً على تعيين كارين ساساهارا سفيرة فوق العادة ومفوضة للولايات المتحدة لدى الكويت.

وسبق لساساهارا أن شغلت منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشمال أفريقيا ومنصب القائم بالأعمال بالنيابة عن سفارة الولايات المتحدة في الأردن، ونائب رئيس البعثة في صنعاء، ومستشارة السياسة الخارجية للقائد العام للقوات الخاصة في قيادة العمليات المركزية.

كما قامت بعدد من المهام الدبلوماسية لبلادها في كل من بغداد وبيرت ومكسيكو ولندن وجدة وواشنطن.

لكن المنصب الذي شغلته السفيرة وجعل النائب يطالب برفض قبول أوراق

الأحداث بالغة الدمية التي شهدها قطاع غزة في الأراضي الفلسطينية. ورات الأوساط ذاتها أن علو سقف مطالب النواب يندرج بتحوّل ملف غزة إلى ورقة ضغط على حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد، تضاف إلى العديد من الملفات والقضايا الداخلية التي يستخدمها النواب للضغط على الحكومة.

وفضت وزارة الداخلية الكويتية، الأربعاء، تجمعاً لمواطنين أمام السفارة



حماسة الطلاب واندفاعه النواب

السلطة الجزائرية تخشى من تحول مظاهرات التضامن مع غزة إلى حراك مناهض لها

توتر مفاجئ مع الإسلاميين يحض على تأطير الموقف الشعبي عبر أذرعها السياسية



أصوات المحتجين في الشارع تفلق السلطة

تتزايد مخاوف السلطة في الجزائر من أن تتحول المسيرات المعبرة عن التضامن الشعبي مع فلسطين، إلى أصوات تحتج ضدها، خصوصا في ظل ظهور بوادر توتر مفاجئ بين السلطة والأحزاب الإسلامية خلال الفترة الأخيرة.

الجزائر - تأخرت مظاهر التضامن الشعبي في الجزائر مع غزة، بسبب حظر السلطة للمظاهرات والمسيرات الشعبية في الشوارع، خاصة بعد ظهور شعارات ومفردات إسلامية خلال وقفات عفوية انتظمت الجمعة الماضي ببعض مساجد العاصمة، وإصرار قادة إخوانيين على ضرورة السماح للجزائريين بالتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، ولذلك تنجبه الأنتظار إلى ما ستسفر عنه دعوات أطلقتها أحزاب سياسية للتظاهر اليوم الخميس في العاصمة وريوع البلاد، في ظل مخاوف غير معلنة للسلطة من إمكانية انحراف أو استغلال تلك المظاهر لعودة الاحتجاجات المناهضة لها.

وأطلقت قوى سياسية وأهلية في الجزائر دعوة إلى المشاركة في مظاهرات ومسيرات شعبية الخميس، بالعاصمة ومختلف مدن ومحافظات الجمهورية، للتعبير عن التضامن والدعم الشعبي الجزائري مع الشعب الفلسطيني، ولإدانة الحرب التي تشنها إسرائيل على سكان القطاع، وارتكابها لمجازر فظيعة.

ولا يستبعد أن تكون الشعارات والمفردات التي ظهرت الجمعة الماضي، في الوقفات العفوية المنتظمة بالقرب من بعض المساجد بالعاصمة، لاسيما في الضواحي المعروفة بخلفيتها الشعبية الإسلامية كالحرش وباب الوادي، أحد الأسباب التي عززت موقف السلطة المانع للمسيرات والمظاهرات، ويبدو أنها خشيت من توظيفها من طرف الإسلاميين، لاسيما فلول الحزب المنحل والإخوان.

وكان محتجون قد ردوا شعارات تعود إلى تسعينات القرن الماضي لما كانت جبهة الإنقاذ المنحلة في ذروة عنفوانها، على غرار "خبير خبير يا يهود جيش محمد سيعود"، و"الجهاد، الجهاد"، و"عليها نحيا وعليها نموت، وفي سبيلها نجاهد وعليها نلقى الله"، الأمر الذي يكون قد دفع السلطة إلى تدقيق حساباتها تجاه التعاطي مع الموقف الشعبي، وغطى على مخاوفها غير المعلنة من عودة احتجاجات الحراك الشعبي.

وكانت الصفحة الرسمية للرئيس السابق لحركة مجتمع السلم، قد أعلنت الأربعاء عن "إطلاق سراح عبدالرزاق مقري، بعد توقيفه ليل الثلاثاء إلى الأربعاء، من طرف رجال أمن بزي مدني أمام مبنى الحركة، ووعدت بتقديم توضيحات حول المسألة". ولا يستبعد أن يكون توقيف مقري، غداة الانتقادات الشديدة التي وجهها للسلطة، على خلفية عدم سماحها للجزائريين بالتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وغلغلق الفضاء العام أمامهم، بسبب حجج وصفها بـ"الواهيّة"، وأشار إلى بعضها، كالخوف من تغلغل تنظيمات معادية كحركة "ماك" الانفصالية.

وشدد الزعيم السابق لحركة "حمس"، في تسجيل له، على أن "الموقف الجزائري

نيويورك - جدد الغابون أمام اللجنة

الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة دعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، في خطوة تعكس استمرار العلاقات الإستراتيجية بين الطرفين رغم العملية الانقلابية التي أطاحت بـ"صديق المملكة" علي بونغو.

وابرزت ممثلة الغابون لبا بوانغا أيون أن بلادها تجد "دعما للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، كونها توفر آفاقا ذات مصداقية ومطمئنة لا يمكن فقط من إنهاء المازق السياسي الراهن بل تتيح أيضا التوصل إلى حل سياسي مقبول لدى الجميع ومتفاوض بشأنه".

وأشارت إلى أن أزيد من مئة دولة عبرت عن تأييدها للتسوية التي اقترحتها المملكة من أجل إنهاء النزاع المفتعل. وقالت الدبلوماسية الغابونية إن "جهود السلطات المغربية في الأقاليم الجنوبية رفعت من مؤشرات التنمية البشرية"، مشيدة بـ"مسئوى حقوق الإنسان في الصحراء المغربية". كما رحبت بجهود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء ستيفان دي ميستورا الذي "يعمل بشكل دائم من أجل إعادة إطلاق العملية السياسية تحت الإشراف الحضري للأمم المتحدة".

وقالت إن "التزامه بإنجاح مهمته يبرز من خلال الزيارات التي قام بها خلال سنة 2022 إلى المغرب والجزائر وموريتانيا ومخيمات تندوف، وكذلك من خلال المشاورات الثنائية غير الرسمية التي أجراها".

ولاحظت أن تجدد الزخم الدبلوماسي يعد "علامة مشجعة" تدعو إلى استئناف

مسلسل اجتماعات الموائد المستديرة بين المشاركين الأربعة: المغرب، والجزائر، وموريتانيا وبوليساريو، داعية كافة الأطراف إلى الانخراط طيلة العملية في إطار من التوافق بهدف التوصل إلى حل سياسي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية وفقا لقرارات مجلس الأمن.

من جانب آخر، عبرت المتدخلة عن الارتياح إزاء التطور الإيجابي للوضع الميداني، لاسيما من خلال مشاركة ممثلي الصحراء المغربية في مختلف المؤتمرات الإقليمية للجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة.

الغابون تقيم مع المملكة المغربية منذ سنوات شراكة إستراتيجية عنوانها التعاون الاقتصادي والتجاري

وعلى الصعيد الاقتصادي، أبرزت أن المغرب يبذل جهودا دائمة لارتفاعه بظروف عيش سكان الأقاليم الجنوبية، مشيرة إلى أن النموذج التنموي الجديد للأقاليم الذي تم إطلاقه في سنة 2015 ساهم بشكل قوي في تطوير مؤشرات التنمية البشرية في المنطقة. وأكدت أنه "من الجلي أن هذا التقدم السوسيو - اقتصادي يعزز التعاون الدولي في المنطقة"، تزامنا مع فتح العديد من الدول من كافة انحاء العالم قنصليات عامة في العيون والداخلة، ومن بينها الغابون.

باسم يوسف يواجه الرواية الإسرائيلية في الإعلام الغربي

● واشنطن - تفاعل الناشطون في العالم العربي مع الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف، المقيم في الولايات المتحدة، بعد ظهوره في لقاء تلفزيوني مع المذيع البريطاني بيرس مورغان للتعليق على الأحداث الجارية في غزة وإسرائيل. وأشاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة يوسف في عرض الحقائق والرد على الرواية الإسرائيلية في الإعلام الغربي المنحاز لها، حيث احتدم النقاش وتمكن الإعلامي المصري من عرض الرؤية العربية والفلسطينية للصراع والاضطهاد الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وقال في مستهل حديثه معلقا على سؤال مورغان له حول ما حدث يوم السابع من أكتوبر، إنه في الأيام الأخيرة فقد الاتصال مع أهل زوجته الفلسطينية في غزة. وقال ساخرا بطريقة الكوميديا السوداء إنهم اعتادوا على ذلك وأن يتم قتل الناس هناك، ثم تهجيرهم، ولكن في الحقيقة "هم لا يموتون ويستمررون في العيش، أعلم ذلك جيدا لأنني متزوج واحدة منهم، فلقد حاولت قتلها عدة مرات وفشلت"، ليرد عليه مورغان قائلا "اتفهم دعابتك السوداء".

ورد يوسف موضحا بسخرية مرة أخرى "إنها ليست دعابة، لقد حاولت التخلص من زوجتي عدة مرات، ولكن في كل مرة كانت تستخدم أطفالنا كدرع بشري"، مشيرا إلى ما يفعله الفلسطينيون بحسب وسائل الإعلام الغربية.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي برد يوسف المتقن على كافة أسئلة مورغان التي كانت تحمل التعاطف مع إسرائيل، وقال معلقون إنه استطاع مواجهة الربو غاناذا الإسرائيلي بنفس الطريقة التي يتم الترويج لها، وكان الحوار أشبه بمباراة بين فريقين اعتمد فيها يوسف على السرعة في طرح الأفكار لعدم مقاطعة المذيع له ليربح في النهاية الجولة.

وقال ناشط: ورد يوسف موضحا بسخرية مرة أخرى "إنها ليست دعابة، لقد حاولت التخلص من زوجتي عدة مرات، ولكن في كل مرة كانت تستخدم أطفالنا كدرع بشري"، مشيرا إلى ما يفعله الفلسطينيون بحسب وسائل الإعلام الغربية.

وخلال اللقاء سخر الإعلامي المصري من بن شابيرو، وهو محلل وكاتب أميركي مدافع عن إسرائيل، بسبب موقفه العلني من دفاع إسرائيل عن نفسها، وتسأل كيف يمكن للمحتل أن يدافع عن نفسه. وبدأ باسم في إحصاء عدد الهجمات والخسائر البشرية التي عانت منها فلسطين خلال السنوات الماضية، والتي كانت غير عادلة تماما بالنسبة لأعداء الخسائر الإسرائيلية. وقالت مغردة:

● لندن - اتهم عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) بالتسبب في قصف المستشفى الأهلي العربي الممعداني في غزة ما أدى إلى مقتل المئات بسبب تقرير نشر قبل أيام يتحدث عن الاتفاق.

ورغم أن ما ورد في التقرير "معروف" فقد أكد كثيرون أنه أسهم في وقوع هذه المجزرة. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع تقرير "هل تبني حماس الاتفاق أسفل المستشفيات والمدارس؟" الذي نشر قبل أيام على موقع الجزيرة.

وكانت ليز دوسيه، كبيرة المراسلين الدوليين لمحنة بي بي سي في جنوب إسرائيل، قد نشرت ردا على سؤال من قارئ مجهول، يسأل: "من فضلك، هل يمكنك توضيح مكان وجود اتفاق حماس، وما إذا كانوا يقومون ببنائها تحت المستشفيات والمدارس؟"

وردت صحفية بي.بي.سي "تعتبر اتفاق غزة بمثابة مناهضة مترامية الأطراف إلى درجة أن الجيش الإسرائيلي يطلق عليها اسم "مترو غزة".

وأشارت إلى أن "الاتفاق جزء حيوي من عمليات حماس؛ إذ تُستخدم لنقل البضائع والأشخاص، وتخزين الأسلحة والذخائر، وإيواء مراكز القيادة والسيطرة. ومن المعروف أنها معززة بشكل كبير بالخرسانة وموصولة بالكهرباء. إنها عميقة جداً، حيث يصل عمقها إلى 100 قدم بحيث يصعب تحديد موقعها على وجه اليقين".

كما أضافت كبيرة المراسلين الدوليين "لكن مثل هذه الشبكة الواسعة تحت الأرض، على قطعة صغيرة من الأرض، من المرجح أن تتدفق تحت أحياء مكتظة بالمنازل والمستشفيات والمدارس". وتابعت "كانت هناك تقارير تفيد بأن بعض المراكز لها مداخل تقع في الطوابق السفلية من المنازل والمساجد والمدارس والمباني العامة الأخرى للسماح للمسلحين بالتخفي".

وانتشر التقرير على نطاق واسع على موقع إكس. وحاز أكثر من 30 مشاهدة في ساعات قليلة. وفيما برزت أصوات قليلة منتقدة "نظرية المؤامرة" التي تستند إليها الأغلبية في تفسيرها للأحداث، اعتبر

ضباب الحرب يلف التغطية الإعلامية في حرب إسرائيل وحماس

تقرير بي.بي.سي عن أنفاق حماس في غزة يثير جدلا إلكترونيا واسعا



هل تربك بي بي سي الجمهور

رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اجتماعه مع الرئيس جو بايدن. واشتعلت الاحتجاجات في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وتطالب المؤسسات الإخبارية بأن تبقى في حالة يقظة تامة، وخاصة خلال لحظات الأخبار العاجلة عندما تكون المخاطر أعلى.

ويقول معلقون إن الفشل في القيام بذلك ينطوي على خطر إرباك الجمهور وتضليله بشكل فعال، مع تراجع الفصائل المتحاربة بشكل أعمق في زواياها، وتوجيه أصابع الاتهام إلى بعضها البعض مع وجود المدنيين عالقين في المنتصف.

وحذروا من التقارير الإعلامية المضللة الصادرة عن المحطات العالمية.

وتروج سي أن أن قبل أيام لخبر مفاده قيام حركة حماس بذبح 40 طفلا إسرائيليا وهو ما ثبت لاحقا أنه مجرد ادعاءات كاذبة واعتذرت عنه المحطة، لكنه تسبب في هجوم على الفلسطينيين.

المؤسسات الإخبارية العالمية مطالبة بأن تبقى في حالة يقظة تامة، وخاصة خلال لحظات بث الأخبار العاجلة

وكتب الصحافي البريطاني جوناثان كوك مقالا في هذا السياق قال فيه إن "السياسة التحريرية لهيئة الإذاعة البريطانية في تغطية حرب إسرائيل وفلسطين ظلت بشكل دائم وعلى مدار عقود تختار الوقوف بجانب المظطهد، وفي أغلب الأحيان، حتى لو لم يكن ذلك من خلال تبني الحياذ الذي تدعي الهيئة أنه الأساس المتين لعملها الصحفي".

وأضاف "بدلا من ذلك اختارت هيئة الإذاعة لغة ومصطلحات هدفها تضليل المشاهد، وما يزيد سوء الممارسة الصحفية قيامها بحذف أجزاء حيوية من السياق عندما تؤدي المعلومات الإضافية إلى تقديم إسرائيل في صورة سيئة".

ولا تعجب تغطية بي بي سي أيا من الفريقين، إذ يتهمها العرب بأنها منحازة، وهو نفس الاتهام الذي توجهه لها إسرائيل.

وحماس، مما يمثل أحد التحديات الشائكة حتى الآن لغرف الأخبار التي تحاول فهم الفوضى وتوفير الوضوح للعالم الذي يراقب الصراع المميت.

وفي أعقاب الانفجار الدامي في المستشفى مباشرة القت بعض المؤسسات الإخبارية الكبرى باللوم على إسرائيل في المذبحة. وذكرت في تقاريرها الأولى أن إسرائيل هي المسؤولة.

ولكن بعد فترة وجيزة من صدور التقارير ظهرت صورة أكثر تعقيدا. ونفى الجيش الإسرائيلي بشكل قاطع أنه قصف المستشفى. وبدلا من ذلك ألقى الجيش الإسرائيلي اللوم مباشرة على جماعة الجهاد الإسلامي في غزة، والتي قال إنها أصابت المستشفى بصاروخ طائش.

وسرعان ما تحركت المؤسسات الإخبارية العالمية لكشف مضمون بيان الجيش الإسرائيلي، ما عكس فوضى وغموضا في التغطية.

ودفع هذا التحول الجيش الإسرائيلي إلى توييح الصحافة العالمية. وقال الجيش على وسائل التواصل الاجتماعي "سارعت وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم إلى نشر عناوين حماس، دون التحقق من الحقائق".

وفي ظهور له على قناة بي بي سي وبخ متحدث باسم الجيش الإسرائيلي الشبكة بسبب تغطيتها للانفجار، قائلا إن الشبكة "تأخذ معلومات حماس وتعرضها على أنها الحقيقة".

ولكن حتى في أعقاب الإنكار الإسرائيلي الشديد، لا تزال المؤسسات الإخبارية غير قادرة على الإفصاح بشكل قاطع عما حدث، مما يضعها في موقف صعب ويترك الجماهير في حيرة من أمرها، خاصة بعد دخول البيت الأبيض على الخط ليؤكد أن مصدر الصاروخ ليس إسرائيل.

وتزرع الحرب الفوضى في كل مكان، بما في ذلك بين الصحافيين المكلفين بتغطية كوارثها. وفي خضم المعركة، خلال الاندفاع لإبصال المعلومات بسرعة إلى الجمهور أثناء المواقف سريعة التطور، يمكن ارتكاب الأخطاء.

وتعتبر سي أن أن في هذا السياق أن "المسودة الأولى للتاريخ ليست مثالية دائما. ضباب الحرب حقيقي". ورغم ذلك لا يوجد مجال كبير للخطأ. فالتقارير المتعلقة بقضايا خطيرة ذات صلة بوفيات المدنيين لها وزن هائل، وغالبا ما تؤدي إلى عواقب فورية. في هذه الحالة، وبعد وقت قصير من التقارير التي زعمت أن إسرائيل قصفت مستشفى غزة، ألغى

يتهم الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي شبكة بي.بي.سي البريطانية بالتسبب في قصف المستشفى الأهلي العربي الممعداني بغزة بعد نشرها تقريراً قبل أيام تزعم فيه قيام حركة حماس ببناء العديد من الأنفاق أسفل المستشفيات والمدارس ودور العبادة.

الكثيرون أن التقرير كان أحد أسباب قصف المستشفى، ونشر المريدون صورة لبنى بي بي سي وهو ملطخ بالدماء، وكتب مستخدم "بسبب مشاركتك حدث هذا.. 800 شخص رحلوا في ثوان".

ووصف معلقون صحافي بي بي سي بـ"مجرمي الحرب"، وكتب مستخدم "انتم أسوأ مؤسسة إعلامية في التاريخ". وتوالت الاتهامات ضد المحطة البريطانية. وغرد ناشط:

● الباحة: تقرير صحفي لقناة بي بي سي ذكر أن هناك أنفاقا لحماس تحت مستشفيات غزة. اليوم: استجابات إسرائيل وقصفت المستشفيات.

وكتب آخر:

● بي بي سي هي التي تقف وراء جريمة قصف مستشفى غزة. إذ نشرت تقريرا قالت فيه إن في المستشفى أنفاقا لحماس. دائما بي بي سي بشقيها العربي والإنجليزي تمارس قذارتها ضد العرب.

وقالت ناشطة:

● الباحة: تقرير صحفي لقناة بي بي سي ذكر أن هناك أنفاقا لحماس تحت مستشفيات غزة. اليوم: استجابات إسرائيل وقصفت المستشفيات.

وكتب آخر:

● بي بي سي هي التي تقف وراء جريمة قصف مستشفى غزة. إذ نشرت تقريرا قالت فيه إن في المستشفى أنفاقا لحماس. دائما بي بي سي بشقيها العربي والإنجليزي تمارس قذارتها ضد العرب.

وقالت ناشطة:

● الباحة: تقرير صحفي لقناة بي بي سي ذكر أن هناك أنفاقا لحماس تحت مستشفيات غزة. اليوم: استجابات إسرائيل وقصفت المستشفيات.



● الباحة: تقرير صحفي لقناة بي بي سي ذكر أن هناك أنفاقا لحماس تحت مستشفيات غزة. اليوم: استجابات إسرائيل وقصفت المستشفيات.

● الباحة: تقرير صحفي لقناة بي بي سي ذكر أن هناك أنفاقا لحماس تحت مستشفيات غزة. اليوم: استجابات إسرائيل وقصفت المستشفيات.

بأي ثمن يمكن لإسرائيل خفض قدرات حماس العسكرية؟

وعلى الرغم من أن معظم الإسرائيليين يبقون وراء هجوم بري، فإن الرأي العام سوف يتحول، وبالتالي سوف يؤثر على تدفق العمليات ضد حماس إذا عاد العديد من الجنود الإسرائيليين إلى أحبائهم في أكياس الجثث.

والأمر ستستغله حماس، إذ أن الجماعة لن تسقط دون قتال شرس. ولقد خططت لذلك في الواقع، واستعدت لتوغل بري على مدى عدة سنوات بمساعدة إيران وحزب الله.

إن كبار قادة حماس لا يخادعون بالضرورة عندما يقولون إن سيناريو حلمهم هو غزو إسرائيلي لغزة. إن خططهم، تماما مثل خطة حزب الله في حربه التي استمرت 34 يوما مع إسرائيل في جنوب لبنان في عام 2006، هي محاصرة الإسرائيليين واستنزافهم وتحطيم معنوياتهم. وبالنسبة إليهم، مجرد البقاء أو إنكار أهداف إسرائيل يشكل انتصارا.

وهناك أيضا توتر متاصل في النهج العسكري الإسرائيلي. فمن ناحية، يجب على الجبهة الإسرائيلية أن يبدل قصارى جهده ضد حماس لحرمانها من المزيد من الفرص لقتل الإسرائيليين وإيذائهم، وربما لاستعادة الردع الذي تلقى صفة كبيرة.



بلال صهب

إسرائيل لن تكرر السيناريو السريلاانكي في تدمير حماس

ولكن عليه أيضا أن يتوخى الحذر، فالقصف العشوائي والثقيل لأهداف حماس يمكن أن يقتل الرهائن بسهولة شديدة أو يؤدي إلى إعدامهم من قبل خاطفيهم من حماس.

كما أن سحق حماس عسكريا يفترض أن إسرائيل لديها معلومات استخباراتية كاملة عن مواقعها وقدراتها. ولكن هجمات حماس التي وقعت في 7 أكتوبر تشكل أسوأ فشل استخباراتي في تاريخ إسرائيل، وفقا لصعب، ومن ثم فإن الثقة في قدرة إسرائيل على تحليل قدرات عدوها ونواياه ليست عالية جدا.

كما يفترض سحق حماس أن المعركة لن تتوسع ويشارك فيها حزب الله، سواء من الجبهة اللبنانية أو السورية.

ولا تفكر إيران ولا حزب الله في الانتصار، ولكن من الصعب أن تصدق أنهما سيجلسان في موقف حرج إذا أدركا أن إسرائيل على وشك نزع سلاح شريكهما المقربة وتحبيد المسرح الفلسطيني نتيجة لذلك، لاسيما وأن ذلك يعد مسرحا أساسيا للحمور الذي تقوده إيران نظرا إلى أهميته الدينية.

وإذا أدى توغل بري إسرائيلي إلى تصعيد إقليمي، فإن الهدف العملياتي المتمثل في سحق حماس عسكريا يصبح أكثر صعوبة.

ويقول صعب إن الحرب متعددة الجبهات هي واحدة من أسوأ كوابيس إسرائيل، وهو أمر سعت دائما إلى تجنبه في مواجهاتها السابقة مع الجيوش العربية.

ويخلص صعب إلى أن الجيش الإسرائيلي كفيلا بتدمير حماس، لكن الهجوم لن يحدث بمعزل عن غيره، إذ يجب على الجيش أن يأخذ في الاعتبار رأي حلفائه وتهديدات أعدائه والرأي العام المتردد في الداخل.



كلفة الهجوم البري باهظة

لندن - أعلنت إسرائيل أنها تستعد لهجوم بري محتمل على قطاع غزة بعد الهجمات التي شنتها حركة حماس من القطاع مؤخرا، بهدف تضيق الخناق عليها ومنعها من تكرار مثل هذا الهجوم. لكن هل يمكن لإسرائيل أن تعلن انتصارها على حماس، وكيف سيبدو ذلك وبأي ثمن؟ ويقول الباحث بلال صعب مدير برنامج الدفاع والأمن في معهد الشرق الأوسط بواشنطن في تقرير نشره المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) إن هناك منطقا سياسيا وراء إعلان الحكومة الإسرائيلية أنها "ستمحو حماس من على وجه الأرض".

ويضيف أن الشعب الإسرائيلي يريد أن يرى حماس مدمرة إلى الأبد، بالنظر إلى القتل الجماعي غير المسبوق الذي ارتكبته مؤخرا.

واضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزملاؤه، الذين تعرضوا بالفعل لضغوط شديدة بسبب السماح بوقوع الهجوم ووضع إسرائيل في موقف ضعيف من خلال انتهاج سياسات معادية للديمقراطية، إلى تقديم وعدو كبيرة. وتعكس أهدافهم القصوى المخاطر الكامنة في معركتهم من أجل البقاء السياسي. والمنطق الأمني الإسرائيلي مفهوم أيضا ويتمثل في عبارة: القضاء على عدوك بدلا من احتوائه، هو أضمن طريقة لمنعه من إبدائك مرة أخرى.

وسيقول الكثيرون إنه لا يوجد حل عسكري لحركات التمرد المسلحة عميقة الجذور وما هو في الأساس صراع سياسي. وفي معظم الحالات يكون ذلك صحيحا.

وهزم الجيش السريلانكي ثمور التاميل في عام 2009، ولكن بكلفة هائلة، فقد استغرقت كولومبو 26 عاما لسحق عدوها الصامد، وقدرت الأمم المتحدة عدد القتلى بما يتراوح بين 80 و100 ألف.

ويقول صعب إن ذلك لا يعني أن الإسرائيليين سوف يكررون السيناريو السريلانكي ويدمرون حماس، لكن لديهم بالتأكيد القدرة على خفض قدراتها العسكرية بشكل كبير. والسؤال هو بأي ثمن؟

ويستطيع جنرالات إسرائيل بلا شك "القضاء على حماس"، وسينبض تركيزهم على إلحاق الضرر قدر الإمكان وإزالة القوة القتالية لحماس بشكل مثالي، مثل الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة وأنظمة الدفاع الجوي المحمولة والأسلحة المضادة للدبابات. كما سيستهدفون مراكز القيادة العسكرية والإنفاق تحت الأرض. وإذا لمروا غالبية البنية التحتية والقوى البشرية لحماس، فيمكنهم إعلان النصر. وباتسي في المرتبة الثانية لتحقيق الهدف إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين والدوليين الذين تحتجزهم حماس. ومن الناحية النظرية، يسير الهدفان جنبا إلى جنب، لكنهما في الواقع لا يسيران معا بالضرورة.

ويقول صعب إنه يجب على الجيش الإسرائيلي التحقق من قدرات حماس القتالية قبل أن يتمكن من وضع نفسه في وضع يسمح له بتحرير الرهائن. وطالما أن حماس تمتلك أسلحة، فإنها ستكون قادرة على جعل عملية الإنقاذ خطيرة.

وستقوم الوحدات الإسرائيلية المتخصصة المدربة على حرب المدن، بدعم من القوات التقليدية والدعم الجوي القريب، بالانتقال بشكل منهجي من باب إلى باب في محاولة للقضاء على قادة حماس وربما أسر بعضهم لإجبارهم على عملية تبادل.

ولا يمكن لإسرائيل أن تعلن انتصارها على حماس، وكيف سيبدو ذلك وبأي ثمن؟ ويقول الباحث بلال صعب مدير برنامج الدفاع والأمن في معهد الشرق الأوسط بواشنطن في تقرير نشره المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) إن هناك منطقا سياسيا وراء إعلان الحكومة الإسرائيلية أنها "ستمحو حماس من على وجه الأرض".

ويضيف أن الشعب الإسرائيلي يريد أن يرى حماس مدمرة إلى الأبد، بالنظر إلى القتل الجماعي غير المسبوق الذي ارتكبته مؤخرا.

واضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزملاؤه، الذين تعرضوا بالفعل لضغوط شديدة بسبب السماح بوقوع الهجوم ووضع إسرائيل في موقف ضعيف من خلال انتهاج سياسات معادية للديمقراطية، إلى تقديم وعدو كبيرة. وتعكس أهدافهم القصوى المخاطر الكامنة في معركتهم من أجل البقاء السياسي. والمنطق الأمني الإسرائيلي مفهوم أيضا ويتمثل في عبارة: القضاء على عدوك بدلا من احتوائه، هو أضمن طريقة لمنعه من إبدائك مرة أخرى.

وسيقول الكثيرون إنه لا يوجد حل عسكري لحركات التمرد المسلحة عميقة الجذور وما هو في الأساس صراع سياسي. وفي معظم الحالات يكون ذلك صحيحا.

مغامرة حماس تأصيل أيديولوجي

وحدها، وكان معها دائما الغرب، والولايات المتحدة في المقدمة. واغفلت المقاومة التي تقودها حماس التوازن ولو نسبياً مع الإمكانيات ومع مقدرة الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة على التحمل، كما أن مواصلة تقديم التضحيات بلا عوائد سياسية جعلها تستنزف الشعب بدلا من العدو.

وفوتت حماس فرصاً ثمينة لتطوير أدائها وتغظيم مكاسب الفلسطينيين على الأرض من خلال فعل مقاوم غير مرتبط بمساوير وأيديولوجيات يجمع عموهم الفلسطينين على منهنج -وهذف وطني مودح تحت مظلة وطنية.

وقضى رهبا العسكري على تصعيد إسرائيلي في القدس قبل نحو عامين على حراك شعبي وسياسي بدأ في النمو والانتظام ضد طرد الفلسطينيين من بيوتهم بحي الشيخ جراح في القدس المحتلة.

وبدلاً من المساهمة في رعاية الحراك الشعبي ليتحول إلى انقفاضة كبرى بطول مساحة فلسطين المحتلة وعرضها تضع إسرائيل في مأزق حقيقي، ومن ربط الأقصى بالمقاومة في غزة والدفاع عن القدس وخلق قضية مشتركة لسكان المجتمع العربي، إلى جلب التعاطف معها والاستفادة من ملف القدس، تدخلت حماس في مايو 2021 بصواريخها لتحصر المسألة مجدداً في كونها مواجهة بين إسرائيل ومتمردين مسلحين مختبئين في غزة. وجدت حماس نفسها في ذلك الوقت

قادرة على تحدي إسرائيل في عملية "حارس الأسوار" أو كما سميتها حماس "سيف القدس" وانتزاع بعض التنازلات لصالحها، مقتنعة أن الجولة سوف تنتهي ببعود الهوة، غانمة الامتيازات والتسهيلات الإضافية.

في عملية "طوفان الأقصى" أرادت حماس إذلال إسرائيل وإهانة كبريائها مستغلة ما تعانيه من أزمة داخلية قاسية، بجانب رغبتها في إحراج العرب على خلفية قرب إبرام اتفاق سلام بين إسرائيل والسعودية.

وحاولت حماس أن تظهر بعد نصف قرن من الانتصار المصري في حرب أكتوبر 1973 أنها تقدر على فعل الشيء نفسه لتعزيز مكانتها في العالم العربي، وإثبات أنها وإيران قادرتان على إلحاق هزيمة عسكرية بإسرائيل لإحراج القادة العرب الذين صنعوا السلام معها.

وفي حين ذهب الرئيس المصري أنور السادات إلى الحرب مع إسرائيل من أجل صنع السلام واسترداد الأرض، ترفض حماس التفاوض وفق إطار يعترف بوجود إسرائيل وفكرة حل الدولتين، وتبدو كمن ليست لديه أي مصلحة في صنع السلام. وينتمي أداء حماس أيديولوجيا وحركيا وولائيا إلى نهج وفكر وتكتيكات التنظيمات الجهادية، خاصة القاعدة، ولا علاقة لها بتصورات ومناهج وأداء الدول، ما يجعلها تخوض صراعا صفريا لا ينتهي، حيث تسعى لتدمير إسرائيل، وفي أثناء سعي إسرائيل لقطع رأسها وشل قدراتها لتلق الضرر والدمار بغزة.

حماس ترتكب أخطاء القاعدة وتحرف المقاومة عن مسارها

التفكير الحركي فوت على الفلسطينيين فرصا لجني ثمار سياسية



باعتباره يوماً من أيامها ونصرها التاريخي، كاحتفاء القاعدة إلى اليوم بهجمات سبتمبر 2001 والجماعة الإسلامية المصرية بقتل الرئيس الراحل أنور السادات في أكتوبر 1981. وتحصلت حماس على الإشادة بجرة وبطولة منفذي عملياتها الكبرى التي باتت مسجلة بوصفها إنجازها التاريخي، ما جعلها أقرب على مستوى اتخاذ القرار والممارسة إلى الجهاديين التقليديين الذين لا يابهون بما يسببونه من معاناة للشعوب ودمار للمناطق والدول التي يحكمونها أو يشاركون في حكمها.

حماس أغفلت التوازن ولو نسبيا مع الإمكانيات ومع مقدرة الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة على التحمل

ولم تستثمر حماس كعادة الجهاديين في إنشاء البنية التحتية والتعمير والتعليم أو بناء الملاجئ للمدنيين، في وقت بيئت البنية لتنفيذ خطط تجلب الثار والهدم لكل ما تم بناؤه. وعلاوة على أن الحركة التي أثارت الدهشة في بناء منظومة عسكرية جيدة في غضون سنوات قليلة تمضي قدماً في مغامراتها العسكرية غير المحسوبة وهي تدرك أن عبء عملية إعادة الإعمار سوف تتحمله دول عربية ومنظمات دولية والسلطة الفلسطينية في رام الله التي تسببت هي في كراهية قطاع واسع من الفلسطينيين لها.

لا هدف سياسيا

تستخدم حماس القوة دون هدف سياسي ولا ألقا لنسوية موزونة، حيث ترى أن الحل يكمن في محو الكيان الإسرائيلي رغم استحالة تحقق ذلك، على غرار خطط القاعدة بشأن تدمير الولايات المتحدة والحضارة الغربية، ولذلك تتدخل اطراف أخرى لحدوأة جراحات تبعات مغامراتها والدفاع عن الفلسطينيين وحقوقهم عبر طرح مبادرات وحلول واقعية مثل حل الدولتين.

ولم تتعلم الحركة الفلسطينية من دروس وتجارب فصائل السلفية الجهادية، فيما كان بمقدورها الاستفادة من خصوصية الساحة التي تنشط بها مكتسبة هوية مستقلة كحركة مقاومة مشروعة.

واوصلت رعونة قادة الحركة وتهورهم إلى حد مقارنتها بداعش، والتسبب في منح إسرائيل الدعم الأميركي المالي والعسكري والضوء الأخضر لممارسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين والضرب بالقانون الإنساني وقوانين الحرب والمواثيق الدولية وتعاليم الأديان عرض الحائط. ولم تتعلم حماس من تاريخ الصراع العربي مع إسرائيل الطويل الذي خضع في حال النصر والهزيمة لموازين القوى، فلم تحارب إسرائيل في مرة من المرات

المتحدة قبل أكثر من عقدين، ولغت العملية نظر العالم وصنعت الإبهار اللحظي بتنظيم متواضع الإمكانيات والقدرات استطاع أن يخترق جهاز الاستخبارات الأميركي ويهين أقوى دولة في العالم في عقر دارها.

واقترنت حماس هذه اللقطة وسُجل باسمها خداع مجتمع الاستخبارات الإسرائيلي المتمرس والجيش الإسرائيلي المحترف، لكنها جنت في الأخير وضعها ضمن قائمة التنظيمات المقتدة للعقلانية والرشد الباحثة عن صناعة حدث ضخم يسجل باسمها من دون مراعاة لعواقبه ومآلاته.

ولا يعود نجاح القاعدة في تنفيذ مخططة، وهو ما ينطبق على عملية حماس الأخيرة "طوفان الأقصى"، إلى سعة الحيلة ومقدار ما اكتسبه تنظيم بدائي في مجال الاستخبارات والمعلومات، بل إلى اعتقاد الاستخبارات الأميركية أن قادة القاعدة يستحيل وصولهم في رعونتهم إلى توريط حليفهم وحاضتهم طالبان والتسبب في فقدان ساحة رحبة يشاركون في حكمها. وبناءً على المنطق ذاته اعتقدت الاستخبارات الإسرائيلية أن قادة حماس يتسمون بعقلانية تقيهم عدم التفكير في الإقدام على توريط غزة في تصعيد جديد، ناهيك عن تصعيد لا يقل الرد الثأري عليه عن إبادةتها ثمنا للإهانة.

تراخى الإسرائيليون لشيعورهم بأن وضع حماس بات مختلفا وفقا لنفاهات ضمنية بتعايش من منطلقها الطرفان ويستفيد كلاهما من الأخر (الأمن مقابل الاقتصاد)، حيث لم يتوقعوا أن تاتيهم ضربة من كيان يرسل إليهم قرابة العشرين ألف عامل كل يوم، من أصل 200 ألف عامل في فلسطيني الأراضي المحتلة، وهو ما يفيد الاقتصاد ويدير العوائد الضريبية للسلطة، علاوة على العديد من الامتيازات الأخرى.

وفي الوقت الذي ظنت فيه إسرائيل أن حماس لن تجرؤ على التسبب في نشوب حرب أخرى تدفع الفلسطينيين إلى الانقلاب عليها، وجدت الحركة أن مبدأ الحرب المستمرة سيكون مربحا لها، وأن ما لا تحققه بالتهدة قابل للتحقق بالعلب بالثأر.

وعولت حماس، وهي أحد أفرع التنظيم الدولي للإخوان، على تدخل المجتمع الدولي والقوى الإقليمية، كما جرى في أربع حروب سابقة، كلما أقدمت إسرائيل على سحقها.

ولم تضع حماس في حسابها مصير الفلسطينيين الذين تتركهم هدفا للنيران الإسرائيلية من البر والجو والبحر، ولم تعدل من نهجها رغم تسببها مرارا في جلب دمار البنية التحتية للمياه والكهرباء والصرف الصحي وتكرار مشاهد انتشار جثث الأطفال من تحت انقراض المباني المهمة ومشاهد نزوح وهروب العائلات التي فرت من منازلها.

ومع أن إسرائيل تسببت في ضرر هائل لغزة وسكانها ولعموم الفلسطينيين وقضيتهم وحماس ذاتها، إلا أن الأخيرة ولافتقارها للتفكير الواقعي كحال كل الحركات الجهادية لم تتورع عن الفخر بما صنعتة عندما نفذت هجومها الكبير

لا تقتصر فاتورة الهجوم المفاجئ لحماس على إسرائيل على البنية التحتية لقطاع غزة والمدنيين فقط، وإنما فوت الهجوم على الفلسطينيين فرصا لجني ثمار سياسية وحرف المقاومة عن مسارها.



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - لم تفشل حركة حماس الفلسطينية في الإدارة والحكم كما فشلت فروع جماعة الإخوان في الدول العربية، إنما أصابتها رعونة وعدم واقعية تعاني منهما كل الجماعات الجهادية خلال مباشرتها العمل القتالي، بصرف النظر عن مشروعيته وأهميته من عدمها.

وتوفر لدى حماس ما لم يتوفر لغيرها من الكيانات الإسلامية لتحرز استدامة في المشهد والتحول إلى حركة جماهيرية مُلهمة نظراً لعدالة القضية التي تدافع عنها والدعم السخي الذي تتلقاه من أطراف عديدة.

ولم تحسن الحركة الفلسطينية الاستفادة من عوامل تميزها وغلبت عليها الانتماءات الأيديولوجية وحسابات الماوير الإقليمية لتصل أخيراً إلى محطات قُربتها من مساحات التدهور والتراجع التي يقع فيها إسلاميون وجهاديون عديدون حول العالم.

واستدعت الأحداث الأخيرة التي جلبت حرباً لا تزال سيناريوياتها وتناقجها مجهولة على جبهة قطاع غزة أو غيرها حزمة من المقارنات بين الحركة الفلسطينية ذات التوجهات الإسلامية وكيانات جهادية مثل تنظيم القاعدة.

ووجد كثيرون أن حركة حماس ذات الجذور الإخوانية كرتت خطيئة تنظيم القاعدة المنتمي إلى السلفية الجهادية عندما شن هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في عمق الولايات المتحدة، وهو ما استفق واشطن وأوجد لها مبررات لغزو أفغانستان بعدما رفضت طالبان تسليم مدبري الهجوم، وتمزيق أواصر التنظيم واستئصال رؤوسه وحرمانه من موطن قدم إسرائيلي في أفغانستان في ظل إمارة إسلامية حاكمة.

سيناريو متكرر

بدا أن السيناريوهات تتكرر في ساحة جديدة، حيث ترك تأثير الهجمات المنسقة غير المسبوقة التي نفذتها عناصر النخبة بكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في السابع من أكتوبر الجاري على أهداف إسرائيلية نفس التأثير الذي تركته هجمات سبتمبر على الأميركيين.

وتتملك إسرائيل رغبة في إنهاء حكم حماس وسيطرتها على غزة، بجانب تصميدها على استئصال قيادة الحركة ومحوهم من الوجود.

هجوم حماس وضعها ضمن قائمة التنظيمات الباحثة عن صناعة حدث ضخم يسجل باسمها من دون مراعاة لعواقبه ومآلاته

وليست هذه المرة مثل المرات السابقة، حيث اقتصر هدف إسرائيل الانتقامي في الماضي على معاينة حماس وجعلها فقط تندم وتمتنع عن تكرار ضرباتها الخاطفة المحدودة لفترة طويلة.

والواضح أن تل أبيب انجرت هذه المرة إلى مواجهة حادة لا تعود فيها الأمور إلى مثل ما كانت عليه قبل هذه الحرب عندما اهتزت صورتها وجرح كبريائها العسكري والأمني وتعرضت لخطر وجودي، ما يدفعها، وفقا لتصريحات مسؤولين إسرائيليين، إلى عدم إيقاف هجومها المضاد قبل أن تتعرض حماس لضربات مُمينة.

وحصلت الحركة الفلسطينية بالفعل على ما سعى تنظيم القاعدة إلى الحصول عليه وقت أن شن هجماته الفارقة في تاريخ التنظيمات الجهادية العالمية على الولايات

لماذا لن ينقلب الحرس الثوري على قيادته في إيران؟

التحيز الأيديولوجي والحوافز الاقتصادية والسياسية يستبعدان سيناريو فاغنر



لن يكون هناك حرس ثوري دون الجمهورية الإسلامية

وإذا برزت حركة احتجاجية مستمرة وواسعة النطاق ومناهضة للحكومة فلا تستطيع فيها السلطات الإيرانية ضمان سلامة رجال الدين، فقد يسعى بعضهم إلى النأي بانفسهم عن المرشد الأعلى الجديد.

ومن شأن الجمهورية الإسلامية المستقبلية ذات الدعم الديني المتناقص أن تهدد بشكل كبير شرعية النظام واستقراره. ويمكن للحرس الثوري الإيراني هنا أن يفرض مرشداً أعلى جديداً على اختياره لقمع الاحتجاجات والحفاظ على الدعم الديني.

وتتشكل الحرس الثوري الإيراني ليصبح منظمة تعتمد وجودها على استمرار الجمهورية الإسلامية. لكن الحيوان المحاصر قد يقطع أحد أطرافه للنجاة. وإذا تعرض وجود الجمهورية الإسلامية للتهديد في الفترة التي تلي وفاة خامنئي، فمن الممكن أن يستبدل الحرس الثوري الإيراني المرشد الأعلى المعين حديثاً بشخصية منه.

لمصالحهم، وخاصة خلال فترة انتقال السلطة مباشرة.

كما يمكن أن يحفز الضغط من الشارع الحرس الثوري على الإطاحة بالمرشد الأعلى المستقبلي.

وتغلب خامنئي، الذي كان ذات يوم رجل دين شيعياً صغيراً نسبياً، على تهديد منافسة كبار رجال الدين الشيعة ومعارضتهم باستخدام القوة.

وسجن رجال الدين المعارضين منذ 1989، ونفاهم، ووضعهم تحت مراقبة جهاز المخابرات التابع للحرس الثوري الإيراني. وأدى عدم الاستقلال الواضح لرجال الدين إلى تقويض شرعيتهم في نظر الشعب، حيث يعتبرهم الكثيرون ممثلين للسلطة الدينية الشيعية ويرونهم أداة لخدمة نظام السلطة الذي تفرضه النخبة التي ظهرت بعد 1979. وبرز ذلك أكثر في الحركة الاحتجاجية التي اندلعت في سبتمبر 2022، حيث استهدف متظاهرون رجال الدين الشيعة في الشوارع.

والمرجح أن يقتصر اعتماده القوة على ضمان حماية موقعه المميز.

وتبقى وفاة علي خامنئي السيناريو الأكثر ترجيحاً، حيث يمكن أن يرى كبار أعضاء الحرس الثوري الإيراني أن وضعهم أصبح مهدداً. وسيجربون بعد وفاة المرشد الأعلى على الحفاظ على السلطة نفسها والنفوذ ذاته.

ورغم أن المؤسسة لعبت دوراً حيوياً في الحفاظ على استقرار حكم خامنئي، إلا أن ذلك كان بثمن.

وأصبح الحرس الثوري الإيراني أقوى مؤسسة في البلاد، متمكناً من تعزيز دائرة داخلية من الأفراد الموالين لخامنئي.

وقد ينظر المرشد الأعلى المستقبلي بعين الشك إلى النخبة الحالية في الحرس الثوري ويسعى إلى استبدال شخصياتها بأفراد يعتبرون أكثر ولاءً له.

ومن الممكن أن يتحرك قادة الحرس الثوري الإيراني لإزاحة المرشد الأعلى الجديد إذا شعروا بأنه أقل انصياعاً

دون موافقة مباشرة من المرشد الأعلى. كما يتمتع الحرس الثوري الإيراني بامتيازات اقتصادية وسياسية كبيرة من نظام الجمهورية الإسلامية بتشكيله الحالي.

وتمنح الحكومة الإيرانية عقوداً مربحة دون منافسة للحرس الثوري الإيراني، وسمحت له بتطوير أصول اقتصادية كبيرة في مجالات متعددة، بدءاً من قطاع البناء وصولاً إلى مجال الهندسة وقطاع الطاقة. وارتقى أعضاء سابقون في الحرس إلى مناصب مهمة في السلطة السياسية، مع تعيين بعضهم في مجلس الوزراء.

سيناريوهات العصيان

من غير المحتمل أن يسعى الحرس الثوري الإيراني إلى إسقاط الجمهورية الإسلامية بالنظر إلى تحيزاته الأيديولوجية وحوافزه الاقتصادية والسياسية. ولن يكون هناك حرس ثوري إيراني دون الجمهورية الإسلامية،

على الرغم من تنامي قوة الحرس الثوري خلال العقود القليلة الماضية، فإن فكرة إطاحته بالمؤسسة الدينية الحاكمة واستبدالها بنظام عسكري سيناريو مستبعد جداً إن لم نقل غير وارد؛ فالحرس الثوري والمؤسسة الدينية وجهان لعملة واحدة.

وانشأ الخميني الحرس الثوري الإيراني لتشكيل قوة مسلحة موالية له ولرؤيته للحكم السياسي بصفته زعيماً دينياً شيعياً أعلى. وعمل خليفته، علي خامنئي، على تطوير المجموعة لتصبح المنظمة العسكرية متعددة الأوجه المعروفة اليوم، والتي تتمتع بتأثير كبير على المستويين السياسي والاقتصادي في إيران.

ويصل عدد أفراد الحرس الثوري الإيراني اليوم إلى 190 ألفاً. ويتشكل من قوات عسكرية برية وبحرية وجوية ويمتلك، إضافة إلى ذلك، جهاز استخباراته وفرق قواته الخاصة وإدارة مختصة في الحرب السيبرانية. ووفقاً لمشروع قانون ميزانية 2022، تعادل ميزانية الحرس ثلاثة أضعاف حجم ميزانية الجيش الإيراني تقريباً (حوالي 3 مليارات دولار).

واعتمد خامنئي على الحرس في قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة، ومراقبة المعارضة بين رجال الدين الشيعة، والمساعدة على تزوير الانتخابات، وتصدير الثورة الإسلامية إلى الخارج.

الولاء للدولة

على عكس ما شهدته فاغنر، لم تُسجل حوادث عصيان كبيرة للحرس الثوري الإيراني ولم تصدر عنه انتقادات علنية لخامنئي.

وتقول وسائل الإعلام الإيرانية إن السبب الرئيسي الذي يمنع أي تحرك للحرس الثوري الإيراني ضد الجمهورية الإسلامية هو ولاؤه الأيديولوجي للمرشد الأعلى والثورة الإسلامية. وتشير التقديرات إلى أن المتطوعين يشكلون أقل من 50 في المئة في صفوف الحرس الثوري الإيراني. أما في صفوف المجندين، فإن أكثر من 70 في المئة منهم كانوا، منذ سنة 2010، أعضاء في ميليشيا الباسيج التطوعية التي يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني. ويتم تخصيص 50 في المئة من وقت تدريب جميع المتطوعين والمجندين لـ"التدريب الأيديولوجي السياسي" بهدف ضمان الالتزام بمبادئ الثورة الإسلامية. ويستحيل التقدم إلى أعلى المناصب داخل الحرس الثوري الإيراني

واشنطن - إثر تمرد يونيو القصير الذي قاده زعيم مجموعة فاغنر الروسية، الراحل يفيغيني بريغوجين، سارعت وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية إلى نفى إمكانية تمرد مماثل في صفوف الحرس الثوري الإيراني. وكان هذا رداً على مقال صادر عن المجلس الأطلسي يناقش مثل هذا الاحتمال. وأشار التقرير إلى ولي العهد الإيراني السابق الأمير رضا بهلوي، الذي كان يدعو الحرس الثوري الإيراني إلى الإطاحة بالنظام منذ فترة طويلة قبل تمرد فاغنر.

كبار مسؤولي الحرس

سيجربون بعد وفاة

المرشد الأعلى على

الحفاظ على السلطة

نفسها والنفوذ ذاته

ويقول المحلل السياسي جاكوب ليس فايس، في تحليل على موقع مؤسسة جايمنس تاون، "في حين كان المقال صحيحاً في التأكيد على أن الظروف التي مهّدت لتمرد مجموعة فاغنر وطبيعة الجماعة نفسها مختلفة، إلا أن بعض الأحداث يمكن أن تدفع الحرس الثوري الإيراني إلى تنظيم انقلابه الخاص".

ويضيف فايس أن اختلاف الحرس الثوري الإيراني عن فاغنر يكمن في كونه ليس مجموعة عسكرية خاصة بل هو فرع رسمي للقوات المسلحة الإيرانية، ويتألف من بعض الأفراد الأكثر التزاماً بمبادئ الثورة الإسلامية الإيرانية التي نشبت عام 1979.

وبينما ينبع الخلاف بين الحكومة الروسية وفاغنر إلى حد كبير من النقص (الحقيقي أو المتصور) في الإمدادات والتمويل والدعم والاعتراف بدور هذه المؤسسة العسكرية في الصراعات الأوكرانية والسورية والليبية، يتمتع الحرس الثوري الإيراني بتمويل أفضل من الجيش الإيراني، كما يحظى باهتمام الدولة وتبجيلها ويحتل كبار قادته مواقع مهمة في البلاد على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

روسيا تواجه مصاعب في سوريا بعد تفكيك فاغنر

ويضيف أن هدف روسيا الرامي إلى الحفاظ على تواجد محدود نسبياً في سوريا لا يتطلب موارد مالية كبيرة أو يشغلها عن الجبهات الأوكرانية يبدو أنه أصبح غير واقعي بصورة متزايدة، على الأقل بسبب التواجد الأميركي المتزايد الذي نجم عن أعمال روسيا الاستفزازية هناك.

ويقول سماجين "مع ذلك هناك مشكلات أخرى لا تتعلق مباشرة بروسيا؛ فقد استعادت الحكومة السورية السيطرة على معظم أنحاء سوريا، ولكن هذا لا يعني بالضرورة العودة إلى الحياة الطبيعية، فقد أصبح الجوع والفساد جزءاً لا يتجزأ من المشهد الاجتماعي الاقتصادي المحلي، وبحلول نهاية الصيف الماضي اندلعت احتجاجات كبيرة في عدة مناطق خاضعة لسيطرة دمشق، صاحبها اشتباكات على نطاق واسع في بعض الأحيان".

وأشار إلى أن كل هذا يحدث في الوقت الذي حاولت فيه روسيا تكليف قوات عسكرية روسية بالقيام بالمهام التي كانت تقوم بها قوات فاغنر، لكن المحاولة لم تكن ناجحة إلى حد كبير؛ ذلك أن العملية ليست سهلة، فقد كانت قوات فاغنر تطور مخزونات النفط وتقوم باتصالات مع الجماعات المحلية وتعزز تواجد روسيا في مناطق جديدة وتنجز عمليات استطلاع مدنية. ولا تستطيع القوات الروسية أن تتحول بين عشية وضحاها إلى قوة فعالة تقوم بمثل هذه المهام.

وتجد موسكو نفسها الآن مضطرة إلى تحويل تركيزها صوب الطيران، حيث لم تعد هناك تقريباً أي سفن روسية في البحر المتوسط وأصبح من الصعب للغاية الاعتماد على القوات البحرية بعد غزو روسيا لأوكرانيا، عندما أغلقت تركيا مضيق البوسفور أمام السفن العسكرية، مما أدى إلى عدم وصول أسطول البحر الأسود الروسي إلى سوريا.



نيكيتا سماجين

حافظ روسيا على تواجد محدود في سوريا أصبح غير واقعي

ويشير سماجين إلى أن الزيادة في الحوادث بين الطائرات الحربية الروسية والأميركية تزامنت مع زيادة في الاشتباكات بين القوات الأميركية والعناصر التي تعمل بالوكالة عن إيران في سوريا. ووفقاً لتسريبات إعلامية هناك تنسيق تقوم به موسكو وطهران لانشطتهما كجزء من جهد مشترك لإبعاد واشنطن عن المنطقة.

ويرى سماجين أن المشكلة تكمن في أن جهود روسيا وإيران لتقليص تواجد الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تحقق النتيجة العكسية تماماً، حيث يتزايد التواجد العسكري الأميركي في المنطقة.

ومستودعات ذخيرتها ومقرات قياداتها. وهنا يتضح دور روسيا المهم في مساندة سوريا. ويقول نيكيتا سماجين، الخبير بالشؤون الروسية والإيرانية في الشرق الأوسط، ضمن تقرير نشرته مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إن "الموقف في سوريا يتصاعد، وهذا يحدث في ظل مواجهة روسيا مع الولايات المتحدة وتعاملها مع المشكلات المتعلقة بدمج قوات فاغنر المتبقية في القوات المسلحة الروسية بعد تفكيك فاغنر ووفاء قائدها يفيغيني بريغوجين".

ويرى سماجين أن تلك الصعوبات التي تواجهها سوريا تحولت إلى صدام بالنسبة إلى موسكو وتقوض آمال ألا تتسبب سوريا في انشغال القيادة الروسية عن الحرب في أوكرانيا. ومنذ الربيع الماضي كثفت روسيا أنشطتها في الأجواء فوق سوريا، بالإضافة إلى الهجمات ضد المسلحين، وهذا النشاط موجه ضد القوات الأميركية في سوريا. وتحلق الطائرات والمسيرات الروسية فوق المنشآت العسكرية الأميركية، بما يتعارض مع الاتفاقات بين الدولتين بشأن تحديد أماكن نشاط كل منهما.

ويضيف سماجين أن احتواء الولايات المتحدة هو بالفعل جزء من مهمة القوات الروسية في سوريا، ولكن كان ذلك سابقاً من مسؤولية القوات البحرية إلى حد كبير.

الفضائية الروسية الصديقة العاملة في سوريا، بعدة عمليات نوعية مركزة عبر نيران الصواريخ والمدفعية والطيران الروسي، دمرت من خلالها مواقع التنظيمات الإرهابية ونقاطها الحصنة



تعويض مهام فاغنر في سوريا ليس سهلاً

طريق إيران إلى القدس من كربلاء إلى غزة

فاروق يوسف
كاتب عراقي



هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن إسرائيل لا تملك جيوشا تابعة لها في الدول العربية تملك جيوشا جرارة مزودة بأحدث الأسلحة، الحوثيون في اليمن وحزب الله في لبنان والحشد الشعبي وجماهير أحزابه في العراق ومليشيات من الأفغان والإيرانيين والعراقيين في سوريا. ذلك ما تنتظر إليه إسرائيل بقلق. أما حركة حماس في غزة والتي تعتبرها إيران جزءاً من أذرعها في المنطقة وهي كذلك فعلا فإن خطرهما على إسرائيل مؤقت ويمكن معالجته بممارسة العنف المفرط وهو ما يسمح به العالم الذي سبق له وأن تغاضى عن السياسات التوسعية الإيرانية. فكيف به أمام ما يسميه بدفاع إسرائيل عن نفسها؟

فعلت إيران بالعالم العربي في أقل من ثلاثين سنة ما عجزت إسرائيل عن القيام به عبر أكثر من سبعين سنة لذلك كان الخطر الإيراني أكثر تهديدا للأمن القومي العربي من الخطر الإسرائيلي

توحي إيران للعالم بأنها كانت وراء ما حدث في إسرائيل لا شيء إلا من أجل أن تبرهن لإسرائيل أنها قادرة على الرد على ما فعلته بها حين قامت غير مرة بتفجير أجزاء من منشآتها النووية. لكنها محاولة فاشلة. فالرأي العام العالمي لا يفكر بمن فعل ذلك بقدر ما يفكر بالضحية. أهل غزة الذين تعرضوا للتهجير داخل وطنهم هربا من الموت. ليس في ذهن أحد أن تكون إيران قد حققت نصرا على إسرائيل، بل يفكر الجميع في كيفية إيقاف الضحية بالنتيجة. فهل عليهم أن إسرائيل عن المضي في خطة انتقامها. كانت المقاومة الإيرانية واضحة، ولكن الفلسطينيين هم الضحية بالنتيجة. فهل عليهم أن يتقوا بإيران التي لن تذهب إلى القدس إلا بعد أن يتم محو غزة وأهلها. إيران لن تطُبع مع إسرائيل. ذلك أمر بداهي فليس المطلوب منها أن تطبع مع الدولة العبرية فهي ليست دولة عربية ولا معنية تاريخيا بالقضية الفلسطينية والمهيت، لذلك كان الخطر الإيراني الواسع ومتعدد الوجوه أكثر تهديدا للأمن القومي العربي من الخطر الإسرائيلي المحدود بوجهه المكشوف. إيران كانت دائما ولا تزال أشد خطرا على العرب من إسرائيل. عام 1982 احتلت إسرائيل بيروت، ولكن إيران عن طريق عمالها قد احتلت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عواصم عربية أربع، دمشق وبغداد وصنعاء إضافة إلى بيروت.

لا تتفق إسرائيل بإيران التي لم تكن على وفاق مع إسرائيل منذ عام 1979 بالرغم من أن إسرائيل قد زودتها عام 1985 بصواريخ تاو مساهمة منها في الحرب ضد العراق، عدوهما المشترك. وهو ما كشفت عنه صفقة إيران كونيتر التي تمت بإشراف مباشر من الولايات المتحدة وبطلب منها. بالرغم من ذلك فإن النظام الإيراني الذي أطلق على الولايات المتحدة لقب الشيطان الأكبر لم يتخل عن شعاره "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل" بعد أن دخل إلى مزاد القضية الفلسطينية وقرر تحرير القدس، لكن مرورا بكربلاء، وإذا ما كان الأميركيان قد جعلوا طريق كربلاء سالكة أمام إيران بعد احتلالهم العراق عام 2003 وتخلصهم من عدوهم المشترك صدام حسين، إلا أن الإيرانيين استبدلوا كربلاء بغزة فصارت طريق تحرير القدس تمر بغزة.

في كل ما فعلته إيران عبر سعيها للهيمنة على الدول العربية التي تفصل بينها وإسرائيل كان أملاها في أن تكون جارة لإسرائيل هو الهدف الرئيس الذي لا تسعى من خلاله إلى محاربة الدولة العبرية من أجل الوصول إلى القدس وتحريرها، بل من أجل الاعتراف بها قوة إقليمية كبرى موازية لإسرائيل التي لا ترى في جيرة إيران ما يسرها أو ما يجعلها تشعر بالاطمئنان بسبب معرفتها بدهاء وخبث ومكر الإيرانيين الذين رفعوا شعارات إسلامية وما من أحد فاقهم في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين. لذلك فإنها لا تتفق إلا برغبة إيران في تمزيق أوصال العالم الإسلامي والعمل على تحريف الإسلام. وهو ما يعني أن إيران حتى لو هيمنت بشكل نهائي على العراق ولبنان وسوريا واليمن فإن مشروعاتها لن يقف عند هذا الحد بل سيستمر في توسيع خرائطه، فالخطط التوسعية الإيرانية سيظل قابلا للتوسع وصولا إلى هدف استعادة الإمبراطورية الفارسية التي هزمها العرب المسلمون وحطموها بنياتها قبل أكثر من 1450 سنة.

لقد فعلت إيران بالعالم العربي في أقل من ثلاثين سنة ما عجزت إسرائيل عن القيام به عبر أكثر من سبعين سنة من العداء المعلن والمهيت، لذلك كان الخطر الإيراني الواسع ومتعدد الوجوه أكثر تهديدا للأمن القومي العربي من الخطر الإسرائيلي المحدود بوجهه المكشوف. إيران كانت دائما ولا تزال أشد خطرا على العرب من إسرائيل. عام 1982 احتلت إسرائيل بيروت، ولكن إيران عن طريق عمالها قد احتلت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عواصم عربية أربع، دمشق وبغداد وصنعاء إضافة إلى بيروت.



المستشفى المعمداني والكذبة التي تنتظر الريح

علي الصراف
كاتب عراقي

لا تهم الأكاذيب. إسرائيل تكذب منذ اليوم الأول لإعلانها الحرب ضد قطاع غزة. حكاية الرؤوس المقطوعة واغتصاب الأطفال، كافية تماما. ومن الطبيعي، على هذا الأساس، أن نتبرا من جريمة قصف المستشفى المعمداني في غزة.

القاعدة المعروفة هي أن من يكذب مرة، يكذب مليون مرة. وليس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو هو وحده الذي يكذب كلما فتح فمه. الغالبية العظمى من الإسرائيليين يتنفسون أكاذيب، وزفيرهم صواريخ. قصة الأكاذيب "تأسيسية" من الأصل. ولو حدث أن كانت الأرجنتين، كما كان مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل يرغب في البداية، هي "أرض الميعاد"، فإن كل الأكاذيب التي تم نسجها عن فلسطين كانت ستعلق بها، ولكانت بونيس أيريس الآن هي مقر الكنيسيت.

يقول هرتزل في بعض يومياته "هناك بعض الأمور التي ليست في صالح اختيار فلسطين مثل طقسها الذي لم نعد معتادين عليه، وضيق مجال التوسع فيها... إذا ذهبنا إلى أميركا الجنوبية سيكون هذا أفضل، لأنها أبعد عن مشاكل أوروبا العسكرية والسياسة".

أقنعه بعض التلموديين، فيما بعد، بأن الخطة أكثر قابلية للنجاح إذا امتزج المشروع الصهيوني القومي بالديني. صار الكذب جزءا من اليات "الدفاع عن النفس" الخبيثة. وهو "حق"

مشروع"، يصدقه الغرب، ولكن ليس لأنه لا يعرف الحقيقة، بل لأنه كان شريكا في صناعة الكذبة الأولى. ولكن، لا تهم الأكاذيب. المهم ما تعنيه.

إسرائيل على أي حال، قبل المستشفى المعمداني، نقصف منازل وتجمعات سكنية، وتصدر التهديدات للمستشفيات بالقصف، وتقطع الماء والكهرباء وتمنع إمدادات الإغاثة الحيوية للمستشفيات. وهذه كلها جرائم حرب، تمت كتابة سطورها بدماء آلاف الأطفال والنساء في غزة.

تاريخ إسرائيل هو تاريخ مجازر. ليس لدى إسرائيل تاريخ آخر. لم تتمكن بعد من صنع شيء يصنع معنى للوجود الإنساني أو الحضاري. تصنع دبابات ومدافع وصواريخ وقبعا حديدية، لكي تواصل المجزرة توارخها.

ضغ كلمات "قائمة مجازر إسرائيل ضد الفلسطينيين" على محركات البحث على الإنترنت، وسوف تتعرف على هذا التاريخ. سوف تراه بوضوح، إذا كنت لا تريد أن تحكي بأعمال القتل اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون، قبل اندلاع الحرب ضد غزة، وهي ما أصبح جزءا من قهوة الصباح على طاولة رؤساء الوزراء الإسرائيليين منذ اندلاع الانتفاضة الأولى في ديسمبر العام 1987 إلى اليوم.

جبناء فحسب. تسلحهم المتفوق جزء من هذا الجبن، لأنهم لا يستخدمونه ضد جيوش، بل ضد مدنيين. لا تذكر جنين. لا تذكر خان يونس، ولا تذكر الخليل. الطائرات هي التي تحلق فوق منازل المواطنين لتقصف المنازل التي يُعتقد أنها تضم مقاومين، تقصف غير سائلة عن وجود أطفال، غير سائلة عما يتهدم في الجوار، من قبل أن يقتحم الجنود المدهجون المواقع المقصودة. ونادرا ما تسفر عمليات الاقتحام عن قتلى أو حتى جرحى من الجنود الإسرائيليين. لا تسال

لكن سيوفهم طائرة فحسب. لم تقابل سيفا آخر على الأرض حتى الآن. التسمية نفسها كذبة. ولكنها تقدم الإحساء نفسه، وهو أن "السيوف الطائرة" تخشى مقابلة السيوف في مكانها المعقول.

المدنيون هدف سهل. وهو هدف ثابت منذ أن أصبح ارتكاب المجازر في دير ياسين وكفر قاسم وغيرهما سبيلا لإخلاء الأرض.

تاريخ إسرائيل هو تاريخ مجازر. ليس لدى إسرائيل تاريخ آخر. لم تتمكن بعد من صنع شيء يصنع معنى للوجود الإنساني أو الحضاري. تصنع دبابات ومدافع وصواريخ وقبعا حديدية، لكي تواصل المجزرة توارخها.

ضغ كلمات "قائمة مجازر إسرائيل ضد الفلسطينيين" على محركات البحث على الإنترنت، وسوف تتعرف على هذا التاريخ. سوف تراه بوضوح، إذا كنت لا تريد أن تحكي بأعمال القتل اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون، قبل اندلاع الحرب ضد غزة، وهي ما أصبح جزءا من قهوة الصباح على طاولة رؤساء الوزراء الإسرائيليين منذ اندلاع الانتفاضة الأولى في ديسمبر العام 1987 إلى اليوم.

جبناء فحسب. تسلحهم المتفوق جزء من هذا الجبن، لأنهم لا يستخدمونه ضد جيوش، بل ضد مدنيين. لا تذكر جنين. لا تذكر خان يونس، ولا تذكر الخليل. الطائرات هي التي تحلق فوق منازل المواطنين لتقصف المنازل التي يُعتقد أنها تضم مقاومين، تقصف غير سائلة عن وجود أطفال، غير سائلة عما يتهدم في الجوار، من قبل أن يقتحم الجنود المدهجون المواقع المقصودة. ونادرا ما تسفر عمليات الاقتحام عن قتلى أو حتى جرحى من الجنود الإسرائيليين. لا تسال

أين حصل ذلك؟ أين رأيت الشجاعة والإقدام؟ وبغير قتل الأبرياء، على ماذا أقدم هذا الشعب لكي يهلك؟

ولكن ذلك كله لن يغير شيئا على أرض الواقع. حتى ولو بلغت الجريمة مئة ألف شهيد. سيأتي غيرهم، وسيحصلون السلاح من جديد ضد الاحتلال، لأنه احتلال. وإسرائيل التي تنتظر وتخشى هبة ريح، سوف تظل تنتظر وتخشى.

ما ترتكبه من جرائم ضد الأبرياء، مفيد في الواقع، لكي تتعرف هي بنفسها على طبيعتها ككيان رعيدي، مدجج بالسلاح، ولكنه رعيدي. قائم على كذبة، وظل يكذب على نفسه قبل الآخرين. زرع الكذبة، ليرى أنها تثمر جثثا لأطفال ونساء، تتعلق على أغصان الوقت، وتنتظر الريح.



معركة تخوضها إسرائيل ضد المدنيين



قاسمي وتلميذه عبد اللهيان

إحاطة باتيلي تطوي ملف الانتخابات في ليبيا



صناديق الاقتراع لا تزال بعيدة عن عيون الناخب

القوة القاهرة التي تصدرت دوافع عرقلة الاستحقاق. المتابع للشأن العام في ليبيا يستنتج جملة من الحقائق والمعطيات من بينها أنه لا أحد من متصديري السلطة حاليا يريد الوصول إلى الانتخابات، لاسيما أنهم يحظون بامتيازات مهمة لم يكونوا يحملون بها أبدا، وليس هناك ما يهدد مصالحهم رغم الأخطاء الفادحة التي يقرّفونها في حق الدولة والمجتمع والتي تصل إلى مستوى الجرائم، ومنها التورط في الفساد والعبث بالمال العام وبالسيادة الوطنية والتعبية للأجانب والتخابر معهم وتجنيذ المرتزقة وتعطيل جهود الحل السياسي والتنمية وغير ذلك من المسائل.

هل هناك أمل في التوصل إلى تنظيم انتخابات في المدى المنظور؟ إلى حد الآن كل المؤشرات تؤكد أن صناديق الاقتراع لا تزال بعيدة عن عيون الناخبين، وأن باتيلي يمارس وصاية تامة على الشأن الليبي من منطلقات وظلغته في انتظار أن تقرر العواصم الغربية وخاصة واشنطن ولندن الخروج بملف ليبيا من نفق الأزمة المتفاقمة منذ 12 عاما.

والتصويت والتي قد تزيد من التحديات التي تواجه تنفيذ الانتخابات في جنوب البلاد، وهذه مسألة مرتبطة بالخصوص بالطوارق والتبو وبعض مكونات المجتمع الأخرى، ومن المؤكد أنها ستشكل حجر عثرة في طريق أي مشروع للحديث عن انتخابات تعددية وديمقراطية وشاملة وقادرة على نيل ثقة كل فئات المجتمع الليبي.

وبالتأكيد هناك نقاط أخرى خلافية حتى وإن تم التوافق عليها في لجنة 6+6، فمثلا لا يزال ترشح العسكريين وأصحاب الجنسيات المزدوجة عنصر خلاف جوهري. والقوى المهيمنة على القرار في طرابلس والمنطقة الغربية تقف بقوة ضد السماح للفتن بخوض الغمار الرئاسي، وهي تقصد بالأساس الجنرال حفتر، كما ترفض ترشح رموز النظام السابق الملاحقين قضائيا حتى وإن تمت تبرئتهم من القضاء الوطني وعلى رأسهم سيف الإسلام القذافي. ولا شك أن هناك قوى إقليمية ودولية تدعم هذا التوجه منها الجزائر وتركيا وقطر وبريطانيا والولايات المتحدة، حتى أن ترشح القذافي لسباق 2021 كان بمثابة

طرابلس بصفة رسمية منذ 2012، ولأنه نجح في ترويض أغلب أمراء الحرب وقادة الجماعات المسلحة، فإنه لا أحد يمكنه مبدئيا أن يهدد منصبه أو يفرض عليه التخلي عن مكتبه كرئيس مجلس الوزراء، أضف إلى ذلك أنه نجح في ربط علاقات براغماتية مع أغلب الدول المؤثرة في الملف الليبي.

يقول باتيلي إن "أي حكومة جديدة لا مناص من أن تكون نتاج مفاوضات سياسية بين الأطراف الرئيسية"، لكن من لديه السلطة والثروة والقوة على الأرض مثل الديببة يمكنه البقاء في موقعه إلى حين الدخول معه في اتفاق حقيقي يؤهله إلى منصب آخر في المرحلة القادمة. ولا يغيب عن المبعوث الأممي أن رئيس الحكومة جاء إلى السلطة وفق خطة اشتملت عليها أطراف متغلغلة في مواقع القرار منذ زمن القذافي، ولا يمكنها التنازل عن مصالحها وامتيازاتها مهما كان الثمن. رابعا: هناك قضية حذف مواد من نسخة يونيو من مشروع القوانين الانتخابية، وهي المواد التي تسمح لحاملي الأرقام الإدارية بالتسجيل

المسارات باستثناء المسار الأمني، وكان من الواضح للمراقبين أن جمع الاستحقاقات كان يهدف إلى توفير الشروط الملائمة للانقلاب على النتائج أو على الأقل للمساومات بين الفرقاء

في إحاطته أمام مجلس الأمن يوم 16 أكتوبر الجاري، أشار باتيلي إلى النقاط الخلافية التي يتبناها من موقعه، والتي تدفع إلى اليأس مما تم النظر إليه مؤخرا على أنه خطوات إيجابية على طريق الانتخابات، لاسيما أن بعض تلك النقاط كان فخا لا يمكن تبرة الأمم المتحدة من التورط في نصبها وهي التي شاركت بخبراتها في وضع مسودة أبوزنيقة التي تم الإعلان عنها في السادس من يونيو الماضي.

أولا: موضوع الجولة الثانية الإلزامية للانتخابات الرئاسية، والتي يفرضها القانون حتى في حالة فوز أحد المرشحين بالأغلبية المطلقة في الجولة الأولى من السباق الرئاسي، وهو أمر غير مسبوق في أي بلد من بلدان العالم، وليست له أي مرجعية ديمقراطية، والهدف منها بث الفوضى في حالة فوز إحدى الشخصيات الجديلة بالعمل على تجيش كل المختلفين معها ضدها، والدفع نحو توتير الأوضاع بما يفسح المجال لإعادة الانتخابات.

وباتيلي لم يجانب الصواب عندما اعتبر هذا الشرط مرتبطا بشروط الترشح ويبين عمق انعدام الثقة بين الطبقة السياسية. ومن الممكن أن يساء استخدامه لاستبعاد المرشحين من الجولة الثانية، والتشكيك في نتيجة الأغلبية المحتملة وتعطيل العملية الانتخابية برمتها، وكلامه من هذه الناحية أقرب إلى أن يكون صحيحا وواقعا.

ثانيا: الربط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهو أمر جدلي يهدف إلى إخضاع صحة الانتخابات البرلمانية إلى صحة الانتخابات الرئاسية، كما أنه ناجم عن اعتبارات سياسية غير معلنة ويعرض العملية لخطر التعطيل، بحسب رأي باتيلي، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن مؤتمر الحوار السياسي الذي انعقد في تونس في نوفمبر 2020 هو الذي أوصى بتنظيم الاستحقاقات التشريعية والرئاسية في ديسمبر 2021. وكان ذلك تحت رعاية الأمم المتحدة وفي سياق مخرجات مؤتمر برلين الأول والثاني اللذين كان مصيرهما الفشل في أغلب

المتدخلين المحليين والأجانب بمختلف هوياتهم ومرجعياتهم وأهدافهم وحساباتهم.

في إحاطته أمام مجلس الأمن يوم 16 أكتوبر الجاري، أشار باتيلي إلى النقاط الخلافية التي يتبناها من موقعه، والتي تدفع إلى اليأس مما تم النظر إليه مؤخرا على أنه خطوات إيجابية على طريق الانتخابات، لاسيما أن بعض تلك النقاط كان فخا لا يمكن تبرة الأمم المتحدة من التورط في نصبها وهي التي شاركت بخبراتها في وضع مسودة أبوزنيقة التي تم الإعلان عنها في السادس من يونيو الماضي.

أولا: موضوع الجولة الثانية الإلزامية للانتخابات الرئاسية، والتي يفرضها القانون حتى في حالة فوز أحد المرشحين بالأغلبية المطلقة في الجولة الأولى من السباق الرئاسي، وهو أمر غير مسبوق في أي بلد من بلدان العالم، وليست له أي مرجعية ديمقراطية، والهدف منها بث الفوضى في حالة فوز إحدى الشخصيات الجديلة بالعمل على تجيش كل المختلفين معها ضدها، والدفع نحو توتير الأوضاع بما يفسح المجال لإعادة الانتخابات.

وباتيلي لم يجانب الصواب عندما اعتبر هذا الشرط مرتبطا بشروط الترشح ويبين عمق انعدام الثقة بين الطبقة السياسية. ومن الممكن أن يساء استخدامه لاستبعاد المرشحين من الجولة الثانية، والتشكيك في نتيجة الأغلبية المحتملة وتعطيل العملية الانتخابية برمتها، وكلامه من هذه الناحية أقرب إلى أن يكون صحيحا وواقعا.

ثانيا: الربط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهو أمر جدلي يهدف إلى إخضاع صحة الانتخابات البرلمانية إلى صحة الانتخابات الرئاسية، كما أنه ناجم عن اعتبارات سياسية غير معلنة ويعرض العملية لخطر التعطيل، بحسب رأي باتيلي، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن مؤتمر الحوار السياسي الذي انعقد في تونس في نوفمبر 2020 هو الذي أوصى بتنظيم الاستحقاقات التشريعية والرئاسية في ديسمبر 2021. وكان ذلك تحت رعاية الأمم المتحدة وفي سياق مخرجات مؤتمر برلين الأول والثاني اللذين كان مصيرهما الفشل في أغلب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

سيكون على الليبيين الانتظار طويلا قبل أن يحققوا أملمهم في الذهاب إلى صناديق الاقتراع واختيار من سيخرج بهم من المراحل الانتقالية المتلاحقة إلى مرحلة الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني واستعادة سيادة الدولة بتحرير القرار الوطني من مساومات الداخل والخارج. بعد أن صادق في الثاني من أكتوبر على قانوني انتخاب رئيس الدولة ومجلس الأمة، يجد مجلس النواب نفسه مطالبا بالتراجع خطوة إلى الوراء نتيجة رفض مجلس الدولة للخصوص المعتمدة، وتشكيك البعثة الأممية في إمكانية تشكيل حكومة جديدة لإدارة شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية والإشراف على تأمين الاستحقاقات، وظهور أصوات تدعو إلى العودة من جديد إلى طاولة المشاورات في مسارات مختلفة سيكون من أولوياتها العصف بنتائج لجنة 6+6 والبحث عن تصورات جديدة للحل الذي سيتأخر كثيرا.



المتابع للشأن العام في ليبيا يستنتج جملة من الحقائق والمعطيات من بينها أنه لا أحد من متصديري السلطة يريد الوصول إلى الانتخابات لاسيما أنهم يحظون بامتيازات مهمة لم يكونوا يحملون بها

رئيس البعثة الأممية عبدالله باتيلي أثبت مرة أخرى أنه لا يمكن أن يكون في مقدمة الداعين إلى الحل والعاملين على تحقيقه، وإنما في آخر المشهد يجمع الاستنتاجات ويطلق التصريحات بما يخدم مشاريع العرقلة ويمد للحاكمين بامرهم في سدة الحكم سواء في غرب البلاد أو في شرقها، وبما يخدم مصالح

التحدي المسكوت عنه حتى اليوم

السؤال الآن هل ستكون تلك الهجرات سلمية أم سترافقها الحروب؟ لا شك في أن معظمنا يعلم الجواب أو يتوقعه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وقال الخبراء بعد مراجعة البيانات التي وصفت بالمذهلة، إن هناك الآن فرصة تصل إلى 95 في المئة أن يصفن عام 2023، بين أكثر عامين في شدة الحرارة على الإطلاق.

أخطر ما جاء في الدراسة هو إعلانها صراحة ودون مواربة أن "الأرض أصبحت الآن خارج مساحة التشغيل الآمنة للبشرية". ماذا نتوقع من إنسان مهدد بالموت أن يفعل؟ دعونا نجري مقارنة مع ما يحدث اليوم، بالتأكيد الأوضاع الاقتصادية والأمنية على صعوبتها في القارة الأفريقية وفي الشرق الأوسط ومناطق أخرى في العالم، لم تصل إلى حد من السوء يمكن أن يقارن مع السيناريو السابق. رغم ذلك تواجه أوروبا سيلا من الهجرات لا يتوقع.

هذه الهجرات التي دفعت حكومات دول الاتحاد الأوروبي إلى الاستنفار، لن تكون سوى نموذج مصغر لما ينتظرها من هجرات إذا صدق السيناريو وشهد العالم ارتفاعا بثلاث أو أربع درجات. عندها سيكون الحديث عن الأزمات الاقتصادية ترفا. لن يغادر الناس أوطانهم فرادى بل جماعات. وقد نرى انتقال شعوب بأكملها بحثا عن منطقة جغرافية أخرى للعيش فيها إن لم يكن بالرضا فإعلان الحرب.

قبل أن تضيق الأرض بمن عليها، وقبل أن يكون هناك أي حديث عن التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة، كانت هناك هجرات جماعية، دوافعها غالبا اقتصادية، رافقتها الحروب. الأمثلة على ذلك عديدة أبرزها هجرة الشعوب الجرمانية من شمال أوروبا إلى جنوبها في القرنين الرابع والخامس الميلاديين. وهجرة الشعوب المغولية من آسيا الوسطى إلى آسيا وأوروبا والشرق الأوسط في القرون الوسطى.

وفق الدراسة لم يتم تسجيل درجات الحرارة والرطوبة التي تتجاوز الحدود البشرية إلا مرات قليلة، ولساعات قليلة فقط، وهذا حدث في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. لن نستشهد على كل ما سبق بالحرائق والفيضانات التي شهدها مناطق كثيرة في العالم خلال العام الحالي، وأبرزها فيضانات درنة، قد يقول القائل إنها حوادث استثنائية لعام استثنائي، لن نجادل، ولكن سنصغي لما يقوله الخبراء والعلماء بشأن ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل غير مسبوق، والتي أكدت أن شهر آب – أغسطس، هو أكثر الشهور المماثلة له حرا على كوكب الأرض، وشهد نصف الكرة الأرضية الشمالي أكثر فصول الصيف ارتفاعا في درجة الحرارة، وفقا لما ذكرته الهيئة الوطنية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي.

وجاء ارتفاع درجة الحرارة في أعقاب دراسة نشرتها مجلة تقدم العلوم الأميركية أشارت إلى أن كوكب الأرض تجاوز ستة من أصل تسعة حدود للعمليات التي تعد ذات أهمية قصوى للحفاظ على استقرار ومرونة نظام الأرض ككل.

وهذه الحدود تشمل سلامة الغلاف الجوي، والتغيرات التي تطرأ على المياه العذبة والتغير المناخي. درجات الحرارة العالمية على سطح الأرض خلال أغسطس الماضي سجلت درجتين وربع الدرجة أعلى من متوسط درجة الحرارة في ذات الشهر خلال القرن العشرين، أي قاربت الرقم الحرج (3).

ولم تكن الأرض وحدها هي التي تغلي من شدة الحرارة، فشهد أغسطس سجل أيضا رقما قياسيا في ارتفاع درجة حرارة سطح البحر بشكل غير مألوف على أساس شهري، مسجلا 1.85 درجة فوق المتوسط.

800 مليون شخص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أي نصف تعداد سكان العالم (حاليا 8 مليارات نسمة)، ولعرفة طبيعة الكارثة لا بد من الحديث عن طبيعة المخاطر الصحية هذه. تكافح السخونة عادة بالمزيد من التعرق، حيث يتم ضخ المزيد من الدم إلى الجلد حتى يتمكن من الحفاظ على درجات الحرارة الأساسية في طريق فقدان الحرارة إلى البيئة. وعند مستويات معينة من الحرارة والرطوبة، لن تكون هذه التعديلات كافية، وتبدأ درجة حرارة الجسم الأساسية في الارتفاع. وإذا لم نجد طريقة للتبريد في غضون ساعات، فقد يؤدي ذلك إلى الإرهاق الحراري أو ما يعرف بضربة الشمس، وبالتالي الضغط على القلب والأوعية الدموية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى نوبات قلبية مميتة.

درجات الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة.

حينها عهد إلى فريق بحثي من كلية ولاية بنسلفانيا للصحة والتنمية البشرية، وكلية العلوم بجامعة بورديو ومعهد بورديو لمستقبل مستدام بوضع نموذج خرائط لمناطق شهدت زيادات في درجات الحرارة تتراوح بين 1.5 و4 درجات مئوية – وهو ما يعتبر السيناريو الأسوأ حيث يبدأ الاحترار في التسارع – وكان الهدف تحديد المناطق التي قد يؤدي فيها الاحترار إلى مستويات حرارة ورطوبة تتجاوز حدود احتمال البشر.

ما تم التوصل إليه كان مخيفاً؛ البلدان المرشحة لتصبح شديدة الحرارة بحيث لا يمكن العيش فيها، تشمل مناطق يعيش فيها قرابة 2.2 مليار إنسان في باكستان ووادي نهر السند في الهند، ومليار شخص في شرق الصين،



دول الشمال ليست بمأمن

المغرب يعزز رهاناته التجارية مع أسواق أفريقيا

تمويل جديد من البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير بقيمة مليار دولار



حلول الصورة.. متى التنفيذ؟

دعم نقدي مغربي للأسر الضعيفة لزيادة تملك المساكن

لهم الاستفادة من مساعدة خاصة بالسكن.

وانكبت وزارة الإسكان منذ أشهر على مراجعة الآليات الشاملة للتعاقد الخاص بالسكن الاجتماعي وسكن الطبقة الوسطى، والتي تهدف إلى دعم القدرة الشرائية للمستفيدين، عبر حلول مبتكرة تقوم على طرق تمويل جديدة تفضي إلى الحصول على قمار ميسر وملامح.

وتسعى الحكومة إلى تنفيذ خطتها الجديدة عبر الرسوم والضرائب. المستثمرين الذين يتولون البناء عن طريق تقديم دعم للأسر ذات الدخل المنخفض، التي ترغب في شراء وحدة تصل قيمتها إلى 30 ألف دولار متضمنة جميع الرسوم والضرائب.

كما تستهدف توفير دعم مباشر للأسر المنتمة إلى الطبقة المتوسطة، التي تنوي شراء شقة بين 30 و70 ألف دولار. ولم تحظ هذه الطبقة في السابق بعروض لتشجيعها على شراء العقارات.

ولفت الديوان في بيان إلى أنه "تم تحديد مبلغ المساعدة في 100 ألف درهم من أجل اقتناء مسكن نقل سعره أو يعادل 300 ألف درهم (30 ألف دولار)، و70 ألف درهم لاقتناء مسكن يتراوح سعره ما بين 300 ألف درهم و700 ألف درهم (70 ألف دولار)".

وأوضح أن البرنامج سيمكن من تسهيل الاستفادة الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المنخفض والطبقة المتوسطة من الحصول على سكن، وتقليص العجز السكني.

وحسب البيان، فإن البرنامج الجديد الذي يخص الفترة ما بين 2024 و2028، يهدف إلى تجديد المقاربة المتعلقة بالمساعدة على تملك السكن ودعم القدرة الشرائية للأسر، من خلال مساعدة مالية مباشرة للمقتني.

ويستفيد من المساعدات، وفق البيان، المغاربة المقيمون أو المغتربون، الذين لا يتوفرون على سكن ببلادهم ولم تسبق أسرة".

الرباط - قرر المغرب تخصيص دعم نقدي مباشر للأسر التي تريد شراء منزل، وذلك في أحدث مبادرة من السلطات لمساعدة أصحاب الدخل المحدود على تملك العقارات.

وتعمل الحكومة على تسريع خطواتها لإعطاء صناعة العقارات دفعة قوية نحو الخروج من كبواتها عبر مقاربة جديدة تساهم في تحقيق هدف مزدوج، يتمثل في إنعاش شركات التطوير وأيضا إزالة العقبات أمام الطبقات الضعيفة لتملك المنازل بما يدعم خطط التنمية.

وتذكر الديوان الملكي عقب ترؤس العاهل المغربي الملك محمد السادس الثلاثاء بالرباط جلسة خصصت لتقديم برنامج جديد للسكن، قدمته وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري، أن "المساعدة المالية تتراوح بين 70 و100 ألف درهم (7 و10 آلاف دولار) لكل أسرة".

المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي انخرط فيها المغرب.

وترجمة لعلاقات التعاون مع البنك، سيحتضن المغرب النسخة الرابعة من منتدى الاستثمار الأفريقي المقرر عقدها مطلع الشهر المقبل بمراكش.

وترى العلوي أن المنتدى يوفر منصة ملائمة لتشجيع الاستثمارات في أفريقيا وتعبئة التمويلات لمشاريع التنمية في المجالات ذات الأولوية بالنسبة إلى القارة.

وأوضحت أن الحدث سيشكل فرصة لعرض مجموعة من المشاريع الاستثمارية الواعدة التي تندرج في إطار تفعيل الرؤية التنموية "لبلانا طقا للتوجهات السامية للملك محمد السادس".

ويؤكد المغرب على الدور الهام الذي يضطلع به البنك الأفريقي للتنمية بصفته شريكا مرجعيا في مواكبة إستراتيجيات التنمية القطاعية وتطوير البنيات التحتية الأساسية، التي أطلقت تحت توجيهات الملك محمد السادس.

وعبر فنسنغ نيمهيل الكاتب العام للبنك الأفريقي للتنمية عن أهمية اختيار المغرب لاستضافة الملتقى القاري. وأشار إلى أن ذلك يعود إلى القومات الاقتصادية وفرص الاستثمار التي يزر بها البلد، إلى جانب نموته التنموي الذي يعد مصدر إلهام للعديد من بلدان القارة.

عزز المغرب رهاناته على توسيع التجارة مع أسواق أفريقيا بعدما حشد تمويلات إضافية يتوقع أن تساهم في دعم الاستيراد والتصدير خلال المرحلة القادمة بما يرسخ مكانته في الانفتاح أكثر على القارة من خلال تحفيز نشاط الشركات المحلية.

السريعة، كما نتطلع إلى مضاعفة قيمة الدعم مستقبلا".

ورصد البنك الأفريقي للتنمية في فبراير الماضي منحة مالية بنحو مئتي مليون دولار لتعزيز المساعدة التقنية للرباط من أجل دراسات تصميم السدود وتهيئة مجاري المياه ودراسات الربط البيئي للأحواض المائية في مواجهة لشح المائي. ويهدف البنك الأفريقي للتنمية من خلال المساعدات إلى تمكين المغرب من تقييم الجدوى التقنية للسدود الكبيرة والصغيرة، وحماية مجاري المياه ومشاريع الربط البيئي قبل إطلاقها. وعلاوة على ذلك، ضمان التصميم الأنسب للمشروع بتقديم الخبرة الفنية، ثم تأكيد الخصائص التقنية للمشاريع المعقدة باللجوء إلى الخبراء.

وأكد الممثل المقيم للبنك الأفريقي للتنمية بالمغرب أشرف ترسيم أن أعضاء من المؤسسة قاموا على هامش اجتماعات الخريف بزيارة أحد السدود التي تغذي محطة معالجة المياه القريبة من المنطقة التي ضربها زلزال الحوز.

وقال إن "هذا السد هو أول مشروع لبنك التنمية الأفريقي في المغرب، ويمكن من تدفق إمدادات المياه لنحو مليوني مغربي في جهة مراكش".

وذكر البنك الأفريقي للتنمية في هذا السياق بلجوء المغرب إلى وضع برنامج وطني للتزويد بمياه الشرب والسقي للفترة 2020 - 2027، الذي يهدف إلى تسريع الاستثمارات في قطاع المياه.

وبالإضافة إلى ذلك، العمل على مواجهة الصعوبات لتوفير المياه الصالحة للشرب والمعالجة بشكل خاص في الأحواض المائية الأكثر تضررا بسبب الجفاف.

ترجمة لعلاقات التعاون مع البنك ستحتضن مراكش النسخة الرابعة من منتدى الاستثمار الأفريقي مطلع نوفمبر المقبل

ونوهت ياسين فال القائمة بأعمال نائب رئيس البنك للتنمية الإقليمية والتكامل وتسليم الأعمال في البنك الأفريقي للتنمية، بالعلاقات التي تجمع المؤسسة الأفريقية المانحة بالمغرب.

وأكدت استعدادا وجاهزية مؤسساتها لتقديم الدعم والإسناد التقني والمالي قصد مواكبة وتقوية الديناميكية الإصلاحية في



مراكش (المغرب) - توج المغرب

تطلعاته المستقبلية خلال احتضانه اجتماعات الخريف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين مؤخرا بالعديد من الإنجازات من أبرزها حصوله على تمويل بقيمة مليار دولار من البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير (أفريكسيم بنك). وتهدف مذكرة التفاهم التي وقعتها وزيرة الاقتصاد نادية فتاح العلوي ورئيس أفريكسيم بنك بينديكت أوراماه بمراكش في سياق تعزيز علاقات التعاون بين الطرفين، إلى تمويل وتعزيز التجارة داخل وخارج أفريقيا وتمويل المشاريع وتقديم المساعدة الفنية.



ياسين فال

جاهزون لتقديم كل أوجه الدعم التقوية الإصلاحات المغربية

وعلمت العلوي على الاتفاقية قائلا إنها "تعكس علاقات التعاون المتميزة" بين الطرفين، وتؤكد التزام المغرب "المستمر بتطوير أفريقيا تماشيا مع رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس الرامية إلى تعزيز التعاون جنوب - جنوب".

وشددت على مدى أهمية الاتفاقية التي من شأنها تمكين بلادها من تطوير مبادلاتها التجارية واستثماراتها مع الدول الأفريقية، التي تحتل لديها بالأولوية، فضلا عن دعم إستراتيجيات الرباط، خصوصا في ما يتعلق بالتصدير. وأوضحت أن "توقيع هذه المذكرة له رمزية كبيرة بحكم أن هذه الاجتماعات لم تنظم في أفريقيا منذ خمسين سنة".

ويراهن المغرب على إعطاء شراكاته مع بلدان أفريقيا جرعة تحفيز جديدة في فترة ينسم فيها الاقتصاد العالمي بالكثير من التقلبات بفعل انعكاسات التوترات السياسية والتغيرات المناخية.

وأكد أوراماه أن المذكرة ترمي إلى مواكبة المغرب في جهوده للنهوض بقطاع التجارة والاستثمارات، وكذلك تعزيز المبادلات التجارية مع بقية الدول الأفريقية ودول العالم ككل.

وقال إن "الاتفاقية تعد محطة هامة في إطار تشجيع الاستثمارات والتجارة بين دول القارة، كما تمهد لتعاون مميز منصرص على تنفيذ مبادراته على وجه

بنوك الطعام في بريطانيا تستعد لأسوأ شتاء على الإطلاق

تعني أن معظم بنوك الطعام تضطر إلى شراء مخزون لتعويض النقص.

وبريطانيا هي سادس أكبر اقتصاد في العالم، لكن مواطنيها يتعرضون لضغوط منذ أكثر من عام بسبب التضخم المرتفع الذي تجاوز حتى وقت قريب نمو الأجور لجميع العمال تقريبا.

وتواجه البلاد أكبر هبوط في مستويات المعيشة وارتفاع أعداد الفقراء بشكل غير مسبق في العقود الأخيرة جراء الكساد الذي تشهده وانكماش الاقتصاد.

وحسب تقديرات نشرتها مؤسسة ريسولوشن فاوندیشن في مارس الماضي، فإن أعداد الفقراء في بريطانيا مرشحة للزيادة بمقدار 3 ملايين شخص ليصل العدد إلى 14 مليونا بين العامين الحالي والمقبل.

وذكرت ريسولوشن فاوندیشن أن مستويات الطلب على بنوك الطعام زادت بمقدار 50 في المئة بعد لجوء قرابة 320 ألف شخص إليها لأول مرة، بالتزامن مع تضاعف فواتير الطاقة ثلاثة مرات.

وكان مكتب الإحصاء الحكومي قد أشار في إحدى نشراته الشهيرة هذا العام إلى أن نصف البالغين يواجهون صعوبة في دفع فواتير الطاقة والدفعات الشهرية الأخرى بما في ذلك الإيجارات وأقساط قروض العقارات.

وبينما يتباطأ التضخم الآن، فإن أكثر من 60 في المئة من الأسر في المملكة

904 آلاف طرد على أساس سنوي، مما يضغط بشدة على بنوك الطعام لتوفير الطلبات.

ونسبت رويترز إلى إيماء ريفي الرئيسية التنفيذية لمؤسسة تروسميل تراست قولها "لا نريد أن نقضي كل شتاء في القول إن الأمور في بنوك الطعام تزداد سوءا، لكنها كذلك".

وأوضحت أن "واحدا من كل سبعة أشخاص في المملكة المتحدة يواجه الجوع لأنه ليس لديه ما يكفي من المال للعيش".

وناشدت المؤسسة تقديم المزيد من التبرعات، حيث أن الزيادة في الحاجة

لندن - حذرت أكبر شبكة لبنوك الطعام في بريطانيا الأربعماء من أنها تتوقع أسوأ شتاء لها على الإطلاق، إذ من المرجح أن يحتاج أكثر من 600 ألف شخص إلى الدعم في ظل أزمة تكلفة المعيشة التي تدخل عالمها الثاني والتي تقلص القدرة على الإنفاق. وقالت مؤسسة تروسميل تراست التي تدعم شبكة مكونة من 1300 مركز في جميع أنحاء المملكة المتحدة، إنها تتوقع "توفير أكثر من مليون طرد غذائي طارئ بين ديسمبر من هذا العام وفبراير 2024".

وسيكون ذلك رقما قياسيا من الطرود لهذه الفترة الزمنية مقارنة بحوالي



المخزونات لا تكفي، فهل من مزيد؟

البحرين تسجل نموا في الاستثمارات الجديدة بقطاع التكنولوجيا

لهذا المجال أولية إستراتيجية للمنامة.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى عبدالله قوله إن "القطاع المساهم رئيسي في تنويع وتنمية الاقتصاد، كما أن نمو الاستثمارات سيساعد على ترك تأثير إيجابي سيشمل القطاعات الاقتصادية الأخرى وذلك مع ما نشهده من تحول رقمي".

واستقطب مجلس التنمية الاقتصادية استثمارات بقيمة 295 مليون دولار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من بين إجمالي استثمارات مباشرة بلغت 1.4 مليار دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من 2023.

وتدفقت الاستثمارات إلى 14 مشروعا محليا ودوليا وهي ستسهم في توفير أكثر من 1600 وظيفة في قطاع تكنولوجيا معلومات الاتصالات خلال ثلاث سنوات.

وتتسلح المنامة بترسانة من القوانين، التي ستعزز مكانتها في صدارة الدول التي توفر أفضل خدمات وبنية تحتية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

وأكد مصعب عبدالله المدير التنفيذي لإدارة تطوير الأعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هامش مشاركته في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات "جينكس" في دبي الأربعاء أن التطوير المستثمر

والمتمثلة - رصدت البحرين نموا ملحوظا في الاستثمارات الموجهة إلى المشاريع التكنولوجية في السوق المحلية منذ بداية العام الحالي، في خطوة تراهن عليها الحكومة في سياق برامج رقمنة الاقتصاد.

واستقطب مجلس التنمية الاقتصادية استثمارات بقيمة 295 مليون دولار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من بين إجمالي استثمارات مباشرة بلغت 1.4 مليار دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من 2023.

وتدفقت الاستثمارات إلى 14 مشروعا محليا ودوليا وهي ستسهم في توفير أكثر من 1600 وظيفة في قطاع تكنولوجيا معلومات الاتصالات خلال ثلاث سنوات.

وتتسلح المنامة بترسانة من القوانين، التي ستعزز مكانتها في صدارة الدول التي توفر أفضل خدمات وبنية تحتية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

وأكد مصعب عبدالله المدير التنفيذي لإدارة تطوير الأعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هامش مشاركته في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات "جينكس" في دبي الأربعاء أن التطوير المستثمر

المتمثلة لا تزال تشهد انخفاض دخلها المتاح في أغسطس مقارنة بالعام السابق، وفقا لمتبوع الدخل الشهري لمجموعة أسدا للسوبر ماركت.



إيماء ريفي

واحد من كل 7 أشخاص يواجه الجوع لعدم كفاية دخله

وبلغ تضخم أسعار المستهلكين ذروته عند 11.1 في المئة في أكتوبر 2022، وهو أعلى مستوى له منذ 41 عاما.

وانخفض المؤشر بعد ذلك إلى 6.7 في المئة في أغسطس الماضي، وهو لا يزال من بين أعلى المعدلات في أوروبا الغربية، حيث بلغ تضخم المواد الغذائية 13.6 في المئة.

واظهرت بيانات رسمية الأربعاء أن التضخم استقر عند أدنى مستوى في 18 شهرا عند 6.7 في المئة بنهاية سبتمبر، مخالفا توقعات الاقتصاديين بالمزيد من التدهور.

وتتوقع الأسواق المالية أن يُبقي بنك إنجلترا المركزي على الفائدة عند 5.25 في المئة في نوفمبر، بعد أن أبقاها بدون تغيير في سبتمبر عقب الإعلان عن انخفاض غير متوقع لمعدل التضخم في أغسطس في اليوم السابق لصدور القرار.



مصعب عبدالله

شركات بارزة تسعى للدخول إلى الخليج انطلاقا من بلدا

وأضاف "لقد حققت البحرين مكانتها بجدارة واستحقاق باعتبارها الوجهة الأمثل للشركات الباحثة عن المواهب عالية التأهيل وذات الجاهزية العالية للتكيف مع المستقبل".

وتدرك الحكومة أن للشركات العملاقة في هذا القطاع التي اختارت البحرين مقرا لأعمالها في مجالات إدارة البيانات والتميز في خدمة الزبائن، وتطوير البرامج الإلكترونية وخدمات التوصيل دور كبير في التنمية.

السعودية تستهل اختبار أسواق السندات في الشرق الأوسط

● الرياض - بدأ صندوق الثروة السيادي السعودي في تلقي طلبات شراء باكورة صكوكه الدلارية على شريحتين الأربعاء، وذلك في أول اختبار كبير لأسواق الشرق الأوسط منذ التصعيد الحاد في الصراع بين إسرائيل وحماس. وأظهرت وثيقة رسمية أن الصندوق بدأ في تلقي الأوامر لإصداره الأول من صكوك على شريحتين. وحدد سعرا استرشاديا عند 120 نقطة أساس فوق سندات الخزنة الأميركية لصكوك لأجل خمس سنوات بقيمة 2.25 مليار دولار و 140 نقطة أساس لصكوك لأجل عشر سنوات بقيمة 1.25 مليار دولار. وأشارت وثيقة مصرفية منفصلة إلى أن صكوك الصندوق اجتذبت طلبا بما يزيد عن 20 مليار دولار، باستثناء الفوائد من المديرين الرئيسيين.

● **الصندوق يبحث مسألة التكلفة الأعلى بالنظر للظروف الحالية بالأخذ في الاعتبار السعر الاسترشادي المبدئي**

وخفضت بنوك استثمار كبرى مثل جي.بي.مورغان ومورغان ستانلي نظرتها حيال المنطقة بسبب الصراع الذي لا يزال أخذًا في التصاعد. وصندوق الإستثمارات العامة هو الأداة التي اختارها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة، لقيادة برنامج اقتصادي يرمي إلى خفض الاعتماد على النفط.

اليابان تدرس شراء حصة في حقل الشمال القطري للغاز

● طوكيو - كشفت شركة تجارة السلع اليابانية ميتسوي الأربعاء أنها تدرس شراء حصة في مشروع توسعة حقل الشمال للغاز الطبيعي المسال في قطر باعتبارها وسيلة لضمان إمدادات مستقرة من هذا المورد.

وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز "نقول دائما إننا سندرس الاستثمار في أي مشاريع غاز ذات جودة وحقل الشمال من بينها"، لكنه رفض التطرق إلى المزيد من التفاصيل.

وتسعى اليابان لتتنوع مصادر الطاقة وتوقيع المزيد من العقود محددة الأجل للوقود فائق التبريد لضمان إمدادات مستقرة في أعقاب أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، ذكرت صحيفة نيكى اليومية أن ميتسوي تتطلع إلى الحصول على حصة في حقل الشمال ضمن كونسورتيوم ياباني قد تفكر جيرا في المشاركة فيه.

وقال المتحدث باسم جيرا، وهي أكبر شركة لتوليد الطاقة وأكبر مشتر للغاز في اليابان، إنها "تجري مناقشات مختلفة مع قطر كونها من أهم الموردين في الشرق الأوسط"، لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وبالنسبة إلى اتفاقية شراء طويلة الأجل للغاز الطبيعي المسال، قالت جيرا إنها تجري محادثات مع موردين منهم قطر. ووافق رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا على تعزيز العلاقات في قطاع

الغاز الطبيعي المسال في قطر. وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز "نقول دائما إننا سندرس الاستثمار في أي مشاريع غاز ذات جودة وحقل الشمال من بينها"، لكنه رفض التطرق إلى المزيد من التفاصيل.

وتسعى اليابان لتتنوع مصادر الطاقة وتوقيع المزيد من العقود محددة الأجل للوقود فائق التبريد لضمان إمدادات مستقرة في أعقاب أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، ذكرت صحيفة نيكى اليومية أن ميتسوي تتطلع إلى الحصول على حصة في حقل الشمال ضمن كونسورتيوم ياباني قد تفكر جيرا في المشاركة فيه.

وقال المتحدث باسم جيرا، وهي أكبر شركة لتوليد الطاقة وأكبر مشتر للغاز في اليابان، إنها "تجري مناقشات مختلفة مع قطر كونها من أهم الموردين في الشرق الأوسط"، لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وبالنسبة إلى اتفاقية شراء طويلة الأجل للغاز الطبيعي المسال، قالت جيرا إنها تجري محادثات مع موردين منهم قطر. ووافق رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا على تعزيز العلاقات في قطاع

الغاز الطبيعي المسال في قطر. وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز "نقول دائما إننا سندرس الاستثمار في أي مشاريع غاز ذات جودة وحقل الشمال من بينها"، لكنه رفض التطرق إلى المزيد من التفاصيل.

وتسعى اليابان لتتنوع مصادر الطاقة وتوقيع المزيد من العقود محددة الأجل للوقود فائق التبريد لضمان إمدادات مستقرة في أعقاب أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، ذكرت صحيفة نيكى اليومية أن ميتسوي تتطلع إلى الحصول على حصة في حقل الشمال ضمن كونسورتيوم ياباني قد تفكر جيرا في المشاركة فيه.

وقال المتحدث باسم جيرا، وهي أكبر شركة لتوليد الطاقة وأكبر مشتر للغاز في اليابان، إنها "تجري مناقشات مختلفة مع قطر كونها من أهم الموردين في الشرق الأوسط"، لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وبالنسبة إلى اتفاقية شراء طويلة الأجل للغاز الطبيعي المسال، قالت جيرا إنها تجري محادثات مع موردين منهم قطر. ووافق رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا على تعزيز العلاقات في قطاع

الغاز الطبيعي المسال في قطر. وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز "نقول دائما إننا سندرس الاستثمار في أي مشاريع غاز ذات جودة وحقل الشمال من بينها"، لكنه رفض التطرق إلى المزيد من التفاصيل.

وتسعى اليابان لتتنوع مصادر الطاقة وتوقيع المزيد من العقود محددة الأجل للوقود فائق التبريد لضمان إمدادات مستقرة في أعقاب أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، ذكرت صحيفة نيكى اليومية أن ميتسوي تتطلع إلى الحصول على حصة في حقل الشمال ضمن كونسورتيوم ياباني قد تفكر جيرا في المشاركة فيه.

وقال المتحدث باسم جيرا، وهي أكبر شركة لتوليد الطاقة وأكبر مشتر للغاز في اليابان، إنها "تجري مناقشات مختلفة مع قطر كونها من أهم الموردين في الشرق الأوسط"، لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وبالنسبة إلى اتفاقية شراء طويلة الأجل للغاز الطبيعي المسال، قالت جيرا إنها تجري محادثات مع موردين منهم قطر. ووافق رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا على تعزيز العلاقات في قطاع

الغاز الطبيعي المسال في قطر. وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز "نقول دائما إننا سندرس الاستثمار في أي مشاريع غاز ذات جودة وحقل الشمال من بينها"، لكنه رفض التطرق إلى المزيد من التفاصيل.

وتسعى اليابان لتتنوع مصادر الطاقة وتوقيع المزيد من العقود محددة الأجل للوقود فائق التبريد لضمان إمدادات مستقرة في أعقاب أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا.

أسواق الخليج تواجه تحدي إيقاف نشاط الطروحات الثانوية

إدراجات بورصات المنطقة جمعت 30 مليار دولار منذ 2022



تركيز تام على كل الاتجاهات

● على الفروق الدقيقة في هيكل بناء سجل الأوامر المتسارع.

وأضاف "تحتاج الأسواق المحلية إلى المزيد من سوابق الاكتتابات الناجحة لبناء تلك الثقة".

وأوضح أن العنصر الأساسي الذي يجعل بناء سجل الأوامر سريعا هو سيولة الأسهم، وأن أحجام الأوراق المالية الاكتتابات العامة الأولية في أوروبا البالغة 35 مليار دولار منذ بداية 2022، بعد تسجيله عمليات إدراج بقيمة 30 مليار دولار خلال نفس الفترة.

وأظهرت بيانات جمعتها بلومبرغ أن الشرق الأوسط يضاهي تقريبا قيمة مرافق الكهرباء والمياه في الجبيل وينبع (مرافق).

ومع ذلك، فقد قال أشخاص مطلعون على الأمر لبلومبرغ إن "الصندوق السيادي آخر الطرح بسبب طلب المستثمرين الضعيف".

وقال جوكول ماني، رئيس أسواق رأس المال في شرق ووسط أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى بنك الاستثمار الأميركي جي.بي.مورغان، إن "سوق المستثمرين الدوليين مطلعة جيدا

على الفروق الدقيقة في هيكل بناء سجل الأوامر المتسارع".

وأضاف "تحتاج الأسواق المحلية إلى المزيد من سوابق الاكتتابات الناجحة لبناء تلك الثقة".

وأوضح أن العنصر الأساسي الذي يجعل بناء سجل الأوامر سريعا هو سيولة الأسهم، وأن أحجام الأوراق المالية الاكتتابات العامة الأولية في أوروبا البالغة 35 مليار دولار منذ بداية 2022، بعد تسجيله عمليات إدراج بقيمة 30 مليار دولار خلال نفس الفترة.

وأظهرت بيانات جمعتها بلومبرغ أن الشرق الأوسط يضاهي تقريبا قيمة مرافق الكهرباء والمياه في الجبيل وينبع (مرافق).

ومع ذلك، فقد قال أشخاص مطلعون على الأمر لبلومبرغ إن "الصندوق السيادي آخر الطرح بسبب طلب المستثمرين الضعيف".

وقال جوكول ماني، رئيس أسواق رأس المال في شرق ووسط أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى بنك الاستثمار الأميركي جي.بي.مورغان، إن "سوق المستثمرين الدوليين مطلعة جيدا

يتفق محللون على أن أسواق المال الخليجية بحاجة إلى إيقاف نشاط الطروحات الثانوية من أجل زيادة زخم الاستثمارات فيها، على الرغم من أنها تصطدم ببعض التحديات التي تحتاج من صناع القرار تذليلها عبر تقديم إغراءات للمستثمرين.

● دبي - برزت أسواق الخليج العربي خلال العامين الماضيين كنقطة جذب نادرة للاكتتابات العامة الأولية قياسا بامكان أخرى من العالم، لكن الاكتتابات الثانوية لم تكتسب حتى الآن زخما في المنطقة. وفي حين يسعى المصرفيون لتطوير سوق الاكتتابات الثانوية كوسيلة لتعزيز السيولة في البورصات المحلية، من المرجح أن تؤدي تداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس إلى زيادة ضعف الشهية على المدى القصير. ويتخوف المستثمرون العالميون من انتشار الصراع في الشرق الأوسط وقد يؤثر على إمدادات النفط، حيث انخفضت الأسواق الإقليمية 0.8 في المئة منذ هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الحالي.

والسوق الثانوية، أو كما تعرف بـ"سوق ما بعد البيع وتتبع الطرح العام"، هي التي يتم فيها شراء وبيع الأدوات المالية التي تم إصدارها مسبقا مثل الأسهم والسندات والعقود الآجلة.

● **رودي سعدي** التحول إلى الاكتتابات الثانوية في المنطقة مسألة وقت

● **جوكول ماني** الأسواق الخليجية في حاجة ماسة إلى كسب ثقة المستثمرين

ويستخدم مصطلح السوق الثانوية أيضا للإشارة إلى سوق أي سلع أو أصول مستخدمة، أو استخدام بديل عن منتج أو أصل حالي حيث تكون قاعدة الزبائن هي السوق الثانية.

وعلى سبيل المثال يتم استخدام الذرة تقليديا بشكل أساسي في إنتاج الغذاء والمواد الأولية، ولكن تم تطوير سوق ثانية أو ثالثة لاستخدامها في إنتاج الإيثانول.

ويمكن أن تختلف السوق الثانوية لمجموعة متنوعة من الأصول من قروض إلى أسهم، ومن مجازة إلى مركزية، ومن عدم توفر السيولة إلى سيولة عالية.

وتعتبر البورصات الرئيسية في نيويورك ولندن وناسداك المجال الأكثر وضوحا للأسواق الثانوية للسيولة في هذه الحالة، لأسهم الشركات المداولة علنا.

ويعرف المستثمرون جزئيا عن هذا النوع من الاكتتابات لأنهم غير معتادين على الطروحات الثانوية، وأيضا بسبب عدم تطابق الأسعار مع تطلعات الباحثين.

هدوء موجة ارتفاع إيجار العقارات الفاخرة في عُمان

● مسقط - ساد الهدوء في إيجارات العقارات الفاخرة في السوق العمانية خلال الفترة الماضية على الرغم من رصد زيادة ملحوظة في الطلب ضمن المناطق عالية الجودة، وفق تقرير حديث لشركة سلفز للخدمات العقارية.

وذكرت سلفز أن قيم الإيجارات شهدت استقرارا بعد تراجع في متوسطها من عام 2014 حتى 2021، مع تسجيل نمو في عدد قليل من الأسواق الصغيرة، على غرار منطقة الموح مثل حيث ارتفع المتوسط بنحو 10 إلى 20 في المئة خلال عام ونصف العام.

وبحسب التقرير فإن العام الماضي كان نقطة تحول في أعداد الوافدين الذين يهيمنون على سوق الإيجارات السكنية، فقد سجل ارتفاعا بواقع 20 في المئة عن العام السابق.

واستمر هذا الاتجاه الصاعد خلال العام الجاري، وارتفع بنسبة 33 في المئة من أدنى مستوى سجله في عام 2022، ليصل إلى مستوى قياسي بلغ 2.17 مليون أوقد، وذلك نتيجة تحسن الظروف الاقتصادية للسلطنة.

كما انخفض الدين العام للدولة من 65 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 إلى ما يقارب 40 في المئة بنهاية العام الماضي.

وتوقع صندوق النقد الدولي، في أحدث تقاريره الصادرة في أكتوبر الجاري، تحقيق البلد الخليجي نسبة نمو تقدر بـ1.2 في المئة المقبل انخفاضاً من 4.3 في المئة خلال 2022. كما رجح أن ترتفع نسبة النمو في العام المقبل إلى 2.7 في المئة.

وشهد الاقتصاد العُماني الكلي تحولا إيجابيا مع تركيز الحكومة على المبادرات الداعمة للنمو والبنية التحتية وتنويع الاقتصاد، إضافة إلى الاستثمار في الطاقة الخضراء والعمل على خلق فرص اقتصادية طويلة الأمد.

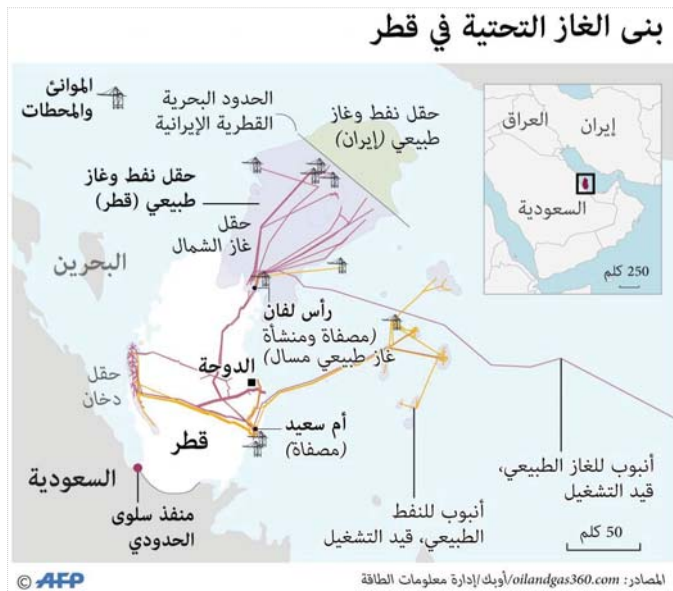
● **الطلب على الفلل المعززة بالمدايق والمساح في المناطق الراقية سيظل قويا**

كما انخفض الدين العام للدولة من 65 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 إلى ما يقارب 40 في المئة بنهاية العام الماضي.

وتوقع صندوق النقد الدولي، في أحدث تقاريره الصادرة في أكتوبر الجاري، تحقيق البلد الخليجي نسبة نمو تقدر بـ1.2 في المئة المقبل انخفاضاً من 4.3 في المئة خلال 2022. كما رجح أن ترتفع نسبة النمو في العام المقبل إلى 2.7 في المئة.

كما انخفض الدين العام للدولة من 65 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 إلى ما يقارب 40 في المئة بنهاية العام الماضي.

وتوقع صندوق النقد الدولي، في أحدث تقاريره الصادرة في أكتوبر الجاري، تحقيق البلد الخليجي نسبة نمو تقدر بـ1.2 في المئة المقبل انخفاضاً من 4.3 في المئة خلال 2022. كما رجح أن ترتفع نسبة النمو في العام المقبل إلى 2.7 في المئة.



مراكش تحتفي بفن الملحون ودوره في الصناعات الثقافية

الدورة الثامنة لمهرجان الملحون والأغنية الوطنية تؤكد صمود هذا الفن



تكريم الصناعة التقليدية عبدالعزيز الرغوي

وجه العولمة ومنافسة الفنون الواردة، والتكيف مع مستجدات الثقافة الإنسانية والاندماج فيها مع الحفاظ على الثوابت الأصيلة والقواعد الأساسية. وتتوزع فضاءات العرض التي تحتضن الأنشطة والفقرات المبرمجة، بين مسرح دار الثقافة بالمركز الثقافي الداوديات، ومسرح مؤسسة أريحا 2، ومسرح "ميدان"، وقاعة ندوات مدينة اللغات والثقافات بكلية اللغة العربية، ودار الحياة. يشار إلى أن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الملحون والأغنية الوطنية تنظم بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة وولاية جهة مراكش آسفي ومجلس الجهة والمجلس الجماعي لمراكش.

من أكتوبر الجاري، تنظم ندوة حول موضوع "الملحون.. ديوان المظاهر الحضارية للمغاربة - الصناعة التقليدية نموذجاً"، إلى جانب برمجة رزماتة من الأنشطة الثقافية والتربوية والاجتماعية.

ويعتبر فن الملحون أحد التعبيرات الفنية الراقصة التي أحياها وتفاعل معها المغاربة، حيث أبدعوا فيها الأشعار الرائعة والألحان المطربة على مدى أكثر من خمسة قرون، وكانت فاس العاصمة العلمية للمغرب ولا تزال مهدا للعلم، وحاضنة لكل تراث غريق وفن جميل، وملقنى لعشاق ألوان التعبير المغربي الراقى. وتراهن إدارة المهرجان على قدرة الفنون الأصيلة على البقاء والصمود في

وساهم في مجموعة من الدراسات والندوات التي تناولت التراث المغربي، على مستوى الوطن العربي وخارجه.

أنشطة ثقافية

يتضمن برنامج هذه الدورة أمسيات موسيقية في فن الملحون، بمشاركة نخبة من المم الفنانين وأعلام وشيوخ ومقدمي هذا الفن، إلى جانب توقيع عدد من الإصدارات ضمنها "في محراب الأثير" وهو باكورة عمل جماعي لثلة من الأساتذة الباحثين تناولوا بالدراسة والتحليل ومضات لعينة من البرامج الإذاعية التي أشرف عليها الإعلامي أنس الملحوني. كما تشهد فعاليات هذه التظاهرة، المنظمة إلى غاية الحادي والعشرين

سخرت من أجل إحياء التراث سواء كان تراثاً مادياً أو غير مادي". وأضاف "كوني أشغل على تراث مغربي أصيل وهو تراث الصناعة التقليدية، في كل مجالاته وكل مكوناته، من معمار وفنون ومختلف الأنواع التي يشملها هذا الفن الجميل، فإن هذا التكريم هو تكريم لهذه المجموعة من الفنون وللذاكرة المغربية، التي تعتبر ذاكرة متميزة على مستوى الدول العربية والدول الإفريقية، باعتبارنا نملك خزاناً وتراثاً أساسياً لفائدة الإنسانية جمعاء".

وأشار المحقق به إلى أنه على امتداد مساره المهني الذي يتجاوز الأربعين سنة، اشتغل على إحياء مجموعة من الحرف المهددة بالاندثار،

يواصل مهرجان الملحون والأغنية الوطنية بمراكش احتفاءه فن الملحون كواحد من أعرق وأبرز الفنون في المغرب، والذي يختزل تراثاً فنيا وثقافيا كاملا، بما عرفه من قصائد وألحان على امتداد قرون. ويؤكد هذا الحدث صمود فن الملحون وأهمية الأغاني الوطنية، كما يركز المهرجان على الصناعات الفنية المرتبطة بالمحون.

مراكش - انطلقت مساء الثلاثاء بمراكش فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الملحون والأغنية الوطنية، المقامة تحت شعار "فن الملحون ديوان المظاهر الحضارية للمغاربة - الصناعة التقليدية نموذجاً".

وتيمز حفل افتتاح هذه التظاهرة، المنظمة بمبادرة من جمعية الشيخ الجباللي امثيرد، بتنظيم أمسية لفن الملحون بمشاركة الجوق الوطني لفن الملحون برئاسة محمد الوالي والشيخ الحاج احمد الملحوني، كما استمتع الحاضرون بمختارات من روائع وقصائد فن الملحون قام بادائها مجموعة من الفنانين.

احتفاء بالموروث

في كلمة بمناسبة افتتاح هذا الحدث قال المدير الفني للمهرجان أنس الملحوني إن "الدورة الحالية تحتفي



برنامج المهرجان يتضمن أمسيات موسيقية في فن الملحون بمشاركة نخبة من ألع الفنانين وأعلام هذا الفن وشيوخه ومقدميه

الصراع في غزة يلقي بظلاله على المهرجانات الفنية الكبرى في مصر

إلى مشاركة فنانين من مختلف الدول العربية بحفلاته مع اقترانه بمؤتمر علمي يناقش أحدث الأبحاث والتجارب الأكاديمية للفنون الموسيقية. وفي ثالث أيام الصراع بين إسرائيل وحماس الذي اندلع في السابع من أكتوبر بما خلفه من ضحايا وانعكاساته الدمرة في غزة، أعلن مهرجان الجونة السينمائي تأجيل موعد انطلاقه.

سلسلة من التأجيلات تشمل عددا من المهرجانات الفنية الكبرى في مصر منذ اندلاع الصراع على حدودها

وذكر المهرجان الذي يقام سنويا بمدينة الجونة السياحية على ساحل البحر الأحمر أن الدورة السادسة التي كانت مقررة في الفترة من الثالث عشر إلى العشرين من أكتوبر تأجلت لمدة أسبوعين، "في ظل الاضطرابات والأحداث المؤسفة التي تشهدها المنطقة مؤخرا".

وكان المهرجان قد أعلن بالفعل عن جدول فعالياته والنجوم المكرمين في دورة هذا العام.

القاهرة - أعلنت القاهرة الأربعة تأجيل مهرجانها السينمائي الدولي والذي كان مقررا انطلاقه منتصف شهر نوفمبر، وذلك ضمن سلسلة من التأجيلات شملت عددا من المهرجانات الفنية الكبرى في مصر منذ اندلاع الصراع على حدودها بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقالت وزارة الثقافة، المنظمة للمهرجان، في بيان إن الوزارة نيفين الكيلاني "قررت تأجيل فعاليات النسخة الخامسة والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، على أن يتم تحديد موعد إقامة المهرجان في وقت لاحق".

والمهرجان الذي تأسس في عام 1976 هو المهرجان العربي الوحيد المصنف بالفة الأولى للمهرجانات السينمائية الدولية وفق تصنيف الاتحاد الدولي للمنتجين.

والأحد الماضي أعلنت دار الأوبرا المصرية إرجاء الدورة الثانية والثلاثين لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي كان مقررا في الفترة من العشرين من أكتوبر إلى الثاني من نوفمبر. ولم تحدد أيضا موعدا جديدا لإقامته. وبعد المهرجان من أبرز الفعاليات الموسيقية السنوية بالمنطقة نظرا

«مهرجان الإثارة والتشويق» يفتح بعوالم الخيال في معرض الشارقة للكتاب

ويقدم المهرجان ورشتي عمل: الأولى بعنوان "إنقان فن التشويق والإثارة: كيفية إعداد سرديات شيقة" يقدمها كل من الكاتبة الأميركية كيه جيه هاو والكاتب جيه دي باركر، في حين تقام الورشة الثانية تحت عنوان "الكشف عن الغموض: تعلم التشويق المقنع في تطوير الحبكة والشخصيات" مع الكاتبة الأسترالية كانديس فوكس.

المهرجان يستضيف كوكبة من الكتاب العالميين المتخصصين بأدب التشويق والغموض ليقدم عددا من الندوات

وتشمل الفعاليات جلسات توقيع كتب لأعمال الكاتبات والكتاب المشاركين في نهاية كل جلسة نقاشية وورشه عمل على مدار أيام المهرجان الثلاثة. يشار إلى أن كتاب المهرجان يشاركون ضمن 216 ضيفا من 69 دولة حول العالم في 1700 فعالية خلال الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب في مركز إكسبو الشارقة خلال الفترة من واحد إلى الثاني عشر من نوفمبر، وتستضيف 2033 ناشرا من 108 دول و600 مؤلف يوقعون إصداراتهم الجديدة وتعرض 1.5 مليون عنوان.

والحائزة على عدة جوائز عن روايات الإثارة مؤلفة "غنا لها". كما يحل ضيفا على المهرجان فيليكس فرانسيس من الملكة المتحدة، وهو مؤلف روايات الجريمة والكاتب في نيويورك تايمز وصنّادي تايمز، ومن أسراريا نجد كلا من الكاتبة كانديس فوكس الفائزة بجائزة "نيد كيلي" العالمية، والكاتب اليكس فينلي المؤلف الأكثر مبيعا عالميا للروايات الغامضة والمثيرة، والكاتبة كاثلين أنتريم الحاصلة على جائزة أكثر كتب الإثارة مبيعا.

ويشهد اليوم الأول من المهرجان جلستين نقاشيتين: الأولى بعنوان "إعداد التقلبات والمتعطفات في حبكة الرواية" تقدمها الكاتبة أنفي بوشودا والثانية بعنوان "كتابة سيناريو الغموض والجريمة والتشويق" يقدمها كل من الكاتب الفنلندي ماكس سيك والكاتب الأميركي بليك كراوتش.

وفي اليوم الثاني تقدم الكاتبة الأميركية دانييل تروسوني جلسة نقاشية بعنوان "خلف الساترة" إلى جانب جلسة بعنوان "استكشاف الجاذبية العالية للتشويق والإثارة" للكتاب جيه دي باركر. وتتضمن فعاليات اليوم الثالث جلسة بعنوان "الكشف عن المجهول: أسرار كتابة شخصية محقق جاذبة في الرواية البوليسية" مع الكاتبة الأسرالية كانديس فوكس، إلى جانب جلسة "كتاب وكاتبات قصص الإثارة" ويقدمها كل من الكاتب الأسترالي اليكس فينلي والكاتبة كاثلين أنتريم.

كلا من الكاتب الفنلندي ماكس سيك أحد أكثر كتاب الإثارة والجريمة مبيعا في العالم، ومن أهم إصداراته "الضغينة الأخيرة"، والكاتبة الأميركية كيه جيه هاو التي حصل أول كتاب لها في سلسلة "وسيط الحرية" على جائزة "أفضل أول رواية إثارة" وترشح إلى القائمة القصيرة في "جوائز باري".

ومن الولايات المتحدة يشارك أيضا الكاتب جيه دي باركر المؤلف صاحب رواية "لعبة المتصل" الشهيرة ودانييل تروسوني المؤلفة الأكثر مبيعا في نيويورك تايمز، والتي تم اختيار كتابها "السقوط عبر الأرض" كواحد من أفضل عشرة كتب للعام 2007، وأيفي بوشودا المؤلفة الأكثر مبيعا

الشارقة - يفتح معرض الشارقة الدولي للكتاب أمام زوار نسخته الـ42 بابا على عالم الغموض والخيال والمفاجأة مع كوكبة من الكتاب المتخصصين بأدب التشويق والغموض في فعاليات الدورة الثانية من "مهرجان الإثارة والتشويق"، التي تقام على مدار ثلاثة أيام في الفترة من الثامن حتى العاشر من نوفمبر المقبل. ويقدم المهرجان الذي يقام بالشراكة مع "مهرجان الإثارة والتشويق" في نيويورك منصة تجمع 10 كتاب عالميين متخصصين بهذا النوع من الأدب بالجمهور من عشاق الغموض والألغاز والسرديات القصصية. وتضم قائمة الأدباء الدوليين المشاركين في الدورة الثانية من المهرجان



إطلالة على أسرار قصص الإثارة

في مئوية السينما التونسية أيام قرطاج تحتفي بالسينما الأردنية والأفريقية

قرطاج السينمائية تواصل، عبر منصة "قرطاج للمحرفين"، دعمها لمنتجتي الأفلام الشباب، من خلال تنظيم لقاءات بين منتجتي الأفلام الأفارقة والعرب، ودعم الأفلام في مرحلتها التطويرية، وما بعد الإنتاج، وفق ما تقرره لجنة تحكيم مكونة من جاكين نسيما، مبرمجة بمهرجان برلين السينمائي (غانا - ألمانيا)، وديمة عازز، منتجة ومستشارة نصوص سينمائية (الأردن)، وكتيبة برهمجي، مخرج ومركب (سوريا)، وكاتي لبنا نداي، مخرجة (السنگال)، وصحبي كريم، منتج ما بعد التصوير (تونس). كما تنظم المكتبة السينمائية التونسية احتفالية المئوية، خلال فعاليات أيام قرطاج السينمائية، بشكل مستقل، تحت إشراف المركز الوطني للسينما والصورة (CNCI)، وتتضمن هذه الاحتفالية عروض أفلام مرمنة، وذلك تكريما للمخرجين، والمخرجين، والفنيين، والموزعين، والممثلين القدامى والحاليين، وعروضا لمقاطع فيديو عن أخبار تصوير الأفلام في تونس والنشاط السينمائي، بما في ذلك تاريخ أيام قرطاج السينمائية نفسها، ومعارض للصور، والقطع النادرة، وغيرها من الفعاليات.

أيام قرطاج تكرم الرموز التي تركت بصمة في تاريخ السينما الأفريقية وبننت سينما تدافع عن شعوب القارة السمراء وهويتها

ويهدف كل هذا - بحسب المنظمين - إلى تقييم جزء كبير من مسار السينما التونسية، التي لا تزال تعتبر حتى اليوم، من قبل النقاد الدوليين، وبفضل منجتي الأفلام ورواد الأعمال السينمائية، واحدة من أهم أكثر مسارات السينما تجديدا، وأصاله.

وقد اختار منظمو الدورة الـ 34 من أيام قرطاج السينمائية، درة بوشوشة (تونس)، رئيسة اللجنة تحكيم الأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة، والمخرج محمد صالح هارون (تشاد)، رئيسا للجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة وأفلام التحريك.

ويعتبر إحياء تونس لمئوية السينما على أراضيها حدثا مهما من حيث استعادة تاريخ اللحظات الأولى للشكل الفن السينمائي في البلد المتوسطي، الذي كان في بدايات القرن العشرين مفتحا على رياح التحولات العلمية والثقافية في الغرب الأوروبي، لاسيما من حيث الحراك الحضاري الذي كان ناتجا في ذلك الوقت عن تنوع الثقافات في البلاد وتعدد الجاليات بمرجعياتها المختلفة في سياق التعايش المثري للحياة الفنية والاجتماعية.

وترجع بدايات السينما في تونس إلى عام 1896 تاريخ تصوير الأخوين لويس وأوغست لومبار لمشاهد حية لأحياء تونس العاصمة.

وقد ساعد كون اختراع فن السينما جاء من باريس على أن تكون تونس من أول الدول التي تصلها أضواءه باعتبارها مستعمرة فرنسية، حيث تم تنظيم أول عرض سينمائي في البلاد عندما بادر رائد السينما التونسية البير شمامة شكلي بتنظيم عرض آخر في التاسع والعشرين من أكتوبر 1896.

تونس - تحتفي الدورة الـ 34 من أيام قرطاج السينمائية، التي ستجري فعاليتها من الثامن والعشرين من أكتوبر الجاري إلى الرابع من نوفمبر المقبل، بمئوية السينما التونسية (ديسمبر 1922 - ديسمبر 2023) عبر برنامج ثري يرقى إلى مستوى ما حققه الفن السينمائي في تونس.

واختار المنظمون أن تحصل المعلقة الرسمية للمهرجان صورة الممثلة وكاتبة السيناريو ومركبة الأفلام التونسية هايدي تمزالي (1906 - 1998)، كإشادة بها، وبكل السينمائيات التونسيات اللاتي أسهمن، بشغف وكفاءة، في إنتاج أفلام في تونس وخارجها، وكن مميزات في كل المهن السينمائية، ككاتبات سيناريو، ومخرجات، وممثلات، وكاتبات إخراج، وخبيرات في التصوير السينمائي، والمونتاج، وهندسة الصوت، والديكور، والإنتاج.

وكشفت إدارة أيام قرطاج السينمائية، التي يشرف عليها المخرج السينمائي التونسي فريد بوغدير، عن الخطوط العريضة لبرنامج هذه الفعالية؛ إن ستحتفي أيام قرطاج السينمائية، في دورتها الـ 34، بالسينما الأردنية، ضمن قسم "السينما الأردنية تحت المجهر 2023"، بالنظر إلى ما حققته السينما في الأردن، خلال السنوات الأخيرة، من مكانة مهمة في المشهد السينمائي العربي من خلال الحضور الدولي المتميز، ولكونها أصبحت وجهة لأغلب الإنتاجات السينمائية العالمية.

وتقدم أيام قرطاج السينمائية، بالتعاون مع "الهيئة الملكية للأفلام" الأردنية برنامجا من العروض يضم عشرة أفلام أردنية، منها خمسة أفلام طويلة هي "ذيب" للمخرج ناجح أبونوار (إنتاج عام 2014)، و"بنات عبد الرحمن" (زيد أبوهمدان 2021)، و"الحارة" (باسل الغدور 2020)، و"فرحة" (دارين ج. سلام 2021)، و"أرواح صغيرة" (ديننا ناصر، فيلم وثائقي 2019)، إضافة إلى خمسة أفلام قصيرة، وهي "هدنة" (صالح خطابية 2020)، و"كروكا" (سامر بطيخي 2022)، و"ديانا" (ميسون الهبيدي 2020)، و"Give up the Ghost" (زين دريعي 2019)، و"Tala'vision" (مراد أبوعيشة 2021).

ويشير المنظمون إلى أن أيام قرطاج السينمائية، باعتبارها أعرق مهرجان في أفريقيا والعالم العربي، حرصت على الاحتفاء بالرموز التي تركت بصمة لا تمحى في تاريخ السينما الأفريقية، وأسهمت في بناء سينما تدافع عن الشعوب الأفريقية وهويتها، ولذلك ارتأت خلال دورتها الـ 34، أن تحتفي بمرور مئة عام على ميلاد المخرج والكاتب السنغالي صميان عصمان (1923 - 2023).

وسبق أن نال عصمان شرف التتويج بأول "تأنيث ذهبي" في تاريخ المهرجان عام 1966 عن فيلمه "La Noire de"، وصورت سينما "صميان" تاريخ الشعوب الأفريقية وواقعها والمظالم التي وقعت عليهم، كما شكلت درعا حاميا للهوية الأفريقية من فقدان.

كما ستكرم أيام قرطاج السينمائية المخرج الفلسطيني هاني أبوسعد (1961)، تقديرا لمسيرته الإبداعية الحافلة بأفلام خرجت بالسينما الفلسطينية عن المألوف، ووضعت معاناة الشعب الفلسطيني أمام أنظار العالم.

ويؤكد منظمو الفعالية السينمائية، التي تحتفي بمئوية الفن السينمائي في تونس، أن الدورة الـ 34 من أيام

ويرى البعض من النقاد أن التفكير التجاري ليس أمرا سلبيا لأنه حق مشروع لشركات الإنتاج شريطة وجود قضية محورية، بما يبرهن أن المضمون هو السائد وليس ما يتم تحقيقه من عوائد مادية، ما يتطلب تغيير نظرة شركات الإنتاج لصورة المرأة، ويحتاج ذلك إلى مؤلفين يملكون مروحة ثقافية أشمل يمكن أن تسهم في جذب الجمهور.

ويتم التركيز غالبا في قضايا المرأة على الموضوعات المتخصصة في ظل توجه عام في بعض الدول التي تقدم فيها وحساسية الخوض في موضوعات مثيرة للجدل لها علاقة بالمرأة، حيث تخشى شركات الإنتاج عدم ضمان تحقيقها المردود التجاري المطلوب، وإذا جاء الاهتمام بها فإنه يأتي من قوة دفع سياسية، كما الحال في مصر أخيرا التي تزايد الاهتمام فيها بالمرأة في الدراما، وجرى إنتاج أكثر من عمل حولها. وظهر التوسع في تقديم أعمال تدعم تعديل قوانين الأحوال الشخصية والسعي لحصد المزيد من المكاسب للمرأة في مجالات متباينة، ونتج عن ذلك إدخال تعديلات تشريعية على بعض المواد التي كشفت عنها أعمال درامية كثغرات تنغص حياة المرأة.

ومن أبرز الأعمال التي قدمتها الدراما المصرية مؤخرا، مسلسل "تحت الوصاية" و"الهرشة السابعة"، و"فاتن أمل حربي"، و"ستهم" و"عملة نادرة". وقال الناقد الفني رامي عبدالرازق إن تقديم عمل مشترك يتناول قضايا المرأة من منظور عربي لا يعني وجود اهتمام حقيقي بمثل هذه القضايا لتقديمها، والافتقار في الكثير من الأعمال العربية التي تناقش قضايا المرأة أنها تنسم بقدر من النمطية بشأن نوعية القضايا التي يجري النقاش حولها وتغيب القضايا الحساسة التي تهم قطاعات كبيرة من السيدات في دول عربية مختلفة.



ولم يحقق الجزء الأول من "عنبر 6" الانتشار الجماهيري المطلوب، ما يعني أن قصيته التي ناقشها بعيدة عن العمق والتماس المطلوبين لدفع الجمهور لمشاهدة العمل، وكان يمكن توظيف الطاقات الفنية المشاركة فيه لتقديم قضية أكثر أهمية بعيدا عن التركيز على نجاح خطط التسويق الخاصة باستقطاب نجومات من دول مختلفة.

وأكد الناقد الفني محمود قاسم أن الجوانب التجارية المرتبطة بطبيعة عمل شركات الإنتاج التي تقدم أعمالا مشتركة تدفع نحو تقديم أعمال تسلط الضوء على قضايا المرأة، ويحظى ذلك باهتمام بعض الفضائيات والمنصات الرقمية التي تحرص على التنوع في المحتوى المقدم، ومن المتوقع أن تتجه شركات إنتاج مصرية إلى تقديم مثل هذه الأعمال بسهولة تسويقها خارجيا، وهو أمر مهم في معادلة الإنتاج الحالي.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن نجاح هذه الأعمال يرتبط بقوة مؤلفه ومدى إدراكه لما يمكن أن يجمع الجمهور من فئات عربية متعددة حوله، وأن قضايا مثل الهجرة غير الشرعية والعمالة في الخارج وتأثير التغيرات المناخية والصراعات الإقليمية قضايا يمكن العمل عليها، شريطة تقديمها بشكل مناسب وجذاب.

وتأتي قضايا المرأة، وإن تعددت في الكثير من الأعمال المعروضة أخيرا، في سياق اجتماعي وليس سياسيا يرتبط بحقوق الشخصية، ما يجعلنا أمام موضوعات تناقش قضايا أسرية تكون المرأة جزءا منها.

قضايا المرأة العربية لا تجد حيزا وسط تصاعد الإنتاج المشترك

مسلسل «عنبر 6» يقدم الشكل على مضمون القضية المحورية



الصورة الذهنية للمرأة التي تقضي عقوبة السجن

قضية مستوحاة من أحداث حقيقية ثلاث نساء يواجهن تحديات العالم الخفي في أحد السجون بعنبر رقم 6، وتولت ورشة كتابة "مصنع الحكايات" بإدارة المؤلف هاني سرحان تحويلها إلى عمل درامي.

موضوعات مثيرة للجدل

أكد العمل في الجزء الأول منه على الجوانب الإنسانية لسجينات العنبر اللواتي يعتبرن ضحايا مجتمعاتهن، يجمعهن الظلم والألم في خانة واحدة، ففي العنبر نساء ارتكبن جرائم مختلفة قادتهن إلى أن يكن نزيلاتهن لتكشف الوحدة تلو الأخرى عن الأخطاء التي ارتكبتها وتلاحقهن أسرار الماضي وخباياه.

يستكمل الموسم الثاني ما انتهت إليه الجزء الأول بعد أن نشب حريق في السجن الذي تتواجدن به، وتظهر أبعاد جديدة في قصة "ليلي" التي تجسدها بطلة العمل صبا مبارك بعد أن تم إلقاء القبض عليها واكتشفت أنها كانت تعيش مع أسرة مزيفة.

بشارك في بطولة المسلسل أيضا المصيرتان آيتن عامر وسلوى محمد علي، والكويتية فاطمة الصفي، والفنانة العراقية جومانا كريم، والسعودي نايف الفخيري والليثانييتين رانيا عيسى وزين مطر، وشارك في وضع السيناريو والحوار سمر طاهر، إيرين يوسف، هند عبدالله، مي سعيد، ومن إخراج البحريني على الطي.

غابت الفنانة السورية سولاف فوارجني عن الجزء الثاني الذي جرى تصويره في بيروت داخل ديكورات خاصة بالسجون بنيت على مساحات واسعة. وتعاقدت "إيغلز فيلم" لصاحبها المنتج اللبناني جمال سنان عام 2020 مع المخرج البحريني لتقديم مجموعة من الأعمال العربية المشتركة، وشارك مؤخرا في عدد منها، أبرزها مسلسل "ملح وسمرة"، ومسلسل "دفعة بيروت".

يركز الإنتاج المشترك الذي تصاعد أخيرا على تلبية احتياجات سوق المنصات الرقمية على المشكلات الاجتماعية والتطرق لموضوعات كوميدية، لكن تم إغفال الخوص في المشكلات النسوية أو التعرض لها بأشكال مقاربة بسبب التركيز على الالتزام والحروب والصراعات في المنطقة.

تعتبر قضايا المرأة من أبرز القضايا الاجتماعية التي تشترك فيها المجتمعات العربية من المحيط إلى الخليج، وهذا ما شجع ظهور أعمال درامية عربية مشتركة تتناول هذه القضايا وإن كان ذلك في بعض الأحيان فاقدا للعُمق. ويركز مسلسل "عنبر 6" على حكايات النساء المسكوت عنها لكن ذلك لم يخل من نقائص.



القاهرة - كشف مسلسل "عنبر 6" الذي يعرض الجزء الثاني منه حاليا على منصة شاهد السعودية جانباً من طبيعة الأعمال الدرامية التي تناقش قضايا المرأة من منظور عربي، بعد أن غلبت النظرة المحلية على الأعمال التي عرضت السنوات الماضية، ما يطرح تساؤلات حول إمكانية تقديم هذا النمط من المسلسلات في إطار جملة من الصعوبات المشتركة التي يعاني منها الإنتاج في عدد من الدول العربية.

وأسهمت الرؤية العامة لشركة "إيغلز فيلم" التي قدمت العديد من الأعمال العربية في الدفع باتجاه الاستعانة بمجموعة من الفنانات والفنانين العرب لمناقشة قضية محورية تتعلق بالصورة الذهنية للمرأة التي تقضي عقوبة السجن في المجتمعات العربية، وتعرضها للظلم جراء تواجدها خلف الجدران، وعدم تمكنها من الدفاع عن نفسها بالشكل الأمثل، وتقديم تضحيات قادتها إلى أن تبقى متهمته في نظر القانون.

ويتكون الموسم الثاني من 12 حلقة، تدور قصتها حول مجموعة من السجينات في سجن واحد يتعرضن للكثير من المشاكل داخل السجن، وهي



الموسم الثاني يتكون من 12 حلقة تدور قصتها حول مجموعة من السجينات في سجن واحد يتعرضن للمشاكل

معرض الفن الحديث والمعاصر يتحدى الأوضاع الأمنية في باريس

معرض لأعمال نادرة وأخرى تهتم بأزمات الجندر والبيئة وتغير المناخ



أكبر المعارض المفتوحة يتزامن مع تصاعد التهديدات بوجود قنابل

من بينها معرض أول لشركة "ديزاي ميامي"، الشركة الرائدة عالميا في معارض التصميم. ويكرّس معرض "أسيا الآن" الفن الآسيوي المعاصر مع التركيز على آسيا الوسطى والمنسوجات، فيما يتمحور معرض "أي كي أي أي" المعروف أيضا باسم "أفريقيا" حول الفنانين الأفارقة المعاصرين.

وقال كليمان ديليبين "رأينا عام 2022 أشخاصا لم تكن معتادين على رؤيتهم، مع أعمال ذات جودة عالية وشخصيات مثل (صاحب المعارض الدولي) ديفيد زويرنر الذي أعلن عن مبيعات بقيمة 11 مليون يورو في يوم الافتتاح، أو صالات عرض شابة بيعت كل محتوياتها خلال المعرض"، مشيرا إلى تعاون في السنة المقبلة مع مسارح ودور أوبرا وعالي الأزياء والموسيقى.

وأما في ما يتعلق بدور المزايدات فقد أبلغت "كريستين" أنها اتخذت "خيارا إستراتيجيا" يتمثل في تنظيم عدد من المزايدات الاستثنائية في "باريس بدلا من لندن"، أحدها على عمل لجوان ميرو بعنوان "لوحات (نساء، قمر، نجوم)" قُدرت قيمته بـ"ثمانية أرقام".

وتقيم دار "سودبزن" مزاداً مخصصاً للطليعيين الأوروبيين، ومن أبرز ما سيُطرح فيه لوحة لـسيد السريالية رينيه ماغربت، تقدر قيمتها بما بين 10.5 و16 مليون يورو. وهذه اللوحة التي تحمل عنوان "فالس التردد (1955)" تصور

تفاحتين مقنعتين في الليل، أمام سماء زرقاء صافية غائمة، ولم تعرض للجمهور منذ نصف قرن. وينتشر في العاصمة الفرنسية في الوقت نفسه عدد من المعارض التجارية،

خاص ملامح المرفأ (بيروت)، والبرلمان (باريس)، وبنك (شنغهاي)، وجباني مانهاتن (فيينا)، وغاليريا ستيريو (وارسو)، وفانتا إم إل إن (ميلانو). في هذه الطبعة الجديدة يقدم المعرض أيضا برنامجاً عاماً واسعاً، مجانياً ومتاحاً للجميع، في أماكن أخرى من العاصمة. وسيتمكن الجمهور من اكتشاف "الموسم الخامس" في حديقة التويلري، وهو معرض جماعي يتم تنظيمه بالتعاون مع متحف اللوفر ويكرّز على الحفاظ على التراث وتغير المناخ.

وينظم كذلك معرض جيسكا وارويون، الذي من خلاله يستكشف التقاطع بين الثقافة والطبيعة، من خلال تركيب سمعي بصري ومجموعة كبيرة من اللوحات القماشية.

وينظم المعرض برنامج "محادثات" يقام في مركز بومبيدو ويقدم عدة مؤتمرات ومناقشات. في البرنامج: روابط فنية بين باريس ومنطقة البحر الكاريبي والمغرب العربي، واستوديوهات والت دينزي، وثقافة دراغ كوين.

لكن الحدث الأبرز يتركز في مركز "غران باليه" المؤقت الذي أقيم في انتظار انتهاء أشغال ترميم "غران باليه" الأساسي سنة 2024، إذ يضمّ الموقع أكثر من 150 مجموعة أعمال فنية من نحو ثلاثين دولة، تتاح اعتباراً من الأربعاء للمحترفين ومن الجمعة إلى الأحد لعامة الجمهور.

وحل معرض "باريس+ من أرت بازل" محل المعرض الدولي للفن المعاصر "فياك" عام 2022، وتنظمه أرت بازل السويسرية الرائدة في هذا القطاع إلى جانب ثلاثة معارض أخرى مماثلة تقيمها في بازل (سويسرا) وميامي (الولايات المتحدة) وهونغ كونغ.

ومنذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتراجع دور لندن كمعقل لسوق الفن في أوروبا، اتجه عدد من أصحاب المعارض الدولية ومنظميها إلى باريس، واجتذبتهم فيها مراكزها الجديدة للمعارض وهالة مؤسساتها الثقافية الكبرى.

ومن آخر المعارض المنقطة إلى باريس "هاوزر أند ويرث" السويسري الموجود في

تعيش فرنسا، التي تستعد لأن تتحول شوارعها إلى معرض ضخم مفتوح، تحديات أمنية كبيرة زادت الصعوبات أمام منظمي الدورة الثانية من معرض الفن الحديث والمعاصر الذي يسعون من خلاله إلى جعل باريس سوقاً للفن المعاصر تعوض الدول الرائدة التي تراجعت جراء تداعيات الحرب على أوكرانيا والأزمة الاقتصادية العالمية.

باريس - سينطلق معرض الفن الحديث والمعاصر، الذي بات يُنظم بإشراف "أرت بازل"، غدا الجمعة في باريس وسط حالة من التأهب "الإقصى" لمواجهة خطر حصول "اعتداءات"، وهو أعلى مستوى من الإنذار الأمني في فرنسا، الدولة التي تضم عددا كبيرا من الجاليات العربية والإسلامية، على وقع الاضطرابات المستمرة في الشرق الأوسط.

وقال المنظّمون بعد ثلاثة أيام من مقتل مدرّس أمام مدرسة في مدينة أراس في شمال فرنسا إن "الإجراءات الأمنية عزّزت"، وإنهم "على اتصال بالسلطات لضمان أقصى قدر من الأمن للزوار والعارضين"، في ظل المخاوف من انعكاسات أمنية للحرب بين إسرائيل وحركة حماس. ورغم ذلك أخلت السلطات الأربعاء عددا من المطارات في مدن ليل وليون وتولوز بسبب تهديدات بوجود قنابل،

وينقسم المعرض إلى قطاعين، ويقدم أعمالا ذات جودة استثنائية، بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والتركيبات والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والفن الرقمي.

ومن بين المعارض الموجودة يمكننا أن نذكر: غاليري 1900 - 2000 (باريس)، أليكسا - برازان (باريس) الذي يجمع بين الأعمال النادرة للرسم الفرنسي جان هيلين، معرض سلمى فرياني (تونس ولندن)، جان موت (بروكسل)، أو مرة أخرى بورتولامي (نيويورك).

هناك أيضا قسم مخصص للإبداع الشبابي المعاصر من جميع أنحاء العالم، يقدم 14 مشروعاً فنياً تستكشف موضوعات تطور إدراك النوع الاجتماعي والبيئة والوجود الشامل للصور المعتادة صياغتها. وتستعرض الصور بشكل



المعرض يقدم أعمالا ذات جودة استثنائية، بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والتصوير الفوتوغرافي والفن الرقمي

محمد النوري يستعرض جماليات الخط العربي في «مقامات العشق»

واستقطبت شريحة واسعة من الجمهور. من جهته قال النوري إن معرض مقامات العشق يتزامن مع ذكرى معرضه الشخصي الأول قبل 30 عاما، لافتا إلى أن المعرض يضم لوحات لعدد مختار من سور القرآن الكريم وقصائد الشعر العربي الوجداني، فاشاعر هي المحرك الأول للعمل الفني الحقيقي.

وعلى هامش المعرض تقام ورشة عمل حول الخط العربي - خط الرقاع والخط الكوفي المصحفي.

يشار إلى أن الفنان محمد النوري خطاط عراقي، ولد في العراق عام 1966 وحصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة بغداد قسم التصميم. عمل مدرسا لفن الزخرفة بمركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة في الإمارات العربية المتحدة.

صمم العديد من الشعارات المعتمدة ومنها: شعار كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد وشعار جامعة القادسية وشعار جائزة القرآن الكريم أندية الفتيات بالشارقة. له خبرات في مجال فن التذهيب والورق المزجج. عقد الكثير من ورش العمل، وفاز بجوائز عديدة كجائزة الخط الديواني الجلي في ملتقى الخط العربي بالشارقة عام 2008.



إبداع أساسه الخط العربي وخصوصياته

أبوظبي - تتواصل فعاليات معرض "مقامات العشق" للفنان الخطاط العراقي محمد النوري، المنعقد حاليا في "خولة للفن والثقافة" في أبوظبي ويستمر حتى الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري، ويتضمن أكثر من 22 لوحة فنية، استطاع خلالها الفنان توظيف إبداعاته وإبرازها في الأعمال المعروضة التي لاقت إعجاب

ومن أبرز اللوحات التي يحتضنها المعرض لوحة لأيات من سورة النجم بخط الثلث الجلي وتصميم هرمي، ولوحة آيات من سورة يوسف، وكلتاها تم نقشهما بالحبر اليدوي والذهب على ورق طبيعي، ولوحة أخرى لأواخر

سورة الفرقان، حيث صورت اللوحة فكرة الانهائية بشكل مبتكر وبخط الثلث المركب، ولوحة أخرى سورة الكهف بالحبر والذهب على ورق يدوي بخط

الثلث الجلي، ولوحة البسملة بالحبر والذهب على ورق يدوي وبخط اللوحة فكرة الانهائية بشكل مبتكر وبخط الثلث المركب، ولوحة أخرى سورة الكهف بالحبر والذهب على ورق يدوي بخط

الثلث الجلي، ولوحة البسملة بالحبر والذهب على ورق يدوي وبخط اللوحة فكرة الانهائية بشكل مبتكر وبخط الثلث المركب، ولوحة أخرى سورة الكهف بالحبر والذهب على ورق يدوي بخط

الثلث الجلي، ولوحة البسملة بالحبر والذهب على ورق يدوي وبخط اللوحة فكرة الانهائية بشكل مبتكر وبخط الثلث المركب، ولوحة أخرى سورة الكهف بالحبر والذهب على ورق يدوي بخط

كما يضم المعرض لوحة من كلمات أمير الشعراء أحمد شوقي، نقشت بالحبر اليدوي والذهب على ورق طبيعي، وتم استخدام الخطوط الثلث والنسخ، وجاءت طريقة التذهيب على النسق العثماني القديم، ولوحة للشاعر عبدالفتاح مصطفى بالحبر على ورق وتنافس من 6 صفحات بخط الثلث العادي وبزخارف تحاكي القرن السادس عشر الميلادي، إلى جانب لوحات شعرية للشاعر محيي الدين بن عربي بالحبر على ورق وبخط نستعليق، ولوحة من الشعر العربي للشاعر لسان الدين بن الخطيب بخط الثلث العادي على شكل سطور متتالية ومتداخلة من التذهيب - أسلوب التذهيب التركي. وأكدت الشبيخة خولة بنت أحمد خليفة السويدي، رئيسة مؤسسة "خولة للفن

معرض مغربي يسלט الضوء على أحد أهم فناني البرتغال

أضاف رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف أن الزوار سيكتفون، للمرة الأولى في المغرب وفي القارة الأفريقية، على موعد مع مجموعة مختارة من 100 عمل فني وإبداع مميز، تقدم نظرة شاملة عن مسيرة الفنانين الكبار.

من جهته قال رئيس مؤسسة أرباد سنش - فييرا دا سيلفا، أنطونيو جوميس دي بينهو، "إن هذا المعرض، الذي يأتي بعد المعرض المهم للفن المغربي المعاصر المنظم بـلشبونة، يشكل مرحلة جديدة في تعزيز الجسر الثقافي الذي يربط عاصمتي بلدينا وثقافتينا وقارتينا".

وأبرز أن الأمر يتعلق بأول معرض لفيرا وأرباد في المغرب، وهو ما يجعله يكتسي رمزية خاصة، معبرا في الوقت ذاته عن امتثانه العميق لجميع الفاعلين الذين تم بفضلهم هذا المشروع.

من جانبه أبرز سفير البرتغال بالمغرب كارلوس بيريرا ماركيس أن الرباط ولشبونة عازمتان على الاستمرار في تقوية التعاون الثقافي، مشيرا إلى التقارب الكبير والروابط القوية التي تجمع الشعبين المغربي والبرتغالي. أما بخصوص أعمال الفنانين فقد وصفها بالقوية وغير القابلة للحصر في الزمن، كما أنها لا تتوقف عن الإلهام،

منوها بجودة المعرض الذي يقدم الأعمال الكبرى لماريا هيلينا فييرا دا سيلفا وأرباد سنش. وأفادت مندوبة المعرض ماريانا بايراو رويغو بأن الأعمال المعروضة تنتمي أساسا إلى مجموعة أرباد سنش - فييرا دا سيلفا، ولكنها تنتمي أيضا إلى "مجموعة الألفية ب.س.ب"، ومجموعة لشبونة ميتروبوليتان ومجموعة خاصة. وأضافت أن الصور والوثائق الأخرى تأتي لإثراء لحظات وتجارب معينة، مما يوفر سياقاً بفضل السيرة الذاتية المصورة، مشيرة إلى أن جميع القطع المجمعة تمكن من متابعة مسار وتطور أعمال الرسامين الفنية والذين ارتبطوا في عملهما كما في حياتهما.

أيضا في صناعة الشيج والزجاج الملون. أما زوجها أرباد سنش (6 مايو 1897 - 16 يناير 1985) فكان رساماً تجريبياً يهودياً مجرياً عمل في فرنسا. ورغم أنه لم يحظ بشهرة مماثلة لتلك التي حظت بها زوجته إلا أن التاريخ الفني في البرتغال يخلده كواحد من الفنانين الذين رسموا الطبيعة وصوروا الكتاب والشعراء والكتب المصورة. كما أسس مدرسة للرسم تسمى سيلستر، حيث قام بتدريس الهواة والشباب البرازيليين الحداثيين.

وقال رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف المهدي قطبي إن معرض "ماريا هيلينا فييرا دا سيلفا وأرباد سنش، حكاية عشق وفن" يشكل دعوة لاستكشاف عالم يندمج فيه الفن والشغف ليولدا أعمالا فنية متشعبة بحساسية كبيرة وحداثة عظيمة.

وأبرز خلال ندوة صحفية حول الحدث، الذي يحتضنه المتحف من 18 أكتوبر الجاري إلى 15 فبراير 2024، أن المعرض سيستجيب للزوار فرصة استكشاف أعمال اثنين من أهم فناني البرتغال، ماريانا هيلينا فييرا دا سيلفا وزوجها أرباد سنش، وهما روحان مرتبطتان ارتباطا وثيقا في أعمالهما الفنية وفي حياتهما.

كانت ماريانا هيلينا فييرا دا سيلفا (13 يونيو 1908 - 6 مارس 1992) رسامة تجريدية برتغالية. وتعتبر عضوا بارزا في الحركة التعبيرية التجريدية الأوروبية. تتميز أعمالها بتصميمات داخلية معقدة وإطالات على المدينة باستخدام خطوط تستكشف المساحة والمناظر. كما عملت



فنانان أثرا في الفن التشكيلي محليا وعالميا

سرطان الثدي: عوامل الخطر والفحوصات اللازمة

والذي يعتبر خيارا متاحا للنساء اللواتي أظهر التصوير الشعاعي لديهن كثافة في الثدي ويرغبن بإجراء فحوصات الكشف المبكر بالرغم من علمهن بإمكانية ظهور نتائج غير دقيقة أو صحيحة للإصابة بالمرض. وفي حديثها عن كفاءة الخيارات الإضافية للتصوير الشعاعي، قالت بيدرسون إن الأبحاث أظهرت تسجيل خمس حالات إصابة بسرطان الثدي لكل 1000 امرأة خضعت للتصوير الشعاعي التقليدي ثنائي الأبعاد؛ في حين تم تسجيل بين حالة واحدة وثلاث حالات إصابة إضافية بسرطان الثدي لكل 1000 امرأة خضعت للتصوير الشعاعي ثلاثي الأبعاد؛ و15.1 إلى 27.4 حالة إصابة إضافية عند التصوير السريع بالرنين المغناطيسي؛ و13.1 إلى 15.5 حالة إصابة إضافية عند التصوير الضليل. كما أظهرت دراسة أجريت عام 2023 أن الفحص باستخدام التصوير بالأمواج فوق الصوتية لكامل الثدي أسفر عن تسجيل 1.1 حالة إصابة إضافية فقط لكل 1000 امرأة خضعت للفحص.

في حال تعرفت النساء على عوامل الخطر المتعلقة بهن، فإنهن سيصبحن قادرات على إجراء الفحوصات اللازمة

وأشارت بيدرسون إلى وجود عوامل خطر أخرى غير قابلة للتعديل إلى جانب كثافة الثدي تشمل النساء من ذوات التاريخ الطبي، الذي شهد خضوعهن للعلاج الإشعاعي لسرطان الغدد اللمفاوية في مرحلة الطفولة أو اللواتي تم تشخيصهن سابقا بأي نوع آخر من السرطان أو اللواتي يتضمن التاريخ الطبي لأفراد عائلاتهن إصابات بالمرض. وأوصت بيدرسون النساء بالتحدث بصراحة مع مزودي الرعاية الصحية لمعرفة ما إذا كانت هناك أي إشارات منبهة بالخطر تستوجب خضوعهن لاختبار جيني، مبينة أن الإشارات غير محدودة بحالات الإصابة بسرطان الثدي لدى أفراد من العائلة، بل تتعداه لتشمل كذلك سرطانات أخرى مثل سرطان المبيض أو البنكرياس أو البروستاتا الغليي أو سرطانات المعدة المنتشرة، لذلك فإن التاريخ الطبي لأفراد العائلة والأسلاف على قدر كبير من الأهمية في تقييم المخاطر المحتملة.

وقالت بيدرسون "يمكن للفحص الجيني أن يوضح ما هي أفضل السبل العلاجية للمرضى، الذين تم تشخيصهم حديثا بالسرطان، كما يمكن أن يحدد الأفراد الذين قد يستفيدون من إجراء تصوير سنوي كامل بالرنين المغناطيسي أو من تناول الأدوية التدخلات الجراحية، التي قد تساعد في تقليل مخاطر الإصابة لدى الأشخاص من ذوي عوامل الخطر المرتفعة".

وبيّنت أن هناك عدة عوامل خطر قابلة للتعديل يمكن للنساء التحكم بها للتقليل من مخاطر تطور سرطان الثدي لديهن، وعلقت بالقول "تعتبر السمنة عامل خطر للعديد من السرطانات، ومنها سرطان الثدي، لذلك فإن الحرص على إبقاء الوزن في مستويات صحية هو أمر على قدر كبير من الأهمية. كما يرتبط استهلاك الكحول بمخاطر متزايدة للإصابة بسرطان الثدي.



الفحص الشعاعي للثدي أساسي عند بلوغ سن الأربعين

برلين - أكدت الدكتورة هولي جيه بيدرسون على أهمية تعرف النساء على عوامل الخطر المتعلقة بسرطان الثدي وذلك حتى يتمكّن من التواصل مع مزود خدمات الرعاية الصحية الخاص بهن والاستفسار عن أفضل الفحوصات المناسبة لهن، ومتى يتوجب عليهن تكرار الفحوصات، ومعرفة ما إذا من الممكن أن يستفدن أفراد عائلاتهن من إجراء استشارات وراثية أو تناول الأدوية التي تسهم في تخفيف عوامل الخطر.

وقالت بيدرسون مديرة الخدمات الطبية لأمراض الثدي بمركز أمراض الثدي في مستشفى كليفلاند كلينك "قد تكون الإرشادات الخاصة بفحوصات سرطان الثدي مصدرا للإرباك نظرا لتغيرها المستمر على مر الأعوام، والاختلاف في التوصيات المقدمة من قبل الهيئات الطبية المتعددة. في حال تعرفت النساء على عوامل الخطر المتعلقة بهن، فإنهن سيصبحن قادرات على إجراء الفحوصات اللازمة واتخاذ الخطوات البسيطة التي تساعدن على التقليل من المخاطر إن أمكن".

وأضافت بيدرسون أنه حتى في حال اكتشاف كتل في الثدي عند إجراء الفحص السريري إلا أن التصوير الشعاعي قد يظهر أن كثافة الثدي ليست كبيرة، مشيرة إلى أن التصوير الشعاعي للثدي هو الوحيد القادر على كشف الكثافة الفعلية للثدي.

وأوصت بضرورة إجراء النساء من ذوات عوامل الخطر المتوسطة لفحص شعاعي أساسي للثدي عند بلوغهن سن الأربعين، وبحث كثافة الثدي لديهن وعوامل الخطر الأخرى مع مزود الخدمات الصحية، وذلك للوصول إلى برنامج الفحوصات المناسب لهن.

وتابعت "يمكن للكثافة العالية للثدي أن تؤثر على نتائج التصوير الشعاعي، كما أنها بعد ذاتها تعتبر عامل خطر مستقلا للإصابة بسرطان الثدي. وقد يوصي مزودو الرعاية الصحية في حال وجود كثافة زائدة في الثدي أو عوامل خطر أخرى، بإجراء تصوير سنوي بالرنين المغناطيسي للثدي أو تناول الأدوية التي تقلل من خطر الإصابة".

ويجب على النساء من ذوات عوامل الخطر المتوسطة والمرتفعة إجراء تصوير شعاعي سنوي طالما أن صحتهن جيدة. وقالت بيدرسون "يعد الفحص السنوي مهما للجميع؛ إذ أن علم الطب لم يصل بعد إلى مرحلة تحديد النساء من ذوات عوامل الخطر المنخفضة، والوالتي قد لا يتوجب عليهن اتخاذ الكثير من الإجراءات الوقائية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نحو 75 في المئة من حالات الإصابة بسرطان الثدي يتم كشفها دون وجود أي عوامل خطر معروفة أو مشخصة. إن التصوير الشعاعي للثدي قادر على إنقاذ حياة الكثيرات وكشف التكتلات الدقيقة، التي قد تكون من أكثر العلامات المبكرة لتطور سرطان الثدي.

كما يجب على النساء عدم الامتناع عن إجراء الفحص الدوري الشعاعي خوفا من التعرض للإشعاع؛ لأن مستويات الإشعاع في هذه الفحوصات تكاد تكون مهملة".

وبالنسبة إلى النساء اللواتي لديهن أنسجة ثدي كثيفة أو تم تشخيصهن على أنهن أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي، فإن هناك خيار إجراء الفحوصات الإضافية التي قد لا يغطي التأمين الصحي جميعها. وقدمت بيدرسون مثالا عن تصوير سريع يعتبر نسخة مصغرة من التصوير بالرنين المغناطيسي،

أمراض القلب والشرايين السبب الأول للوفيات في تونس

ثلث التونسيين ممن تتجاوز أعمارهم 30 سنة مصابون بارتفاع ضغط الدم



تغيرات نمط الحياة من أهم العوامل المسببة لأمراض القلب

وخرج المؤتمر وقتها بثلاث توصيات تدعو إلى تدعيم التكوين العلمي المستمر وإعداد مخطط تعليمي عاجلي مجدد بالإضافة إلى الانطلاق في مشروع حقيقي للطب عن بعد في ما يتعلق بالنصائح الطبية والمراقبة الطبية عن بعد.

التونسي يفرط في استهلاك الملح بمعدل 12 غراما في اليوم والحال أنه لا يحتاج سوى إلى خمس غرامات

وتتصدّر أمراض القلب قائمة الأمراض المسببة للموت في تونس، وفق إحصائيات وزارة الصحة. والعوامل كثيرة منها ما هو وراثي، إضافة إلى ارتفاع نسبة التدخين والعادات الغذائية السيئة. وتنتقل السجائر سنوياً نحو سبعة آلاف مواطن أصيبوا في حياتهم بأحد أمراض القلب أو تصلب الشرايين. وبحسب أرقام منظمة الصحة العالمية، فإن تونس تحتل المرتبة الأولى عربياً في نسبة المدخنين الذكور. كما أن 30 في المئة من التونسيين البالغين أكثر من 35 عاما يعانون من مرض ضغط الدم. وكشفت دراسة أعدتها الجمعية التونسية للدراسات والبحوث حول تصلب الشرايين وشملت كل المحافظات أن نحو 76 في المئة من التونسيين يحملون عاملا من عوامل الخطر التي تؤدي إلى أمراض القلب. وقد شملت الدراسة عينة تتكون من أكثر من 11 ألف مواطن تتراوح أعمارهم ما بين 35 و75 عاما.

الأهمية القصوى التي توليها الوزارة لبرامج الوقاية من مثل هذه الأمراض. جاء ذلك في كلمة ألقاها الم رابط خلال افتتاح أعمال المؤتمر الوطني الثاني والأربعين للجمعية التونسية لأمراض القلب وجراحة القلب والشرايين. وأعرب الوزير عن تقديره لمجهودات الجمعية في التدريب والعلاج والوقاية من أمراض القلب.

وشددت الجمعية على أهمية الوقاية من أمراض القلب والشرايين من أجل تفادي حالات الوفاة، خاصة أن التهرّم السكاني وتغيرات نمط الحياة والضغط النفسي والأرق ونقص النشاط البدني والتدخين تعد من أهم العوامل المتسببة في أمراض القلب والشرايين المؤدية إلى 31 في المئة من الوفيات عبر العالم سنة 2012 (17.5 مليون شخص).

وخلص مسح ميداني وطني أجرته الجمعية التونسية للدراسات والبحوث حول تصلب الشرايين على امتداد 3 سنوات (2016 - 2019) على عينة من 12 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 25 و75 سنة، إلى انتشار أمراض القلب والشرايين في تونس بنسق مخيف. ويمكن وراء تزايد نسبة الإصابة بأمراض القلب والشرايين التهرّم السكاني وتغير نمط العيش والضغط النفسي وتغيّر النشاط البدني والتدخين، حسب المسح الذي أكد خاصة أن السكري وأمراض السمنة وارتفاع ضغط الدم ونسبة الدهون في الدم من أهم الأخطار المسببة لأمراض القلب والشرايين. ولفت المسح إلى أن نسبة انتشار مرض السكري المتسبب في أمراض القلب والشرايين تصل إلى 18.4 في المئة وهي نسبة تعد مرتفعة مقارنة بالنسبة العالمية التي تبلغ 6.6 في المئة.

التصوير الشعاعي يعالج المشاكل الصحية لرواد الفضاء

توفير استقلالية لرواد الفضاء في إدارة المضاعفات المحتملة بأنفسهم"، مع العلم أن وقت الاتصال بين المريخ والأرض يمكن أن يستغرق ما يصل إلى 45 دقيقة.

وأجريت في الصيف تجربة علمية لمدة أسبوعين في ظروف قاسية في جبال الألب السويسرية، أطلقت عليها تسمية مشروع "اسكليبوس 3". وهدفت التجربة داخل منشأة معزولة إلى محاكاة مهمة إلى القمر وتطوير طب الفضاء، على قول أحد رواد الفضاء الشباب الذين شاركوا فيها باتيست روبينو موانيه (25 عاما).

وبعد تدريبه على التصريف الموجه بالموجات فوق الصوتية على بطن بلاستيكي، أظهر مهارته خلال المؤتمر الفرانكفوني للتصوير بالأشعة هذا الأسبوع في باريس، إذ أجرى تقنيا في المراحة باستخدام جهاز لوحي بشاشة تعمل باللمس وجهاً محمول للموجات فوق الصوتية مزود بنظام توجيه صمته شركة "كانون"، من دون إحداث أي ثقب في أعضاء أخرى.

الجراحية في الفضاء غير ممكنة، وبالتالي فإن التقنية الوحيدة التي لدينا لعلاج المرضى هي الأشعة التداخلية" القائمة على تقنيات قليلة الإزعاج ولا تسبب إرباكا كبيرا لناحية المساحة المتوافرة لها.

وتشكّل الماسحات الضوئية والموجات فوق الصوتية المستخدمة في محطة الفضاء الدولية لأغراض التشخيص تقنية التصوير الطبي الوحيدة المعتمدة في الفضاء. لكن التحدي بالنسبة إلى البعثات إلى النجوم البعيدة، يكمن في استخدام التقنية لعلاج احتباس البول، أو إخراج حصوة مرارة أو القيح من الخراج حول التهاب الزائدة الدودية.

وأوضح البروفيسور فيدال أن العمل جار مع الشركات المصنّعة على تطوير أجهزة يمكن توجيهها بواسطة الموجات فوق الصوتية، ونتيج دخول الجسم للتصريف، باستخدام المجسات والمصارف والقسطرة. أما الأمين العام للجمعية الفرنسية للأشعة الآن لوتشيان فيقال "علينا

التدخين، فيما يعاني قرابة 18 في المئة من التونسيين من مرض السكري، وهي عوامل تؤدي إلى تفشي أمراض القلب والشرايين، بحسب الدكتور الطريقي التي شددت على أهمية توعية المواطنين ومرضى القلب بضرورة التقليل من استهلاك الملح والسكر لانعكاسهما على صحة الإنسان وجعله عرضة لارتفاع ضغط الدم وبالتالي لمخاطر الجلطات القلبية والدماغية والوفاة.

بدوره كشف وزير الصحة التونسي علي المرباط أن أمراض القلب تمثل أول سبب للوفاة في بلاده، مشددا على

الضحك ينشط الجهاز القلبي الوعائي

يزداد حجم التنفس، ويعني ذلك دخول كمية كبيرة من هواء التنفس إلى الرئتين قبل أن تخرج مرة أخرى. لذا يُشار إلى الضحك "بالركض الداخلي". كما تتوسع الأوعية الدموية ويرتفع ضغط الدم لفترة قصيرة أثناء الضحك، مما يعني تزويد القلب بالأكسجين بشكل أفضل، وبالتالي يقوم القلب بأداء وظيفته المتمثلة في ضخ الدم على نحو أفضل.

وإضافة إلى ذلك، يعمل الضحك على تنشيط 17 عضلة في الوجه فقط، و80 عضلة أخرى في الجسم بأكمله. والضحك يحمي القلب، حيث يحسن وظيفته الأوعية الدموية ويزيد تدفق الدم، مما يساعد على الحماية من النوبات القلبية ومشاكل القلب والأوعية الدموية الأخرى.

يؤكد أطباء وجراحو القلب في تونس أن أمراض القلب والشرايين والجلطات القلبية والدماغية تبقى السبب الأول والرئيسي للوفاة، مشيرين إلى أن تونسيا من مجموع ثلاثة يشكو من ارتفاع ضغط الدم ومن زيادة الوزن ومن التدخين، وهي عوامل تزيد من خطورة المرض. وشدد الأطباء على أهمية الوقاية من أمراض القلب والشرايين من أجل تفادي حالات الوفاة.

صفاقس (تونس) - تعدّ الأرقام المتعلقة بتفشي أمراض القلب في تونس وخطورتها مفرعة، ذلك أن ثلث التونسيين ممن تتجاوز أعمارهم 30 سنة مصابون بارتفاع ضغط الدم، حسب ما أكدته رئيسة ودابة أطباء وجراحي القلب والشرايين بصفاقس ورئيسة قسم أمراض القلب والشرايين بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر الدكتورة ليلي عبيد الطريقي.

وذكرت الطريقي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء على هامش تظاهرة تحسيسية للتقليل من الملح في الأطعمة نظمتها الودادية بمناسبة اليوم العالمي للقلب، بأن ارتفاع ضغط الدم والإصابة بأمراض القلب والشرايين والجلطات القلبية والدماغية تبقى السبب الأول والرئيسي للوفاة في تونس والعالم، لافتة إلى أن التونسي يفرط في استهلاك الملح بمعدل 12 غراما في اليوم والحال أنه لا يحتاج سوى إلى خمس غرامات.

ويشكلون تونسي من مجموع ثلاثة من ارتفاع ضغط الدم ومن زيادة الوزن ومن

برلين - يتمتع الضحك بفوائد جمة للنفس والجسد على السواء؛ حيث أنه يحارب التوتر والقلق من ناحية، ويعمل على تنشيط الجهاز القلبي الوعائي من ناحية أخرى، وفق ما قاله الدكتور ماركوس جوش. وأوضح كبير الأطباء في عيادة الطب الباطني في عيادة نورمبرغ بالمانيا أنه أثناء الضحك تنخفض مستويات هرمونات التوتر النفسي مثل الأدرينالين والكورتيزول. ويتم إطلاق هرمونات السعادة مثل الإندورفين والسيروتونين، مما يساهم في محاربة التوتر النفسي والضغط العصبي ومشاعر الخوف والقلق. وأضاف جوش أن الضحك يعمل على تنشيط الجهاز القلبي الوعائي بأكمله، موضحا أنه عندما نضحك

باريس - يُشكّل بُعد المسافات عائقاً أمام إمكان إعادة رواد الفضاء إلى الأرض إذا تعرضوا لمشاكل صحية خلال مشاركتهم في الرحلات المستقبلية إلى القمر وربما يوما ما إلى المريخ. ولكن في ظل استحالة إجراء عمليات جراحية في



كلما كانت الأجهزة صغيرة كانت أخف في الاستخدام



خضار الصيف غالية في موسمها



التجفيف طريقة قديمة متجددة

على طريقة التجفيف، إذ تخلت عن وضع البامية والملوخية في الفريزة ولجات إلى طريقة التيبس، وكذلك فعلت مع البندورة بعد تقطيعها ووضعها في الشمس ومن ثم حفظها. في المقابل هناك أسر فقدت قدرتها على تأمين مؤونة الشتاء نتيجة العوز المادي، وسط وقوع أكثر من 90 في المئة من العائلات السورية تحت خط الفقر، بحسب تقديرات الأمم المتحدة. ويعزو خبراء الاقتصاد في سوريا تدهور الأوضاع المعيشية في سوريا إلى سنوات الحرب الطويلة وخروج الكثير من الموارد الطبيعية والثروات النفطية عن سيطرة الدولة السورية، إضافة إلى العقوبات الأمريكية التي استهدفت الشعب السوري في لقمة عيشه وحرمة من الطعام والدواء.

فصل الصيف، وسط انعدام الحلول للمشكلة المستمرة منذ ما يزيد على عشر سنوات. وتقول أم عصام (56 عاما) التي تسكن في حي باب سريجة بدمشق "في العام الفائت خسرت كل ما خزنته في برادي بسبب انقطاع الكهرباء الطويل"، وكذلك خسرت السيدة الخمسينية ما يقارب الـ250 ألف ليرة ثمن مؤونتها التي فسدت و"خمت" بحسب تعبيرها. ولا يختلف ما حدث مع أم عصام عن غيرها من نساء العاصمة دمشق اللواتي فقدن مؤنهن وخسرن ثمنها جراء انقطاع الكهرباء الطويل. وقالت السيدة نجاح "هذا العام خزنت القليل من مؤونة الشتاء، مثل البازلاء وورق العنب والفلو"، معتمدة

قطاف العنب وعصره في المعصرة كي يُستخرج منه دبس العنب، وكانوا يوزعون الدبس بشكل مجاني على الأسر المحتاجة"، مؤكداً أن هذه العادة غابت، والسبب هو غلاء الأسعار وارتفاع كلفة الإنتاج.

90 في المئة من العائلات السورية فقدت قدرتها على تأمين مؤونة الشتاء نتيجة العوز المادي

ويعاني جميع السوريين من انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، ما حرم عدة عائلات من إعداد مؤونة الشتاء خلال

عادة تحضير مؤونة الشتاء تندثر في سوريا

الغلاء وانقطاع الكهرباء يحرمان السوريين من تخزين بعض الأغذية الصيفية

الأسر السورية في سعيها لتأمين المؤن اللازمة لفصل الشتاء، وبات الأمر مقتصراً على ما هو ضروري. ورغم الاتعاب التي تواجهها ربّات المنازل والواجبات التي تقوم بها المرأة السورية ظلّت العائلات تجهّز المؤن للشتاء، واضطرت أم الحارث إلى تقليل كميات المؤونة لأنها أصبحت مكلفة للغاية، وعن ذلك تقول "ضعف الحال أجبرنا على تقليل الكميات إلى ما دون النصف لأن الأسعار مرتفعة جداً هذا الموسم".

وأعربت أم سامر (43 عاماً)، وهي موظفة حكومية، أثناء تجولها في إحدى أسواق الخضروات وسط العاصمة دمشق عن حزنها لما وصلت إليه الأسرة السورية من فقر وخروج الكثير من المواد الغذائية من قائمة التخزين لفصل الشتاء. وأوضحت أن شهر المؤونة في سوريا يتزامن عادة مع بدء العام الدراسي، وهذا الأمر يشكل إرباكاً شديداً لمعظم الأسر السورية، وخاصة التي لديها أكثر من تلميذ في المدرسة، مؤكدة أن غلاء أسعار الخضروات بشكل كبير حرم الناس من تخزين المؤن، واعتبرت أن "هذا شيء محزن للغاية".

أما الشابة هديل السالم (32 عاماً)، وهي متزوجة ولديها طفل صغير، فروت أنها كانت تشاهد أمها وهي تحضر الكثير من الأصناف لمؤونة الشتاء، وكانت تتمنى أن تحذو حذو أمها عند زواجها، لكنها قالت "يبدو أن هذا الحلم لن يتحقق، لأن الوضع الاقتصادي لا يسمح".

وقالت السالم "كل شيء غال، فكلّفة كيلوغرام من المكدوس الواحد تبلغ أكثر من 50 ألف ليرة سورية"، مبيّنة أن الأسر الصغيرة تحتاج إلى 5 كيلوغرامات على الأقل، يعني 250 ألف ليرة سورية تقريباً، "وهذا هو راتب زوجي في شهر".

من جانبه أكد حمد الهادي (37 عاماً) أن غلاء الأسعار خطف الفرحه من بيوت السوريين عموماً، وغاب طقس المؤونة الذي كان الأهل يجتمعون لممارسته، مبيّناً أن هذا الأمر ترك أثراً سلبياً في نفوس الناس.

وقال الهادي، أثناء وجوده في إحدى معاصر الدبس بحفاظة السويداء (جنوب سوريا)، "قبل سنوات كان الناس يساعدون بعضهم البعض في

يعد تخزين المؤونة بالنسبة إلى العائلات السورية طقساً صيفياً يعدون فيه الفاصولياء والمكدوس وورق العنب وغيرها من المواد التي تنخفض أسعارها لكي يطبخوها في فصل الشتاء، لكن هذه العادة بدأت تندثر خاصة في الأوساط الفقيرة بسبب الغلاء وتراجع القدرة الشرائية وانقطاع التيار الكهربائي المتواصل.

المعتاد، فتخزين المؤن في الثلاجات يحتاج إلى ساعات طويلة من الكهرباء، فلبات غالبية الأسر إلى تجفيفها عبر تعريضها للشمس ثم تخزينها، لكن بكميات قليلة، واقتصرت ذلك على شرائح مجمعية سورية محددة. وقالت سميرة العبدالله (56 عاماً)، وهي ربة منزل تعيش في منزلها مع أسرته المولدة من أربعة أشخاص، لوكالة أنباء شينخوا "قبل الحرب في سوريا كانت غالبية الأسر تتفنن في صنع ما لذ وطاب من طعام وشراب لتخزينه كمؤونة قبل حلول فصل الشتاء، أما خلال سنوات الحرب فقد اختلف كل شيء، واليوم غالبية الأسر تخزن بعض المؤن ذات السعر الأرخص والأقل كلفة".

وبيّنت العبدالله أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة شكلت عائقاً أمام غالبية



قبل الحرب كانت غالبية السوريات تتفنن في صنع ما لذ وطاب من طعام وشراب لتخزينه كمؤونة

دمشق - قبل سنوات الحرب كانت الأسر السورية تتفنن في إعداد أشكال وأصناف عديدة من المؤن ليتم تخزينها قبل قدوم فصل الشتاء، وكانت مواثها عامرة بمختلف أصناف المربيات والمواد الغذائية، لكن غلاء الأسعار وضعف القدرة الشرائية لدى شريحة واسعة من السوريين دفعا الكثير منهم إلى العزوف عن هذه العادة القديمة.

وفي شهري سبتمبر وأكتوبر من كل عام يشرع السوريون في إعداد مؤونة الشتاء من المكدوس (أكلة شعبية يتم إعدادها من الباذنجان المسلوقة والمحشي بالجزر والفلفل والثوم وغمره بالزيت) والمربيات بمختلف أنواعها، إضافة إلى تجفيف الفواكه التي يتزامن مع افتتاح المدارس وشراء مادة المازوت لغرض التدفئة، والتي باتت ثقّل كاهل الأسر السورية عامة، ولكن هذا الطقس الشعبي المتوارث تغير، وأصبحت المؤن تقتصر على ما هو ضروري، بل والاكتفاء بالحد الأدنى منها. ولعل انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في معظم المناطق كان من العوامل التي شكلت عائقاً أمام هذا الطقس السوري

شباب فرنسيون يتخلون عن نبيذ بلادهم لصالح البعة

دعم عملية إعادة زراعة المناطق التي كانت مزروعة سابقاً بالاعناب. وتوجد حالياً 110 آلاف هكتار من الأراضي المزروعة بأشجار العنب في إقليم بورغو الكائن في الغرب الفرنسي. وبالإضافة إلى تراجع الاستهلاك يعاني مزارعو الاعناب في فرنسا أيضاً من تزايد فترات الجفاف، ونبتة وزارة الزراعة مؤخرًا إلى أنه على المدى الطويل يتعين على صناعة النبيذ في فرنسا أن تعد نفسها للتكيفات الضرورية مع التغير المناخي، وتخطط الحكومة لد يد المساعدة بوضع إستراتيجية في هذا الصدد.

ونصح معهد النبيذ الفرنسي مزارعي الاعناب بزراعة أنواع أكثر مقاومة للتغيرات المناخية، واتخاذ خطوات لجعل زراعة الاعناب محيطة مناخياً قدر الإمكان. ولكن هل تعني كل هذه التطورات أن صناعة البعة في فرنسا أخذت في الازدهار؟ تشير أحدث الأرقام المنشورة إلى أن ذلك ليس دقيقاً. وتوضح الإحصائيات أنه يتم إنتاج ما نسبته 70 في المئة من البعة المستهلكة في فرنسا، مع تزايد أعداد مصانع البعة الكبيرة والصغيرة. وعلى الرغم من تزايد الإقبال على البعة يأتي الفرنسيون في مؤخرة القائمة عندما يتعلق الأمر باستهلاكها على مستوى الاتحاد الأوروبي، حيث يستهلكون 33 لتراً لكل فرد سنوياً في المتوسط، وفقاً للبيانات التي نشرتها رابطة منتجي البعة الفرنسية.

عدة مزارعين للكروم في بورغو الأكثر شهرة في زراعة الاعناب بفرنسا يدرسون فكرة تدمير مزارعهم في هذا الخريف

وتابع "ليست لدي خطة ما، سواء على المدى القصير أو المتوسط، وبالتالي قررت أن أزيل أشجار العنب، وتبين لي أن عادات تناول الطعام تغيرت، وأن الفرنسيين أصبحوا يتناولون كميات أقل من النبيذ الأحمر، وأن حصة البعة في السوق تزداد".

ولمواجهة المشكلة أعلن وزير الزراعة الفرنسي مارك فيسنو أن الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية بالإضافة إلى رابطة هذه الصناعة تخطط لإنفاق ما يصل إلى 67 مليون يورو (70 مليون دولار) على إعادة هيكلة مجال النبيذ في بورغو.

كأس أو اثنتان من النبيذ، ولم تعد عائلات كثيرة تمرر إلى أبنائها ثقافة تناول النبيذ. ومن ناحية أخرى يتزايد عدد الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم، مما يعني انخفاض استهلاك النبيذ الذي عادة ما يعد رابطاً للتجمعات بين المعارف بدرجة أكبر من كونه مجرد مشروب، حيث يتشارك الأصدقاء في زجاجة نبيذ على طاولة العشاء. وأكدت الرابطة أن صورة النبيذ في فرنسا تحتاج إلى تعديل، وقال صمويل مونترمو رئيس رابطة "فين سوسيتيه" إن المسألة ليست دعوة للفرنسيين إلى الإفراط في الشرب، ولكن "السؤال مختلف: هل نريد أن نرى النبيذ على موائدنا، أو نشاهده في متاحف خلال الأعياد المقبلة؟".

بينما يقول بيرنار فارجييه، رئيس اللجنة الوطنية للمهنيين في مجال النبيذ، إن "الكثير من العاملين في صناعة النبيذ يشعرون بتداعيات انكماش السوق، نتيجة تقلص معدلات الاستهلاك، وتعتقد الأمر بسبب المنافسة الدولية الحامية، والتغيرات المناخية التي يشهدها العالم حالياً". ويعبر فارجييه عن خشية من أن يتخلّى المنتجون عن هذه المهنة، ومن ألا تجد الكثير من مصانع النبيذ ورثة لها. واتخذت المشكلة منحى ينذر بالخطر؛ حيث تدرس الكثير من مزارع الكروم في إقليم بورغو، الأكثر شهرة في زراعة الاعناب بفرنسا، فكرة تدمير المزارع

الذين يفضلون تناول البعة، وأحياناً يقولون إنهم لا يتناولون الكحوليات على الإطلاق، مما يمثل اتجاهها جديداً يدفع بعض مزارعي الاعناب إلى اجتثاث أشجارهم الثمينة. وأشار الاستطلاع السنوي الذي تجريه شركة سواين للتسويق إلى أنها المرة الأولى التي تتفوق فيها البعة على النبيذ وبفارق ضئيل، كاتر مشروب يلقي إقبالاً في فرنسا. وقال الاستطلاع إن نسبة الرجال الذين يفضلون البعة تزيد عن نسبة النساء، كما أن الطلب على النبيذ الأبيض يفوق نظيره الأحمر. ومن ناحية أخرى قال 15 في المئة من المشاركين في الاستطلاع إنهم لا يتناولون الكحوليات بانتاء، وهو اتجاه يسمّى إلى حد كبير الجيل الأصغر سناً.

وأوضح 23 في المئة من المجموعة العمرية ما بين 18 و25 عاماً أنهم لا يتناولون الكحوليات، بينما قال 10 المئة فقط من ضمن الفئة العمرية ما بين 50 و65 عاماً إنهم لا يتناولون الكحوليات. وظل استهلاك النبيذ يتراجع في فرنسا طوال سنوات، حيث انخفض بنسبة 70 في المئة خلال 60 عاماً، من أكثر من 120 لتراً للفرد سنوياً إلى أقل من 40 لتراً في عام 2020، وفقاً لما ذكرته رابطة "فين سوسيتيه" لصناعة النبيذ. ويرجع خبراء هذه الصناعة تراجع شعبية النبيذ إلى حدوث تغيرات في أنماط الحياة، فمثلاً لم يعد هناك اهتمام بتناول الوجبات التي تصاحبها تقليدياً

وفي دولة تزهو بإنتاج النبيذ الشهير من إقليم بورغو وايضا النبيذ المعروف باسم روزيه بكنهه الفاخرة، يتزايد عدد الشباب



العادات الغذائية تغيرت

لابورتا ينضم إلى المتهمين في فضيحة نيغريرا

مستشار خارجي زوده "بالتقارير الفنية المتعلقة بالتحكيم الاحترافي"، والتي قال إنها ممارسة شائعة بين أندية كرة القدم المحترفة. وقال برشلونة إن إدارته القانونية تتولى القضية. وفي إسبانيا، لا يؤدي الوضع قيد التحقيق بالضرورة إلى توجيه اتهامات ولا يمكن توجيه اتهامات رسمية إلا بعد انتهاء المرحلة الأولى من التحقيق.

واكد نائب رئيس نادي برشلونة المسؤول عن الشؤون الاقتصادية إدوارد روميو أن بطل الدوري الإسباني لكرة القدم الموسم الماضي "لا يزال تحت المراقبة" لكنه خرج من وضع مالي حرج.

سبق للقضاء أن وجه التهمة في هذه الفضيحة إلى نادي برشلونة ورئيسيه السابقين جوزيب ماريا بارتوميو وساندرو روسيل

وقال المسؤول الكتالوني أثناء تقديمه ميزانيته الموسمين الماضي والمقبل خلال مؤتمر صحفي "ما زلنا تحت المراقبة، لقد تعافينا ونعرف كيفية الخروج من هذا الوضع، لكن لا يمكننا أن نضيع على طول الطريق". وسجل برشلونة أرباحا بقيمة 304 ملايين يورو موسم 2022 – 2023، وهي أعلى من توقعات النادي الكتالوني الذي يسعى إلى تطهير وضعه المالي. ويتوقع النادي بالنسبة للموسم الحالي أرباحا بقيمة 11 مليون يورو دون الضرائب، وذلك بفضل انخفاض الرواتب المرتبطة برحيل ركائز الأساسية هذا الصيف مثل سيرجيو بوسكيتس وجوردي البا اللذين انتقلا إلى إنتر ميامي الأمريكي، والفرنسي عثمان ديمبيليه المنقل إلى باريس سان جرمان. وأوضح روميو أن أولوية نادي البلاوغرانا هي "تحسين الوضع المالي خصوصا تجاه المستثمرين، ومواصلة تخفيف أعباء الديون". وتمازس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم في إطار احترام اللعب المالي النظيف، رقابة صارمة على إنفاق الأندية على الرواتب وانتقالات اللاعبين.

الشباب السعودي يستعين بالكرواتي بيسكان في خطوة للإنقاذ

ولعب صاحب الـ45 عاما بقميص ليفربول لمدة 5 سنوات، وتوج مع الفريق بـ٥ القاب، على رأسها دوري أبطال أوروبا 2005. وبدأ بيسكان مسيرته التدريبية عام 2016 مع فريق روديس الكرواتي، حتى وصوله إلى نادي دينامو زغرب في أبريل الماضي قبل أن يرحل بعدها به أشهر. وشهدت رحلة بيسكان القصيرة مع زغرب، تتويجه بطا للدوري الكرواتي وكأس كرواتيا.

وسبق إيغور بيسكان إلى السعودية زميله السابقان في ليفربول ستيفن جيرارد وروبي فاوِل، حيث درب الأول نادي الاتفاق في دوري روشن، وتولى الثاني تدريب فريق القادسية في دوري يلو السعودي (الدرجة الأولى).

وبخلاف المدرب، وُزغ عدد من لاعبي ليفربول أمثال روبرتو فيرمينو وجوردان هندرسون وفابينيو على أندية أهلي جدة والاتفاق واتحاد جدة، على الترتيب. وتعتبر فترة بيسكان مع ليفربول كلاعب هي الأبرز في مسيرته إذ حقق خلالها دوري أبطال أوروبا بعد عودة مذهلة على حساب ميلان الإيطالي. وتولى اللاعب الدولي السابق تدريب عدة فرق، من أبرزها منتخب بلاده تحت 21 عاما وكذلك دينامو زغرب حتى الحادي والعشرين من أغسطس الماضي.

برشلونة (إسبانيا) - وجهه القضاء الإسباني أيضا الاتهام إلى الرئيس الحالي لنادي برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم خوان لابورتا في الفضيحة التحكيمية المتورط فيها النادي الكتالوني.

وسبق للقضاء الإسباني أن وجه التهمة في هذه الفضيحة إلى نادي برشلونة ورئيسيه السابقين جوزيب ماريا بارتوميو وساندرو روسيل، على غرار خوسيه ماريا إنريكييس نيغريرا، المسؤول التحكيمي السابق، وابنه. وأوضح القاضي المكلف بالتحقيق أن لابورتا الذي لم توجه إليه أي اتهامات حتى الآن، أصبح متهما في القضية باعتباره كان رئيسا للنادي خلال فترة ولايته الأولى التي استمرت من 2003 إلى 2010. وأضاف في بيانه الأربعاء أنه لا يمكنه الاستفادة، في رأيه، من التقادم، نظرا لخطورة الاتهامات. وتتعلق القضية بمدفوعات مزعومة بلغت أكثر من 7.3 مليون يورو، دفعها برشلونة إلى نيغريرا، نائب رئيس لجنة التحكيم الفنية السابق، بين 2001 و2018 لتزويد النادي بنصائح ومشورة شفهوية حول مواضيع متعلقة بالحكام.

واتمت المدفوعات شركة "داسنيل 95" التابعة للحكم السابق، وانتهت بخسارة الأخير مركزه رقم 2 في التحكيم الإسباني. وتسببت هذه الفضيحة، التي أطلق عليها اسم "قضية نيغريرا"، منذ أشهر في تسميم حياة برشلونة الذي ينفي وجود أي مخالفات. واتخذ التحقيق بعدا جديدا نهاية سبتمبر مع تفتيش مقر اللجنة الفنية للحكام، إدارة التحكيم الإسباني. وفي الشهر الماضي، قال قاضي التحقيق خواكين أغيري لوبيز إن برشلونة ربما استفاد من هذا الفساد المزعوم ووضّع النادي قيد التحقيق بتهمة "الرشوة".

وأشار أغيري الآن باصابع الاتهام إلى الرئيس لابورتا و"جميع أولئك الذين كانوا أعضاء في مجلس إدارة نادي برشلونة خلال فترة ولايته أو الذين كانت لديهم مسؤولية فعالة في اتخاذ القرار بدفع مبالغ غير مشروعة" إلى نيغريرا وابنه ضمن المشتبه بهم. ونفى برشلونة بطل الدوري الإسباني ارتكاب أي مخالفات وقال في بيان في فبراير إن النادي دفع



خطوة ضعيفة

إلى توضيح قبل أن يتمكن المشجعون من إصدار أي حكم بشأن مزايهاها". وأضافت "النتيجة يجب أن تتضمن استثمارات جديدة في النادي. لا يمكن أن يتعلق الأمر فقط بمصالح المساهمين سواء الحاليين أو الجدد".

مفاجأة مدوية

كشفت تقرير صحفي إنجليزي أن القطري الشيخ جاسم بن حمد يجهز مفاجأة مدوية، بعد انسحابه من شراء مانشستر يونايتد وكانت عائلة غلايزر، المالكة لمانشستر يونايتد، قد طرحت النادي للبيع في نوفمبر الماضي، وتقدم الشيخ جاسم بأكثر من عرض ولم تتحقق رغبته. وأكدت تقارير صحفية، خلال الساعات الماضية، أن الشيخ جاسم انسحب من المنافسة على شراء مانشستر يونايتد، لعدم جدية مسؤوليه. وبحسب صحيفة "ميرور" البريطانية، فقد وجه الشيخ جاسم أنظاره نحو شراء نادي ليفربول، الغريم التقليدي لمانشستر يونايتد.

وسبق وأن أعلنت مجموعة فينواي الرياضية المالكة لليفربول عرضه للبيع، واعترفت في بيان رسمي بأنها تفكر في جلب مساهمين جدد، إذا كان ذلك في مصلحة النادي. وأوضحت الصحيفة أن الشيخ يرغب في الانتقام من ملاك مانشستر يونايتد بعد رفضهم عرضه، ويرى أن ذلك سيحدث بشراء ليفربول المنافس التاريخي لهم في إنجلترا.

تراجع مخيف يضع منتخب تونس في موضع شك

من المنتظر أن يتأثر ترتيب منتخب تونس في تصنيف "فيفا" بعد الخسارتين المتتاليتين، خصوصا في التصنيف المنتظر إعلانه من الاتحاد الدولي لكرة القدم في نهاية الشهر الجاري.

من المنتظر أن يتأثر ترتيب تونس في تصنيف الفيفا بعد الخسارتين المتتاليتين، خصوصا في التصنيف المرتقب

ويحتل منتخب تونس المرتبة الـ29 عالميا، ومن المحتمل أن يتراجع ويصبح في المركز الـ30. ويستعد منتخب نسور قرطاج بقيادة مديه جلال القادري لخوض غمار تصفيات أفريقيا وكأس العالم 2026 التي تنطلق منتصف الشهر المقبل. ووقع في مجموعة ضمّ غينيا الاستوائية، ناميبيا، ملاوي، ليبيريا وسان تومي وبرينسيبي. كما يشارك المنتخب التونسي في كأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار مطلع العام المقبل، في مجموعة تضم مالي، جنوب أفريقيا وناميبيا.

الغموض يكتنف مستقبل مانشستر يونايتد

معضلة بيع النادي الإنجليزي تنتظر أجوبة

يعيش مانشستر يونايتد الإنجليزي موسما عصيبا تحت قيادة المدرب الهولندي إريك تين هاغ، حيث يحتل مرتبة في منتصف جدول ترتيب دوري البريميرليغ. وفي ظل هذه الأزمة تتحرك إدارة النادي العملاق لإيجاد حلول جذرية لإعادة الشياطين الحمر إلى مكانتهم الطبيعية بين صفوف كبار أندية القارة الأوروبية.

مانشستر (المملكة المتحدة) - يبدو أن الملياردير البريطاني جيم راتكليف حظي بشرف شراء 25 في المئة من الأسهم في عملاق الكرة الإنجليزية، وذلك قرابة عام بعد فتح مانشستر يونايتد الباب أمام العروض الاستثمارية. وتجه إدارة النادي للموافقة على عرض يبلغ 1.6 مليار دولار أميركي من قبل راتكليف، لكن بقاء عائلة غلايزر مسيطرة على النادي شكل خيبة أمل مريرة للعديد من مشجعي "الشياطين الحمر"، الذين كانوا يمنون النفس بخروج المالكين الأميركيين غير المحبوبين.

وقالت رابطة مشجعي مانشستر يونايتد في بيان هذا الأسبوع "سيكون من التفاؤل الشديد الاعتقاد بأن عائلة غلايزر تتصرّف لصالح المشجعين أو تتخذ قرارات ملكية لا تركز على أولوياتها الخاصة".

النادي يتجه للموافقة على عرض يبلغ 1.6 مليار دولار أميركي من قبل راتكليف، لكن بقاء عائلة غلايزر شكل خيبة أمل

واجه مانشستر يونايتد مراحل متفاوتة منذ تولي عائلة غلايزر إدارة النادي في صفقة عام 2005 بلغت 790 مليون دولار. إذ أبقت براعة المدرب السابق السير اليكس فيرغوسون الفريق في قمة الكرة الإنجليزية والأوروبية في السنوات الأولى لحقبة غلايزر.

أدنى حصص

لكنّ يونايتد لم يفرّ بالدوري منذ اعتزال فيرغوسون عام 2013، كما رفع لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأخيرة عام 2008. وزادت الأمور سوءا هذا الموسم حيث يحتل الفريق المركز العاشر تحت قيادة الهولندي إريك تين هاغ، ويواجه خطر الخروج المذل من الدور

تونس - أضحى منتخب تونس في موضع شك لدى الجماهير بعد تعرضه للخسارة الثانية على التوالي خلال فترة التوقف الدولي الحالي هذا الشهر.

وخسر نسور قرطاج أمام اليابان 2 - 0، على ملعب كوبيي بالعاصمة اليابانية، في ثاني ودياته هذا الشهر ضمن الأجندة الدولية لأيام فيفا. جاء ذلك بعد الهزيمة القاسية التي تكبدها، تحت قيادة المدرب الوطني جلال القادري، أمام كوريا الجنوبية الجمعة

تونس - أضحى منتخب تونس في موضع شك لدى الجماهير بعد تعرضه للخسارة الثانية على التوالي خلال فترة التوقف الدولي الحالي هذا الشهر. وخسر نسور قرطاج أمام اليابان 2 - 0، على ملعب كوبيي بالعاصمة اليابانية، في ثاني ودياته هذا الشهر ضمن الأجندة الدولية لأيام فيفا. جاء ذلك بعد الهزيمة القاسية التي تكبدها، تحت قيادة المدرب الوطني جلال القادري، أمام كوريا الجنوبية الجمعة



أرقام مبعثرة



صباح العرب



يمنية حمدي

جارة القمر تصالحنا مع الواقع

اعتدت في مراحل دراستي الثانوية والجامعية على ارتشاف قهوتي الصباحية على إيقاع فيروزيات "جارة القمر"، وهو طقس يكاد يكون يوميا بالنسبة لي، وفي كل مرة أخذ جرعة من الكافيين ممزوجة مع أغاني فيروز، أشعر أنها قد وضعتني في الحالة الذهنية الصحيحة للمضي قدما في مذاكرتي ودراستي بشكل عام.

كان لدي من الأسباب ما يكفي لأحافظ على هذه الرابطة الحسية مع أغاني فيروز، فهي تنعش في طريقة ما مشاعر عميقة تشعرنى بالارتياح وتملا نفسي بالإنشراح والسرور، ويتمخض عنها الكثير من المشاعر الإيجابية التي تصالحني مع الواقع وتجعلني أقبّله على شاكلته.

عندما أعود بالزمن إلى الوراء، لأتذكر الأشياء الجميلة التي مرت بها في حياتي، وخاصة تلك التي ساهمت في حقها في تشكيل ذوقي وشخصيتي، لا أستطيع أن أغيب عشقي الممتد طوال حياتي لأغاني الزمن الجميل.

أعتقد أنه لا يوجد في الحياة أجمل من الاستماع لأغاني الطربية القديمة، إنها تستحق أن نستمتع بها، ونحيا بها أفضل حياة، وكل ما نحتاجه هو أذان "سميعة" ونداقة.

بالطبع، هذا ليس ترخيصا مطلقا للاستماع لأغاني على امتداد اليوم، لكن يكفي أن نسترق بضع دقائق معودة لاستمتع إلى مقطوعة موسيقية أو أغنية واحدة على الأقل، حتى نشعر أننا في حالة نفسية وذهنية أفضل، خاصة إذارافقنا مشروبنا السحري الذي يحتوي على الكافيين.

نحن كائنات اجتماعية مجبولة على حب الموسيقى، هكذا كنا وسنظل. فقبل أن نتعلم الكلام والمشي، تعلمنا التمايل على إيقاعات الموسيقى، وانسجمنا مع الإحان إلى حد التماهي الحسي والحركي مع كل نغمة.

لقد نشأنا وتطورنا على ترديد الأغاني وتبادل المشاعر عبر الأغاني. وهكذا جعلتنا الموسيقى كائنات شاعرية، ومنها تعلمنا اللغة الحسية والتعبيرية، وعبرنا بها عن هوياتنا وثقافتنا، إلى درجة أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون قال إن "الموسيقى تعطي روحا للكون، أجنحة للعقل، طيرانا للمخيلة وحياة لكل شيء"، ولم يكف علماء النفس عن سبر أغوار العلاقة بين الموسيقى وعلاج علل الروح والجسد.

الموسيقى نبض جوهري في حياتنا. إلا أن النشيق السريع لحياتنا المعاصرة، جعلها منهكة ومفتقة، ما حرّما في معظم الوقت من فسحة الاستماع إلى أغانيها المفضلة، وانقرضت الكثير من الفلّوس الجميلة بشكل غير مسبوق. فمن منا مازال يحفل بفتح المذاع يوميا للاستماع لـ"جارة القمر" فيروز، بعد أن أصبحت أفئدة الناس مشغولة بالبحث عن الكنز الوهمي في الجزء الغربي من الكرة الأرضية؟

بعض الدراسات الحديثة نوهت بالتراجع الملحوظ في استمتاع الناس في العالم العربي بالموسيقى، وعدم تمكن الملايين من الناس من تجربة التأثير السحري لأغاني الزمن الجميل المعدة برهافة حس وذوق وحذق للطرب والموسيقى، وكيف كانت تغمر مستمعها بانغامها ومعانيها وتحيطهم بها حتى يكونوا جزءا منها، وذلك على نحو لم تنجح فيه أغلب الأغاني العصرية ذات الإيقاعات السريعة والنبرة الزائقة والمفردات التي تنم عن الغرور والشعور بالأحقية مثل "أنا" و"أنت"، بدل الكلمات الرومانسية والشاعرية والاجتماعية المتسامحة.

ذلك لا يعني أن جميع الأغاني الحديثة تشكل خيارا جديرا بالانزراء، لكن معظمها لم يرق إلى أن يكون قوة اجتماعية وشعبية مثلما هو الحال بالنسبة للطرب العربي الأصيل. ماذا لو أعدنا ففتح صندوق الكنز الكبير للشروات الموسيقية العربية من الشرق إلى الغرب، وأخرجنا الدرر الغنائية والموسيقية، ووضعنا كل قطعة في مكانتها الطبيعية، وسردنا القصص الملهمة عنها للقراء والمستمعين، وكيف ظهرت على أيدي فنانين مبدعين وموهوبين شاطرونا الحزن والفرح في أوقات الأزمات والمسرات.

جافا.. مشروع يكسر هيمنة الرجال



يمنيات يحترفن صيانة الهواتف الذكية

ولحنين وزميلاتها في المحل طموح يتمثل في "التدرب أكثر في مجال الصيانة والبرمجيات، للتعامل مع جميع الاحتياجات الخاصة بالمشروع". وفي ما يتصل بمدى أهمية مثل هذه المشاريع في حياة اليمنيات تشدد حنين على أن "المشاريع الصغيرة تعتبر الحل المؤكد لانتعاش الاقتصاد في اليمن، خصوصا عند دخول الشريك الآخر (النساء) وخلق مشاريع تناسب احتياج سوق العمل، ما يضمن معيشة مريحة ومستقلة للأسر في المجتمع المدني".

حيث تشدد حنين على أن "المشروع عامل أساسي للحد من الابتزاز الإلكتروني للفتيات والنساء عبر تقديمه لاستشارات الصور الخاصة، ويتم عبرها الابتزاز المالي والنفسي والأخلاقي من قبل بعض الرجال، وسطحا حالة من الرفض المجتمعي. وضبطت السلطات اليمنية بشكل متكرر عصابات وأفراد يمارسون الابتزاز الإلكتروني بحق النساء، في ما لا يوجد حتى الآن قانون صريح يكافح ويعاقب من يقوم بهذا الانتهاك. ويسعى هذا المشروع النسائي للحد من هذه الظاهرة،

وخلال الفترة الماضية، برزت في اليمن عدة حالات بشأن تعرض فتيات إلى الابتزاز الإلكتروني، حيث يتم سرقة بيانات خاصة ببعض النساء بما فيها الصور الخاصة، ويتم عبرها الابتزاز المالي والنفسي والأخلاقي من قبل بعض الرجال، وسطحا حالة من الرفض المجتمعي. وضبطت السلطات اليمنية بشكل متكرر عصابات وأفراد يمارسون الابتزاز الإلكتروني بحق النساء، في ما لا يوجد حتى الآن قانون صريح يكافح ويعاقب من يقوم بهذا الانتهاك. ويسعى هذا المشروع النسائي للحد من هذه الظاهرة،

العثور على نحو 350 قطعة مسروقة من المتحف البريطاني

مخزن بمفرده، وهذا الإجراء، إلى جانب عدد من التدابير الأخرى، من شأنه أن يساعد في منع تكرار هذه السرقات. وأعلن المتحف الأربعاء عزمه على تنفيذ تدابير لتحسين الوصول إلى مجموعاته وجعل كل شيء موثقا وقابلا للعرض عبر الإنترنت. ومن المتوقع أن يستغرق هذا المشروع خمس سنوات. ونقل بيان عن مارك جونز قوله "إنها مهمة ضخمة، إذ يوجد 2.4 مليون ملف (عن قطع) للتتريال أو التحديث، ولكن أنجز أكثر من نصفها حتى الآن، وعند اكتمالها، سيتمكن الجميع من رؤية كل ما لدينا".

يسرق من المتحف لمدة طويلة". وأفاد بأن "إجراءات كثيرة لإخفاء السرقات اتخذت، وعُمل الكثير من الوثائق". وكانت المؤسسة قد أشارت منتصف أغسطس الماضي إلى أنها فصلت موظفا على خلفية هذه القضية، في حين قالت شرطة لندن إنها استجوبت رجلا، من دون أن تذكر اسمه، لكنها لم تباشر أي ملاحقة اليونان وروما. وفقا للمتحف. وفي سبتمبر 2023 أطلقت المؤسسة نداء للامة للمساعدة في العثور على المسروقات، ونشرت صوراً على الإنترنت تشبه بعضا من العملات المنهوبة. واعتبر جورج أوزبورن أن السرقة "عملية داخلية نفذها من يُعتقد أنه كان

وقال أوزبورن اللنواب "عُثر على نحو 350 قطعة (...) لذلك لدينا ما يكفي لإعداد معرض جيد، لم يكن مخططا له من قبل". وتضم المسروقات قطعاً صغيرة غير معروضة ومجوهرات وإحجارا شبه كريمة وأواني زجاجية كانت محفوظة في مخازن المتحف، وغالبيتها تابعة لقسم اليونان وروما. وفقا للمتحف. وفي سبتمبر 2023 أطلقت المؤسسة نداء للامة للمساعدة في العثور على المسروقات، ونشرت صوراً على الإنترنت تشبه بعضا من العملات المنهوبة. واعتبر جورج أوزبورن أن السرقة "عملية داخلية نفذها من يُعتقد أنه كان

باميلا الكيك: شخصية عليا في «كريستال» أرهقتني

لعب دوره الفنان الشاب خالد شباط. وأضافت "هذه الشخصية مثلت تحديا كبيرا بالنسبة إلي، إذ كنت أحرص دائما عند التصوير على التركيز بشكل كبير وفي الوقت نفسه ترتدي قناع القوة، حتى لا تظهر أمام أحد بشخصيتها الحقيقية، ولكنها في المقابل تكشف عن ضعفها أمام حبيبها "جواد" الذي يقدمه الفنان السوري محمود نصر، أو أثناء مشاهدتها مع شقيقها "باسل" الذي

الكيك، ستيغاني عطالله ورولا حمادة وغيرهم من النجوم. وبسبب "عليا" خسرت الممثلة اللبنانية من وزنها وعاشت التحديات على مدى تسعة أشهر واجهت خلالها في مواقع التصوير في إسطنبول ظروفًا مناخية قاسية وبردا قارسا مع حرارة تصل إلى ما دون الصفر. وكشفت الكيك عن تجربتها في مسلسل "كريستال" واستعدادها لتجسيد

بيروت - حققت النجمة باميلا الكيك نجاحا كبيرا من خلال دورها في مسلسل "كريستال" حيث تؤدي شخصية "عليا" المتسلطة. و"كريستال" هو مسلسل رومانسي عربي مقتبس من المسلسل التركي الشهير "حرب الورود" تم تصويره وإنتاجه في تركيا، وهو من بطولة مجموعة من النجوم السوريين واللبنانيين ومنهم محمود نصر، باميلا

التي شكلت إخراجا كبيرا للمؤسسة اللندنية الشهيرة. وأحدث الإعلان عن هذه السرقات في أغسطس الماضي هزة كبيرة في "ذي بريتش ميوزيوم" الذي يُعد من أرقى المتاحف في العالم. وأعلن مديره هارتويغ فيشر الذي يشغل منصبه منذ عام 2016 استقالته على الفور.

التي شكلت إخراجا كبيرا للمؤسسة اللندنية الشهيرة. وأحدث الإعلان عن هذه السرقات في أغسطس الماضي هزة كبيرة في "ذي بريتش ميوزيوم" الذي يُعد من أرقى المتاحف في العالم. وأعلن مديره هارتويغ فيشر الذي يشغل منصبه منذ عام 2016 استقالته على الفور.



مسابقات وجوائز في معرض الفرس بالمغرب

الغربية البربرية، المباراة الدولية صنف "أ" للخيول العربية الأصيلة، كأس المغرب لمربي الخيول العربية، والجائزة الكبرى للملك محمد السادس للقفز على الحواجز. ويقدم المعرض، بالإضافة إلى المباريات، سلسلة من المحاضرات واللقاءات العلمية والثقافية بمشاركة نخبة من الخبراء والباحثين والمهتمين بقطاع الفروسية. يذكر أن النسخة الثالثة عشرة من معرض الفرس بالجديدة التي نظمت سنة 2022 تحت شعار "الفرس عنصر للتنمية المجالية" عرفت مشاركة أكثر من 700 فارس، و100 عارض من 40 دولة، إضافة إلى أزيد من 1100 وحدة من الخيول، كما استقطبت نحو 220 ألف زائر على مدى 7 أيام من العروض.

الجديدة (المغرب) - انطلقت بالجديدة فعاليات الجائزة الكبرى للملك محمد السادس للتبويردية على هامش الدورة الرابعة عشرة من معرض الفرس الذي يقام خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 22 أكتوبر الجاري بمشاركة 17 "سربة" تمثل مختلف جهات المغرب. وعرف اليوم الأول من المعرض الذي نظّمته جمعية معرض الفرس تحت شعار "الخيول والتنمية المستدامة"، توافد العشرات من المغاربة والأجانب على الفضاء الذي احتضن فعاليات الجائزة، من أجل الاستمتاع بالطقس الفلكلوري الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من الثقافة المغربية والتراث الأصيل. وسيمكن الجمهور على موعد مع عروض متنوعة منها: كأس الأبطال للخيول البربرية، كأس الأبطال للخيول

